

في موقف غير معتاد: البحرين تحت قطر علنا على حل الخلافات العالقة

لقاء المجاملة بين الملك حمد بن عيسى والشيخ تميم لا يلغي استمرار التوتر بين المنامة والدوحة



انزعاج ولي العهد البحريني من زنبقية مواقف قطر

الخلافات معها، مستغلين اهتمام السعودية بقضايا ومشاكل كثيرة داخلها وخارجها. وسبق أن اشتكى وزير الخارجية البحريني عبداللطيف بن راشد الزياني من عدم تجاوب قطر مع دعوات بلاده المتكررة للحوار، نافيا صحة الذرائع القطرية التي تتحدث عن غياب توافق بشأن آليات حل الخلافات. وقال الزياني في تصريحات سابقة إن "البحرين وجهت الدعوة إلى الجانب القطري ثلاث مرات دون رد، واقتُرحت عقد الاجتماعات الثنائية للجان الفنية في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض باعتبارها المنظومة الأم التي ترمز إلى العمل الخليجي (...)، وقام أمين عام مجلس التعاون بنقل الطلب البحريني إلى الدوحة والتي لم تستجب حتى الآن للرد على هذا المقترح". ويرى مراقبون بحرينيون أن المصالحة التي تمت في قمة العلا كانت مرتبطة بخلافات سياسية أنية تم حلها، لكن خلاف بلادهم مع قطر أعظم من عناصر الخلاف الخليجية - القطرية، وهو أعظم من موضوع الإخوان.

تبادل الزيارات واللقاءات مع السعودية والإمارات ومصر، فيما لم تستدق المنامة من المصالحة التي تم إقرارها في قمة العلا كخيار ملزم للجميع. وفيما عادت العلاقات القطرية - الخليجية الأخرى إلى مسارها الطبيعي، فإن العلاقة مع البحرين بقيت متوترة في ظل تجاهل قطري رسمي للمنامة، واستمرار الاستهداف الإعلامي لها من منابر قطرية. ولم تعقد البحرين وقطر محادثات ثنائية بعد، باستثناء اللقاء العابر بين عاهل البحرين وأمير قطر على هامش قمة أبوظبي. وإلى حد الآن لم تُستأنف الرحلات الجوية المباشرة بين الدوحة والمنامة، ولا تزال سفارتا البلدين مغلقتين. وبينما كان ينظر إلى بطولة كأس العالم في قطر - على نطاق واسع - على أنها فرصة للقاء خليجي شامل، غاب المسؤولون البحرينيون عن حفل الافتتاح. وينظر القطريون إلى البحرين كمكون ثانوي داخل المنظومة الخليجية، وأنها لا تملك النّقل السياسي والاقتصادي الذي يجعلهم حريصين على طي صفحة

وأشارت الأوساط خليجية متابعة للخلاف القطري - البحريني إن تصريح الأمير سلمان بن حمد يحمل إشارة واضحة إلى أن لقاء المجاملة الذي تم في أبوظبي لا يعني أن الخلاف بين الدوحة والمنامة قد تم حله، وأن المصالحة لا تقف عند التقاط الصور والإيحاء بأن البلدين قد امتصا حالة التوتر بينهما. وأشارت الأوساط الخليجية إلى أن البحرين كانت تعتقد أن لقاء أبوظبي بين الملك حمد بن عيسى والشيخ تميم سستتبعه إجراءات قطرية عاجلة على رأسها توجيه الإعلام القطري بوقف الحملات من جهة، وإظهار حسن النوايا باستثمار لقاء أبوظبي للإشارة إلى الرغبة في المصالحة، لكن ذلك لم يحصل، وكان اللقاء لم يتم.

قطر تعاملت مع البحرين كمكون هامشي في المصالحة مستقلة اهتمام السعودية بمشاكل كثيرة داخليا وخارجيا

استبدال النفوذ الفرنسي في الساحل في قلب زيارة شنقرية إلى باريس

العسكريين في مالي وبوركينا فاسو. وبلغت المراقبون إلى أن المناورة الجزائرية مع فرنسا هدفها التخفيف من الغضب الغربي، وخصوصا الأميركي، من إفساح المجال للروس للدخول إلى منطقة الساحل وصولا إلى بوركينا فاسو من بوابة الجزائر. وتؤكد زيارة شنقرية ازدواجية الجزائر، التي لا تزال حليفة روسيا الثابتة، رغم علامتات التقارب مع الغرب (باريس وواشنطن)، حتى أن التحالف مع موسكو يعد من نوابت الأجنحة المؤثرة داخل المؤسسة الجزائرية، بالإضافة إلى استعدادها لتوقيع عقد ضخم مع روسيا لتوريد أسلحة بقيمة تتراوح بين 12 و17 مليار دولار. وفي محاولة لامتصاص غضب الأميركيين من الصفقة المفترضة، بدأ النظام الجزائري ببدي رغبتة في التواصل مع واشنطن وعقد لقاءات حول الإرهاب، وهي مناورة مكشوفة لا يمكن أن تمنع واشنطن من التلويح بشطب العقوبات.

المناورة الجزائرية مع فرنسا هدفها التخفيف من الغضب الغربي من إفساح المجال للروس للدخول إلى منطقة الساحل

وفي مسعى لتجنب إشارة غضب الغرب، أصبح الجيش الجزائري وقيادته أقل ترددا في تنوع مصادر تسليحه، خاصة وأن الحليف الروسي يواجه حاليا صعوبات في تلبية احتياجات السلاح بسبب الحرب في أوكرانيا التي تقول المؤشرات إنها قد تستمر طويلا. ويرى العديد من المراقبين أن الزيادة الأخيرة في ميزانية الدفاع الجزائرية، والتي تقدر بـ18 مليار دولار، هي من النقاط التي تعول فرنسا عليها لإبرام عقود أسلحة مع الجيش الجزائري. لكن هناك مخاوف من أن تتولى الجزائر البيع أو تسليم الأسلحة التي ستحصل عليها من فرنسا، إلى جماعات مسلحة، مثل جبهة بوليساريو. وسيكون لهذه الفرضية تأثير سلبي على الاستقرار الإقليمي، كما أنها قد تستعمل كبادرة في الهجوم على وحدة التراب المغربي، وهو ما يضع فرنسا في مواجهة أزمة جديدة.

باريس - سعى رئيس أركان الجيش الجزائري سعيد شنقرية خلال زيارته إلى باريس إلى إقناع المسؤولين الفرنسيين بقدرة بلاده على لعب دور يغطي على انسحاب فرنسا العسكري من منطقة الساحل، والمساعدة في التخفيف من موجة العداء لها بعد تراجعها في قيادة الحرب على الجهاديين وفي ظل المنافسة الروسية الأخذة في الاتساع. وقالت مصادر رافقت قائد الجيش الجزائري إلى باريس إن شنقرية عبّر عن استعداد بلاده للانتشار العسكري في منطقة الساحل والتغطية على الانسحاب الفرنسي وتخفيف تأثيراته، والتنسيق مع القوات المحلية في الحرب على الجهاديين، مذكرا بخبرات بلاده في الحرب على الإرهاب وامتلاكها معرفة دقيقة بالجماعات المسلحة. وعرض شنقرية، كذلك، أن تتولى بلاده دور مبعوث لفرنسا في الساحل والصحراء والمساعدة على وقف المشاعر المعادية لفرنسا في المنطقة، وهو العرض الذي أثار استغراب المسؤولين الذين التقوا به، خاصة أن فرنسا ما تزال تمتلك نفوذا وصداقات في المنطقة ولا تحتاج إلى أي جهة أخرى أن تستبدل دورها.

وتروج الجزائر لامتلاك خبرات في الملف المالي من خلال رعايتها لاتفاق بين الفرقاء الماليين في 2015، وهو المدخل الذي تعمل من خلاله على إقناع فرنسا بقدرة على تطوير الأزمة بينها وبين المجلس العسكري في بامako، وهي أزمة توسعت لتشمل دولا أخرى مثل بوركينا فاسو. ومن الصعب على الجزائر أن تُنجذ فرنسا وتحل أزمتها في الوقت الذي اتسمت فيه دبلوماسيتها بالانكماش في السنوات الأخيرة، وخسرت الكثير من المواقع والمعارك على الساحة الأفرقية لفائدة الدبلوماسية المغربية في موضوع الصحراء. ويتساءل مراقبون عن التناقض في موقف فرنسا التي ترى أنها ضحية للتوسع الروسي في أفريقيا وفي نفس الوقت تمد اليد لأحد الأطراف الرئيسية الداعمة لموسكو في أفريقيا أي الجزائر. وتذكر فرنسا خطر المناورة بالربان على الجزائر، التي قد تظهر التعاون في الظاهر وتستمر بالسر في التنسيق مع روسيا وتأمين خطتها في شمال مالي والبلدان المجاورة من خلال موافقتها على وجود مجموعة فاغر في المنطقة، وعلاقتها المفترضة مع المجلسين

قطر تزاخم فرنسا على مشاريع الطاقة في العراق

وللاستحواذ على حصة في مشروع توتال إيرنجي. ومن المنتظر أن يجتمع رئيس الوزراء العراقي في باريس، بالإضافة إلى لقائه بماكرون، مع باتريك بويان الرئيس التنفيذي لتوتال إيرنجي في محاولة لإنهاء الأزمة. وقال اثنان من المصادر إن قطر للطاقة وتوتال إيرنجي تجريان محادثات بشأن حصة في المشروع وإن هناك ثقة كبيرة في أن الصفقة ستتم بالرغم من عدم التوصل إلى اتفاق نهائي حتى الآن. ونظم العراق وفرنسا في ديسمبر الماضي مؤتمرا في الأردن لإظهار الدعم لبغداد التي واجهت التزامات مثل داعش وتأثير التغيير المناخي والفساد وانعدام الاستقرار منذ غزو 2003. وحضر المؤتمر قطر والسعودية وإيران.

وقالت مصادر على صلة وثيقة بالصفقة في فبراير 2022 إن شروط الاتفاق، التي لم تعلن بعد ولم تُنشر سابقا، أثارَت مخاوف بين السياسة العراقيين وكانت غير مسبقة بالنسبة إلى العراق. وتتضمن الصفقة إنشاء شبكة لجمع الغاز الطبيعي لإمداد محطات الكهرباء المحلية من خلال توسعة حقل الرطاي، وبناء منشأة لمعالجة مياه البحر على نطاق واسع لتعزيز الإنتاج من حقول أخرى بتقنية حقن الماء، وإقامة محطة كبيرة للطاقة الشمسية في البصرة. لكن لم يحدث تقدم يذكر منذ ذلك الحين. وأبلغت مصادر رويترز العام الماضي أن خلافات بشأن شروط الاتفاق تهدد المشروع بالإلغاء. وقال مسؤول رفيع بوزارة النفط العراقية إنه لا يعلم بخطط قطر للطاقة

ولا يعتقد أن رئيس الوزراء العراقي يمكن أن يقبل بما كان قد التزم به سلفه مصطفى الكاظمي لفرنسا بمكافاتها بصفقة بالمليارات من الدولارات، خاصة أن الكاظمي قد اتخذ تلك الخطوة في وضع سيطرت فيه الفوضى السياسية، ولم تكن إيران لتسمح له بتطبيق هذا الاتفاق، خاصة أن الهدف من تلك الصفقة كان الحد من الاعتماد على غاز إيران وكهربائها. لكن المشروع، الذي يهدف إلى تعزيز اقتصاد العراق وتقليل اعتماده على الغاز الإيراني لم ينطلق بعد. وجاءت صفقة توتال إيرنجي مع العراق، والتي تحتاج إلى استثمارات مبدئية قيمتها عشرة مليارات دولار، عقب زيارة الرئيس الفرنسي إلى بغداد في سبتمبر 2021.

وتظهر هذه الصفقة وجود مسعى لدى إيران والحكومة الموالية لها في العراق لمعاينة الشركات التابعة لبعض الدول التي مضت في تنفيذ سلسلة من العقوبات على طهران بسبب الاحتجاجات الأخيرة، وذلك بمنعها من الصفقات الهامة في العراق مقابل الانفتاح أكثر على الشركات الصينية والهندية لاعتبارات سياسية.

تزامن مقصود بين زيارة السوداني إلى فرنسا وإعلان قطر عن محادثات للانضمام إلى مشاريع توتال إيرنجي

فرنسا وإيران ذات النفوذ الكبير في العراق، والتي قد تكون دفعت الأحزاب الموالية لها لإفشال الصفقة ومنعها لحليف مثل قطر. ومن الواضح أن التزامين بين زيارة السوداني إلى فرنسا لمناقشة ملف الطاقة مع ماكرون، وبين الإعلان عن سعي قطر للاستحواذ على مكاسب الشركة الفرنسية في العراق، تزامن مقصود، وليس مستبعدا أن يكون الفرنسيون قد سعوا إلى السماع مباشرة من رئيس الحكومة العراقية تفاصيل دخول قطر المفاجئ على صفقة أعلن عنها قبل أكثر من عام. ولا يستبعد أن يكون القطريون قد رتبوا تفصيلات الزيارة من أجل إبلاغ باريس بهذه التطورات عن طريق جهة رسمية عراقية.

قرار قضائي بمنع التحويلات المالية للإقليم يستفز أكراد العراق

● أربيل - أثار قرار المحكمة الاتحادية العليا في بغداد إلغاء التحويلات المالية إلى إقليم كردستان جدلا واسعا في الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق، وسط مطالبات بانسحاب القوى الكردية من العملية السياسية وتقديم الاستقالة من حكومة محمد شياع السوداني.

وقضت المحكمة الاتحادية، وهي أعلى هيئة قضائية في العراق، الأربعاء، بعدم دستورية إرسال مجلس الوزراء الاتحادي مبالغ مالية لتمويل المرتبات الشهرية للموظفين والعاملين في القطاع العام في إقليم كردستان.

واعتبر الخبير القانوني أمير الدعمي في تصريحات صحافية أن "قرار المحكمة الاتحادية الأخير استند على قرار 59 بخصوص الأموال التي تُجبي من تصدير نفط إقليم كردستان دون الرجوع إلى الخزينة المركزية"، مشيرا إلى أن "هذا القرار اشتد على أن تكون هذه الأموال ترجع إلى خزينة الدولة بالحكومة الاتحادية مقابل إرسال الأموال من الحكومة الاتحادية إلى كردستان".

وسبق وأن أصدرت المحكمة الاتحادية في فبراير الماضي قرارا يقضي بعدم دستورية قانون النفط والغاز لحكومة إقليم كردستان، الصادر عام 2007، وإلغائه لمخالفته أحكام مواد

دستورية، فضلا عن إلزام الإقليم بتسليم الإنتاج النفطي إلى الحكومة الاتحادية. وتثير قرارات المحكمة الاتحادية غضب القيادات الكردية التي ترى أن تلك القرارات مسيسة، وتحمل استهدافا للإقليم. وردا على القرار الأخير الصادر بالمحكمة، وجه زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني رسالة إلى الرأي العام اتهم فيها المحكمة الاتحادية بتنفيذ أجدات مشبوهة. ودعا بارزاني الحكومة الاتحادية والأطراف المكونة لائتلاف إدارة الدولة إلى بيان مواقفهم حيال ما وصفه بانتهاكات المحكمة ضد مصالح العراق وإقليم كردستان، وذلك بعدما أغت بحكومة كردستان لن يستعيدوا من مثل هذه الخطابات المتشنجة.



محمد الحاج محمود
على القوى الكردية
الانسحاب من
السلطة المركزية

وقالت عالية نصيف، النائب عن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي، في بيان صحفي، "ستغرب من ازدواجية حكومة الإقليم في التعامل مع المحكمة الاتحادية التي قبل أيام أصدرت قرارات أنصفت متقاعدي الإقليم، فهل عندما انصفتهم كانت عادلة واليوم تصبح محكمة الثورة بحسب وصفهم؟ وهل عندما تصدر قرارات لمصلحة الشعب العراقي بكل مكوناته تصبح محكمة الثورة؟".

ولفت إلى أن "الأكراد كان لهم القرار الأكبر في كتابة الدستور العراقي، ونصت المادتان 14 و16 منه على أن العراقيين

متساوون في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص، وبالتالي فإن المحكمة الاتحادية من خلال قرارها هذا طبقت الدستور بحذافيره وحققت العدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى مساهمتها غير المباشرة في إجبار حكومة الإقليم على اعتماد مبدأ الشفافية في ما يخص المال العام مستقبلا"، مشيرة إلى أن "من المعيب إطلاق مثل هكذا أوصاف عليها لأن فيها قضاة يشهد لهم كل رجال القانون بمهنتهم وعصاميته".

ويرى مراقبون أن قرار المحكمة الاتحادية من شأنه أن يخلط أوراق المفاوضات الجارية بين أربيل وبغداد، ويشكل ضغطا إضافيا على حكومة الإقليم التي تخوض هذه المفاوضات وهي منقسمة على ذاتها، في ظل مقاطعة وزراء الاتحاد الوطني الكردستاني لأعمالها.



بارزاني يتهم المحكمة الاتحادية بتنفيذ أجدنة مشبوهة

زيارة العاهل الأردني إلى قطر تكتسي طابعا أمنيا توجه قطري - أردني لتوسيع دائرة التنسيق الاستخباري



وجود مدير المخابرات الأردني إلى جانب أمير قطر يحمل أكثر من دلالة

تعزيزها بما يحقق الاستقرار والأمن والتنمية في المنطقة. وأقام أمير قطر مادية عشاء تكريما للملك عبدالله والوفد المرافق، وحضر المادية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس الديوان الأميري وعبدالله بن محمد الخليفي رئيس جهاز أمن الدولة.

ولفتت صورة بالمقاطعة العربية الأردنية أحمد حسني وهو بجانب الشيخ تميم خلال مادية العشاء انظار المتابعين، ويرجع المتابعون أن يكون اللقاء قد ركز على بحث الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، لاسيما في ظل التصعيد الإسرائيلي الجاري، وحيث تملك كلتا الدولتان مصالح خاصة في هذه الساحة. وكانت العلاقة بين الدوحة وعمان قد تأثرت جزئيا بالمقاطعة العربية

في العام 2017، قبل أن يجري تصويب الأوضاع بينهما في العام 2019 بتعيين الملك عبدالله اللوزي سفيرا فوق العادة ومفوضا للمملكة في دولة قطر في قطر. وكان اللوزي قبل تعيينه بمثابة الرجل الثاني في وزارة الخارجية الأردنية، حيث تولى منصب أمين عام الوزارة والمشرف على الأظم الدبلوماسية للأردن بالخارج، وتعتبر مرتبة "فوق العادة" الأعلى في مراتب السفراء، وتمكن صاحبها من إمكانيات استثنائية لاداء مهامه.

زيارة الملك عبدالله والحلقة الضيقة المقربة منه إلى الدوحة، والحفاوة التي لقيها، يشيان بتحول في العلاقات الثنائية

وذكر البيان الأميري أنه تمت مناقشة أبرز المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وأوجه

اتخذت زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى قطر طابعا استثنائيا هذه المرة بالنظر إلى الوفد المرافق للملك والذي يعد من الحلقة الضيقة المقربة منه، فضلا عن حضور مدير المخابرات أحمد حسني، والذي يشي بأن الجانب الاستخباري كان حاضرا بامتياز في هذه الزيارة التي استقبلتها القيادة القطرية بحفاوة لافتة.

● الدوحة - حملت زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والوفد المرافق له، إلى قطر، دلالات عميقة تتجاوز مجرد البحث عن دعم مالي في مواجهة الأزمة الاقتصادية التي تعانيتها المملكة. وأصبح حضور اللواء أحمد حسني مدير المخابرات العامة الأردنية، وجعفر حسان مدير مكتب الملك وزيد مفلح اللوزي سفير الأردن فوق العادة في قطر، وأمين الصفدي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين، برفقة العاهل الأردني بعدا سياسيا وأمنيا على الزيارة. وعلى خلاف الزيارات السابقة التي كانت ذات طابع غير رسمي وتجري تحت غطاء "أخوي"، فإن الزيارة الجديدة للملك عبدالله إلى الدوحة حملت في مضمونها وفق البيان الأردني زيارة عمل، ما يعكس الطابع الرسمي لها. ويرى مراقبون أن زيارة الملك عبدالله إلى الدوحة الأربعاء تعكس توجهها نحو تنسيق أمني وسياسي واستخباري أوسع بين الدوحة وعمان، في التعاطي

الوضع السياسي مجمد في الكويت إلى حين حسم المحكمة الدستورية قرارها بشأن الطعون الانتخابية

ويرى المراقبون أن الوضع في الكويت سيبقى مجمدا إلى حين حسم المحكمة الدستورية في الطعون. وقال النائب محمد هادي الخميس

"إنه في حال إبطال مجلس الأمة بحكم من المحكمة الدستورية بسبب أخطاء إجرائية، فإن الحكومة يجب أن تحاسب، ويعزل كل مسؤول شارك في اتخاذ الإجراءات الخاطئة، وألا يمر الموضوع مرور الكرام".

وشدد هادي على ضرورة أن "يقدم للمحاكمة ويحاكم ويعزل كل من تسبب

بهذه الإجراءات الخاطئة". ويتمتع البرلمان الكويتي بصلاحيات كبيرة مقارنة بالهيئات المشابهة في دول الخليج حيث يمكنه استجواب رئيس الوزراء والوزراء ويملك حق إقرار القوانين ورفضها وإلغائها. لكن الأمير له الكلمة الفصل في شؤون البلاد وله صلاحية حل البرلمان.

وتعيش الكويت منذ سنوات توترا مستمرا بين الحكومات والبرلمانات المتعاقبة، وهو ما عطل مشروعات التنمية وجهود الإصلاح المالي والاقتصادي الذي تحتاجه البلاد بشدة في ظل تقلب أسعار النفط الذي تعتمد عليه البلاد في تمويل ميزانيتها بنحو تسعين في المئة.

● الكويت - ترجح أوساط سياسية تأجيل تشكيل حكومة جديدة في الكويت إلى حين فصل القضاء في الطعون الموجهة ضد مجلس الأمة.

وتنتظر المحكمة الدستورية في طعون تشمل ثلاث دوائر من أصل خمس دوائر عن الانتخابات التشريعية التي جرت في سبتمبر الماضي، ومن المرتقب أن تحسم المحكمة قرارها بشأن هذه الطعون في الثامن من مارس المقبل.

وبشكل قرار المحكمة الدستورية أهمية استثنائية، حيث أن قبولها لتلك الطعون سيؤدي إلى إبطال المجلس التشريعي الحالي، وبالتالي الدعوة لانتخابات جديدة.



محمد هادي
يجب محاسبة
الحكومة في حال
إبطال مجلس الأمة

وصدر الخميس أمر أميري يقضي بقبول استقالة رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الصباح وحكومته.

وكان الشيخ أحمد نواف الصباح، وهو ابن أمير البلاد، أعلن الاثنين تقديم استقالة الحكومة إلى ولي العهد الشيخ

ما الذي يزعج فرنسا من الشراكة الأميركية - المغربية

باريس تنكر وجود أزمة مع الرباط وتؤكد أن شراكتهما «استثنائية»



رسائل أميركية إيجابية

بشكل مستقل، مضيئة أن فرنسا تقيم علاقة صداقة عميقة مع المغرب وتناقش معه المواضيع كافة، بما في ذلك حقوق الإنسان.

وخلال زيارة كولونا، بدا أن البلدين خفّسا التوترات إذ أعلنّا أنّهما يؤيدان إرساء شراكة متجددة.

لكنّ المقالات الصحفية، التي غالبا ما تكون حادة، تضاعفت في الأيام الأخيرة، إذ تحدثت عن المزيد من التدهور في العلاقات الفرنسية - المغربية والقت بظلال من الشك على زيارة الرئيس الفرنسي الوشيكية.

وأوردت مجلة "جون أفريك" الأربعاء أنّ "الأخطاء وسوء التفاهم يتناميان بين باريس والرباط"، مضيفة أنه "في مواجهة ما تعتبره مظاهر عداة من فرنسا، لم تعد السلطات المغربية تخفي أنّ العودة إلى الوضع الطبيعي ستكون صعبة".

للمملكة خلال الربع الأول من العام الجاري ستكون "علامة فارقة". وتبنّى البرلمان الأوروبي قرارا قبل أسبوع أعرب فيه عن القلق من تدهور حرية الصحافة في المغرب، ما أثار غضبا داخليا.

وأتهمت فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة، بأنها "تدبر" حملة مناهضة للمغرب في بروكسل.

وقال النائب المغربي أحمد التوزي عن حزب الأصالة والمعاصرة (الغالبية) إنّ قرار البرلمان الأوروبي يقف خلفه "بلد كنا نعتقد أنّه صديق وشريك موثوق به، لكنّ رائحة الغاز أفقدته صوابه"، في إشارة إلى التقارب بين باريس والجزائر المنافس الإقليمي للرباط.

وردت المتحدّثة باسم الخارجية الفرنسية على هذه الاتهامات الخمس، قائلة إنّ "البرلمان يمارس صلاحياته

وقالت المتحدّثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن - كلير لوجاندر في مؤتمر صحفي "على العكس من ذلك، نحن في شراكة استثنائية نعتزّز تنميتها".

مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون المنظمات الدولية ميشيل سيسون تشيد بدور العاهل المغربي في دعم السلام

وإذ نكرت بالزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية كاترين كولونا إلى المغرب في ديسمبر، قالت "كانت زيارة إيجابية للغاية"، مشددة على أن زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون المقررة مبدئيا

وتابع "إن تطوير الشراكة المغربية رهين بحل العديد من الملفات التي يختلف حولها البلدان من بينها قضية الصحراء المغربية وملفات أخرى تم فيها اتهام المغرب بالتجسس وبالتالي تم المس بمصالح المغرب، لذلك ينبغي تجاوز كل هذه الملفات لتطوير الشراكة المغربية - الفرنسية".

وفي حين يبدو موقف المغرب واضحا لتطوير العلاقات والذي يحصره أساسا بالاعتراف بمغربية الصحراء، لا تريد فرنسا الاعتراف بوجود توتر في العلاقات وهو ما عكسه موقف وزارة الخارجية.

ونفت فرنسا الخميس وجود أزمة بينها وبين المغرب، مؤكدة أنّ الشراكة بين البلدين "استثنائية"، وذلك ردّا على إدانات مغربية لقرار البرلمان الأوروبي بشأن حرية الصحافة في المغرب والذي اتهمت باريس بالوقوف وراءه.

لا تنظر فرنسا بعين الرضا للتعاون المغربي - الأميركي المتزايد خاصة بعد اعتراف واشنطن بمغربية الصحراء، في خطوة يقول مراقبون إنها سحبت البساط من تحتها وهو ما يبرر العدوانية المتصاعدة تجاه المغرب، لكن باريس تنفي وجود أزمة.

الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء، لافتين إلى أن هذا هو الفرق بين شريك موثوق وصريح في مواقفه وبين آخر اختار المنطقة الرمادية أو ما يصفه سياسيون مغاربة بـ"الخداع والنفاق السياسي". ويقول المحلل السياسي هشام معتمد، في تصريح لـ"العرب"، إن فرنسا لا تنظر بعين الرضا للعلاقات المتميزة والتعاون الاستراتيجي المتنامي بين الرباط وواشنطن، خصوصا وأن الإدارة الأميركية سحبت البساط من تحت باريس في ما يتعلق بملف الصحراء المغربية.

وأضاف معتمد أن باريس حركت بعض اللوبيات للتشويش على هذا التعاون، دون أن تفلح في مساعدتها وذلك راجع لقوة المصالح الحيوية التي تحدد نوعية هذا التعاون الثنائي وأهميته الإستراتيجية بالنسبة إلى الإدارة الأميركية بعيدا عن الزواجوة في الخطاب التي مارستها السلطات الفرنسية والتي تسعى لخدمة مصالح

وأكد المحلل السياسي محمد لكريني، لـ"العرب" أن الظرفية الراهنة تتسم بوجود مجموعة من الأزمات التي طبعها العلاقات المغربية - الفرنسية رغم عراققتها، فقضية الصحراء المغربية خط أحمر وهو ما أكده الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة الذكرى 69 لثورة الملك والشعب، إذ اعتبر أنّ معيار صداقة المغرب مع الدول يبرز من خلال مواقف واضحة وصريحة وداعمة للأطروحة المغربية والنظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، بمعنى آخر أن الدبلوماسية المغربية الرسمية أعادت صياغة تصوراتها من خلال تنوع علاقاتها كما أكدت على ذلك الوثيقة الدستورية لسنة 2011.

ولفت لكريني إلى أنّ الموقف الفرنسي مازال غامضا الأمر الذي دفع رئيس الحكومة المغربي عزيز أخنوش إلى دعوة فرنسا لضرورة مراجعة موقفها من قضية الوحدة الترابية لأنها تحظى بأولوية كبرى في السياسة الخارجية المغربية.

الرباط - تربط أوساط سياسية مغربية التصعيد الفرنسي غير المباشر ضد المغرب خلال السنوات الأخيرة والذي تزايدت حدته خلال الأيام الماضية، بتعمق الشراكة بين الرباط وواشنطن، وهو ما يقلق المصالح الفرنسية التي تنظر إلى البلد ومنطقة شمال أفريقيا والقارة الأفريقية بشكل عام كمنطقة نفوذ تاريخي تتعامل معه بمنطق الوصي بحكم تاريخها الاستعماري. وبالتزامن مع حملة من داخل البرلمان الأوروبي اتهمت تقارير مغربية فرنسا بالوقوف خلفها، زارت مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون المنظمات الدولية ميشيل سيسون الرباط الأربعاء وأشادت بدور العاهل المغربي الملك محمد السادس في دعم السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحول العالم.



وأعلنت سيسون عن اجتماع مرتقب مع فريق الأمم المتحدة لمناقشة كيفية دعم برامج المنظمة للتنمية الاقتصادية الإقليمية، وسبل عيش النساء والشباب، فضلا عن مساعدة اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين. وأكدت أن الأمر يتعلق بقضايا "ياخذها شركاؤنا المغاربة على محمل الجّد".

واعتبر متتبعون للشأن السياسي الدولي، أن تصريحات سيسون يمكن اعتبارها ردا صريحا على مناورات فرنسا التي تحاول جاهدة كبح انفتاح المغرب على شركاء وحلفاء جدد مبدأ "رابع ربيع" وتقويض مساعيها في الدفاع عن وحدته الترابية، لاسيما بعد

ورقة الغاز تغري إيطاليا للانفتاح على حكومة الدبيبة

إلى اتفاق مع شركة إيني لتطوير حقليّن في البحر". ويتوقع أن يبلغ إنتاج الحقليّن 850 مليون قدم مكعبة من الغاز، بحسب قوله. وأشار بن قدرة إلى أنّ هذا الاتفاق وقّع في 2008 وكان يفترض دخوله حيز التنفيذ عام 2017، لكن ذلك لم يتم، من دون توضيح أسباب تعرّض تنفيذ.



فرحات بن قدارة
وصلنا إلى اتفاق مع شركة إيني لتطوير حقليّن في البحر

وأوضح أنّ السبت المقبل "سيوقع الاتفاق رسميا بين إيني ومؤسسة النفط، سيتم استثمار 8 مليارات دولار لتطوير الحقليّن البحرين". وإيني هي واحدة من أكبر الشركات الأجنبية التي ترتبط بشراكة مع ليبيا في مجال النفط والغاز، حيث تساهم في إنتاج أكثر من ربع الإنتاج اليومي من النفط الخام، الذي يتخطى 1.2 مليون برميل.

كما تعدّ إيني أكبر شريك أجنبي في استخراج الغاز الطبيعي في ليبيا، والذي يؤمن أكثر من ثلث احتياج استهلاك إيطاليا.

طرابلس - أكد فرحات بن قدارة، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، أنّ بلاده بصدد توقيع اتفاق مع شركة إيني النفطية الإيطالية بقيمة 8 مليارات دولار، لتطوير حقليّن للغاز قبالة السواحل الليبية. ويرجع أن يجري توقيع الاتفاق خلال الزيارة المنتظرة لرئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني إلى العاصمة الليبية طرابلس.

وكانت حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها قد أعلنت في وقت سابق عن اعتراف المسؤولية الإيطالية على زيارة طرابلس، دون أن تحدد موعدا لذلك، لكن مصادر تحدثت عن أن هذه الزيارة ستجرى نهاية الشهر الجاري.

وتشكل هذه الزيارة أهمية استثنائية بالنسبة لحكومة الوحدة التي يقودها عبد الحميد الدبيبة، في سياق انتزاع شرعية دولة، هي في أمس الحاجة إليها. ويرى مراقبون أن ورقة النفط والغاز إحدى الأوراق المهمة التي تستخدمها حكومة الوحدة لجلب الدعم الدولي، مشيرين إلى أن روما تسعى لالتقاط هذه الفرصة المتاحة، في ظل توجهها نحو شمال أفريقيا لسد حاجياتها من الطاقة. وقال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، في تصريح تلفزيوني، "وصلنا

الرئيس التونسي يحذر من نسف الدولة من الداخل

التطرف والجريمة التي انتشرت في العالم كلّه بمقاربة تقوم على معالجة الأسباب ولنفسك المجتمعات بشتى أنواع الطرق حتى تنهار القيم وتفتش كل الأبواب لانتشار التطرف والإرهاب.

وبدا حديث سعيد عن المتاجرين بالفقر والبؤس موجها بالأساس لقوى المعارضة وبينها اتحاد الشغل الذي تحول في الفترة الأخيرة إلى طرف سياسي. وتم خلال الاجتماع التطرق إلى آخر الاستعدادات لتنظيم الدور الثاني لانتخابات أعضاء مجلس نواب الشعب، مع التأكيد خاصة على ضرورة التزام كل الإدارات المعنية بالحياد التام حتى يعبر الناخبون عن إرادتهم بكل حرية. وتستعد تونس لإجراء الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية يوم الأحد، والتي تشكل المحطة الأخيرة في المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد منذ الخامس والعشرين من يوليو 2021.

ويراهن الرئيس التونسي على الانتهاء من هذا الاستحقاق الانتخابي لإعادة تفعيل دور المؤسسة التشريعية، وبالتالي سد أحد المنافذ أمام الانتقادات. وقد حاولت قوى المعارضة التونسية بما فيها اتحاد الشغل التصويب على المسار الانتخابي والتشكيك فيه، لكن الرئيس التونسي رفض الخضوع لهذا الابتزاز.

وكان الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطوبوي دعا إلى النظر في تأجيل الانتخابات التشريعية بداعي ضعف المشاركة الشعبية في الدور الأول. ويرى مراقبون أن عودة عمل البرلمان من شأنها أن تسحب هذه الزريعة من يد هذه القوى التي سيكون عليها التعامل مع الواقع الجديد.

وتوعد الاتحاد الذي يشكل أكبر منظمة عمالية في تونس، باتخاذ خطوات تصعيدية في حال لم يقبل الرئيس سعيد بمبادرة سياسية يعزّم طرحها، ويراهن في ذلك على قدرته على شل القطاعات الاقتصادية الحيوية في البلاد. ويرى مراقبون أن سياسات قيادة الاتحاد لا تخلو من ابتزاز ومساومة للسلطة السياسية، حيث تعتمد هذه القيادة على استغلال المطالب التي ترفعها الطبقة الشغيلة من أجل الضغط على السلطة ودفعها للاعتراف بدورها السياسي.

وخلال لقائه بوزير الداخلية أكد الرئيس التونسي على ضرورة مقاربة

سعيد انتقادا ضمنيا لمحاولات الاتحاد العام التونسي للشغل تعطيل الدولة وتعجزها، واصفا "المتاجرين بالفقر والبؤس" بأنهم ينسفون الدولة من داخلها. وجاء ذلك خلال استقبال الرئيس سعيد لظفر الخميس بقصر قرطاج وزير الداخلية توفيق شرف الدين الذي قدم له

التقويم السنوي حول التطرف والإرهاب والجريمة المنظمة. ويقود اتحاد الشغل حملة بدت ممنهجة ضد الرئيس التونسي، في سياق محاولاته لاسترجاع نفوذه السياسي المنحسر منذ إطلاق مسار الخامس والعشرين من يوليو.



الرئيس التونسي يهاجم خلال لقاء بوزير الداخلية المتاجرين بالفقر

مغردون مستأوون من ياسر العظمة: سوريا منكوبة وليست حزينة

أين دعمها؟ "وين البناء، وين العمران،
وين الاقتصاد، الأمان".

لكن ناشطين تساءلوا عن فائدة الحلقة
الجديدة لياسر العظمة، وما الجديد الذي
قدمه؟ وأنه كعادة الفنانين الرماديين، أراد
إمسك العصا من المنتصف، لكنه لم ينجح
هذه المرة.

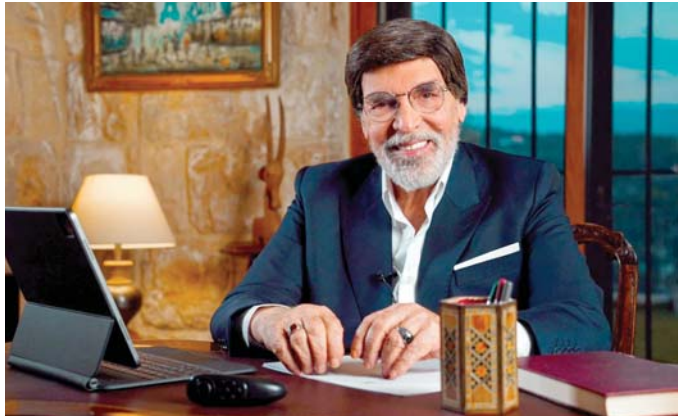
وعلق الكاتب السوري احمد أيازيد
على صفحته في فيسبوك قائلا "أحب
ما قدمه ياسر العظمة قبل 2011، ولكنه
صمت بعدها، ولو أبقي الصمت للتأويل
لكان أفضل من نصف كلمة ونصف موقف،
ونعم ما زال يقتلنا نصف الموقف أكثر".

وكتبت مغردة:

ما يعرف ليه الهجوم بكل حلقة على
ياسر العظمة. وما يعرف ليه بنزعج
بس حدا ينتقدو حتى لو معن حق
بالانتقاد. يمكن لأن مو بذاكرتنا من
الطفولة أئي أسطورة وما تعودت
يكون فيه انتقاد عليه، بس النهائية
كلشي قابل للانتقاد.

ورأى احر:

المسكنات الإعلامية يلي كنا
نتعاطها على عن مدار الساعة خلال
40 سنة.. اتعالبنا منها وقت فهمنا
كلمة حرية ومن سوء حظ المؤلف..
أنو أجسامنا صار عندها مناعة من
هالمسكنات.. وحتى لو رقت الجرعة..
ما عاد تآثر فيها.. ويلي عم يعملو
ياسر العظمة.. هو محاولة إطفاء
حريق الغاية.. بكاسة مي.



سقف نقد دون المطلوب

شركة ميتا تعتزم السماح لترامب بالعودة إلى فيسبوك وإنستغرام

باستغلال المساحة على فيسبوك للتأثير
على مستخدمين.

وقال رئيس هذه المنظمة أنجيلو
كاروسوني "لا تخطئوا. فبالسماح لدونالد
ترامب بالعودة إلى منصاتنا، تغذي ميتا
محرك ترامب للتضليل والتطرف".

وأضاف "لن يكون لذلك تأثير فقط
على مستخدمي إنستغرام وفيسبوك، بل
إنه يمثل أيضا تهديدات مكثفة للمجتمع
المدني ونهديدا وجوديا لديمقراطية
الولايات المتحدة ككل".

وأوصت لجنة تابعة للكونغرس
الأميركي في ديسمبر الماضي بمحاكمة
ترامب لدوره في الهجوم على الكابيتول.
وحُظر حساب ترامب على تويتر الذي
يضم 88 مليون متابع مباشرة بعد أعمال
الشغب، ما دفع الجمهوري إلى التواصل
مع أنصاره عبر منصته الخاصة "تروث
سوشال"، حيث لديه أقل من خمسة
ملايين متابع.

ويعود بعض الفضل في فوز ترامب
المفاجئ في الانتخابات الرئاسية عام 2016
إلى تأثيره الهائل على وسائل التواصل
الاجتماعي.

ويعتقد الأستاذ في شبكات التواصل
الاجتماعي في جامعة فلوريدا أندرو
سيليباك بأن شركة فيسبوك لا تريد
معادة أو إقصاء البرلمانيين المؤيدين
لترامب، الذين قد يحتجون إذا بقي مبعدا
عن المنصة لفترة أطول.

وكتب سيليباك على تويتر "يحتاج
ترامب إلى المنصة لجمع الأموال،
وفيسبوك لا تريد أن تستدعى أمام
الكونغرس".

وشعر جمهوريون محافظون في
الكونغرس بالغضب إزاء حظر حساب
ترامب على فيسبوك، فيما حثت مجموعة
من الديمقراطيين في الكونغرس الشهر
الماضي ميتا على تمديد الحظر لإبقاء
"محتوى رفض الانتخابات الخليلر وغير
المبرر بعيدا عن منصتها".

وذكر آخر:

إلى ياسر العظمة:
بلادك ليست زعلانة وحسب.
بلادك منكوبة بنظام أقلية طائفي
متوحش لا مثيل له في الكون. بلادك
تم توريثها من أب لايته كانها مزرعة،
وليست كيانا من أرض وشعب
وتاريخ عريق. بلادك تعرضت لأكبر
مجزة في القرن. بلادك صار لها
"شتمات" في أرجاء الأرض يخشئ
العودة. بلادك منكوبة منكوبة.

وقسارن أدهم بين نقد العظمة ونقد
الفنان بشار إسماعيل المعروف بولائه
للنظام السوري، ورغم ذلك ظهر على
مواقع التواصل الاجتماعي مرارا مهاجما
المسؤولين وسوء الأوضاع ومن يقف
وراءها. وكتب ناشط:

على فكرة..
بشار إسماعيل سقفه بالنقد أعلى
بكثير من سقف ياسر العظمة.

وعاد العظمة للظهور في النصف
الثاني من عام 2020 بعد غياب سبع
سنوات عن المشهد الإعلامي والدرامي.
ومثلت إطلالة الفنان السوري عبر
مواقع التواصل الاجتماعي، حينها أمرا
مفاجئا لجمهوره، خاصة أنه عاد إلى
الأضواء بنمط مختلف عما اعتادت أن
تشاهده فيه طوال مسيرته الفنية.
وانتقد العظمة الدول التي رُفعت أنها
"دول صديقة" وداعمة لسوريا، متسانلا

دمشق - أثار الفنان السوري الشهير
ياسر العظمة جدلا كبيرا على وسائل
التواصل بحديثه عن أسباب هجرة
السوريين وسوء الأوضاع الاقتصادية.
وانتقده البعض الذين رأوا في سقف
نقده لما يجري في سوريا الآن، نقدا عاديا
ومتعادا وادئي بكثير من "سقف الرئيس"
بشار الأسد.

ونشر ياسر العظمة حلقة جديدة
هذا الأسبوع تحت عنوان "مكانك في
القلب"، وهي الثانية ضمن برنامج "مع
ياسر العظمة" الذي أطلقه على قناته في
يوتيوب قبل عامين. وتحصّث فيها عن
المواطن السوري وشعوره بأنه "كلمة"
عدد وليست له كرامة وليست لرايه قيمة"
في بلده، وعن فقدان الأمن والأمان والغلاء
والتخلف والاقتصاد المنهار، والكثير ممّا
اعتبره من الأسباب التي تدفع المواطن
إلى الهجرة.

وأوضح العظمة "صحيح أنا مقيم
خارج البلد، لكنني أزوره كل فترة"،
مضيفا "بصراحة صرت أشعر أن بلدي
لم يعد يرحب بي كما في السابق"،
مشيرا إلى أن حقول بلاده "باتت محروقة"
وبساتينها خرابانة (معطلة)، أما مدنها
"فكثيبة ومشخرة".

ووجد ناشطون على مواقع التواصل
الاجتماعي أن العظمة تجاهل أن معظم
السوريين لم يهاجروا، إنما هُجروا نتيجة
الحرب منذ 11 عاما، وملاحقة الأجهزة
الأمنية والمليشيات الطائفية.
واعتبر هؤلاء أنّ الأسباب التي
ذكرها العظمة وغيرها دفعت الكثير من
السوريين إلى ترك البلد، ويقف خلفها
النظام السوري بكل رموزه، والذي
تجنّب الإشارة إليه ولو بكلمة، بل استمر
في تميع الأسباب والتي أحالها إلى
مسؤولين مجهولين كالعادة.

وقال مغرد:

ياسر العظمة بعد 12 سنة
راجع يحكي لنا عن أسباب الهجرة
كلها.. ما عدا السبب الحقيقي للهجرة
الشباب السوري.
وراجع يحكي لنا عن أسباب دمار البلد
كلها.. ما عدا السبب الحقيقي.
وراجع يحكي لنا عن أسباب سقوط
الدولة كلها.. ما عدا السبب الحقيقي.

سان فرانسيسكو - أعلنت شركة
ميتا العملاقة الأربعاء أنها تعتزم
السماح قريبا بإعادة تفعيل حسابي
الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب
على فيسبوك وإنستغرام، بعد عامين
على حظرهما في أعقاب اعتداء أنصار
الرئيس الجمهوري عام 2021 على مبنى
الكابيتول.

وقال بيان صادر عن نيك كلينغ، رئيس
ميتا للشؤون الدولية، "سنعيد تفعيل
حسابي السيد ترامب على فيسبوك
وإنستغرام في الأسابيع المقبلة"، مضيفا
أن ذلك سيتوافق مع "قواعد حماية
جديدة" لمنع تكرار المخالفات السابقة.

وأشار كلينغ إلى أن من الآن فصاعدا،
يمكن تعليق حساب الزعيم الجمهوري
لمدة تصل إلى عامين عن كل انتهاك
لسياسات المنصة.

ولم يكن من الواضح متى أو إن كان
ترامب الذي أعلن ترشحه للرئاسة للمرة
الثالثة يرغب بالعودة إلى المنصتين،
كما أن منطية لم يردوا إفسرا على طلب
للتعليق.

لكن الملياردير البالغ 76 عاما ادعى
بطريقة تطوي على الكثير من التبعج
بان تغييره أدى إلى خسارة فيسبوك
"المليارات من الدولارات" من قيمته.
وحذر ترامب على موقعه "تروث
سوشال" من أن "شئنا كهذا لا يجب أن
يحصل مجددا لرئيس خلال ولايته، أو
لأي شخص آخر لا يستحق العقاب".
وقامت شركة فيسبوك بحظر ترامب
بعد يوم على تمرر السادس من يناير
2021، عندما حاولت مجموعة من أنصاره
منع تنصيب جو بايدن رئيسا من خلال
اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن.
وكان نجم تلفزيون الواقع السابق
وقطب العقارات قد أمضى أسابيع في
الترويج لمزاعم بأن الانتخابات الرئاسية
سُرفت منه، ولاحقا تمت محاكمته بتهمة
التحريض على أعمال الشغب.

حرب روسيا تبث حياة جديدة في رمز الحرب الباردة.. راديو أوروبا الحرة

الإعلام.. مقاتل من نوع آخر على جبهة القتال



صوت مؤثر في الحرب الباردة

بثها باللغات المحلية، بما في ذلك البرامج
التي تركز على المناطق الروسية مثل
الشيشان وتارستان.

ولطالما كان هذا النج، حتى بالنسبة
للغات التي يتحدثها عدد قليل من
السكان، سمة رئيسية لعمليات راديو
أوروبا الحرة / راديو الحرية.
وقال توماس هنريك ألفيس الرئيس
السابق لإستونيا الذي عمل في الإذاعة
في ميونخ من 1984 إلى 1993، إن الوصول
إلى هؤلاء الجماهير بأخبار موضوعية
وجيدة بلغاتهم، أمر حيوي بشكل خاص.
وقال في مقابلة عبر الهاتف الأسبوع
الماضي "دور RFE / RL هو الأكثر أهمية
في توفير معلومات موضوعية باللغة الأم،
وهو نفس الدور الذي لعبه قبل 30 عاما".

وأضاف أن هذه المهمة أصبحت
أكثر أهمية للجماهير جديدة، على
تعدد وسائل الإعلام الموجودة في العالم
الناطق بالروسية. وأوضح "هناك مصادر
محدودة للمعلومات الجيدة للآخرين،
والقدرة على سماع التقارير الإخبارية
الجيدة بلغت الخاصة أمر مهم".

في 6 مارس، بعد 10 أيام من غزو
روسيا لأوكرانيا، أعلنت RFE / RL أنها
ستعلق عملياتها في موسكو بعد أن بدأت
السلطات المحلية إجراءات ضدها.

وقال أندريه شاري، مدير الخدمة
الروسية في RFE / RL، في ذلك الوقت
"لسنا وكلاء لأحد، وقد نظرنا - وما
زلنا نأخذ في الاعتبار - طلب التصنيف
هذا رقابة، ومحاولة للتدخل في سياسة
التحرير". وشاري، الذي يصف نفسه بأنه
"روسي فخور"، استقر في براغ، كما فعل
بعض زملائه الروس الآخرين.

ويعتقد فلاي، الرئيس التنفيذي، أن
شاري سيسجن إذا عاد إلى روسيا. إنه
واقع يواجهه شاري برزانة، على الرغم من
أنه يقول "ربما لن أتمكن من رؤية والدتي
على حياة مرة أخرى".

ويشعر بعض الصحفيين من جيل
الشباب الذين غادروا مكتب موسكو
بالارتياح لانتقالهم بأمان قبل الغزو،
وتجنبوا دعر الأصدقاء الذين فروا بين
عشية وضاحا.

وقالت أناتاسيا تيشينكو (29 عاما)،
مراسلة حقوق الإنسان، إنها كافحت من
أجل قرار الانتقال إلى مكتب الإذاعة في
براغ في عام 2021. وأوضح أنها كان
الوقت الذي "كان يمكنك فيه الشعور بنوع
من الخطر"، بسبب الضغط الروسي على
الشبكة، "لكنك ما زلت لا ترى أي شيء
خطر عليك على وجه التحديد".

وكان حزن تيشينكو هو أنها اختلفت
مع والديها بسبب الغزو الروسي
لأوكرانيا. ويعتقد والداه، اللذان ولدا
في أوكرانيا، أن رواية الكرملين للأحداث
تتمثل في أن روسيا تقوم بعملية تحرير
وتقاتل ضد حكومة قمعية في كييف،
وستنتصر. إنه صورة من الانقسام الذي
يحدث بين عدد لا يحصى من العائلات.

تسلط الحرب الروسية - الأوكرانية الدائرة حاليا الضوء على مهام راديو
أوروبا الحرة/راديو ليبرتي، باعتباره شبكة إخبارية تم إنشاؤها في الأصل
كوكالة تجسس تابعة للمخابرات المركزية زمن الحرب الباردة.

واشنطن - قد يجد أي شخص لم يعيش
خلال الحرب الباردة أن مسلسل التجسس
البرتغالي "غلوريا" على تنقليكس بعيد
الاحتمال.
في عمق الريف البرتغالي، في قرية
غلوريا الصغيرة، ظهرت عملية إرسال
راديو معقدة يديرها مهندسون برتغاليون
وأميريكيون في الخمسينات من القرن
الماضي، وهي فرع لمنظمة إخبارية مقرها
ميونخ تسمى راديو أوروبا الحرة.

تبث راديو أوروبا الحرة الأخبار
والرسائل المعادية للشيوعية بلغات
مختلف الجمهوريات السوفيتية، ولكن
في العرض وفي الحياة الواقعية، هذا
جزء فقط من مهمتها الأولى: إنها أيضا
وكالة تجسس تابعة للمخابرات المركزية.

وحتى عام 1971، كانت إذاعة أوروبا
الحرة عملية استخبارات أميركية سرية
تسعى لاختراق الستار الحديدي وإثارة
المعارضة المناهضة للشيوعية في ما كان
يعرف آنذاك بتشيكوسلوفاكيا وفي بولندا
وأماكن أخرى.

وتوقفت وكالة المخابرات المركزية
عن تمويل إذاعة أوروبا الحرة عندما تم
الكشف عن عملياتها. ومنذ ذلك الحين،
تم تمويل المؤسسة الإخبارية من قبل
كونغرس الولايات المتحدة وتتمتع
باستقلالية تحريرية.

وتتشبه إذاعة أوروبا الحرة / راديو
ليبرتي، أو RFE / RL، الآن بالكاد سلفها
التاريخي، كما تم عرضه في مسلسل
"غلوريا"، لكنها لا تزال تتابع مهمتها
المتخلفة في الصحافة من قبل المراسلين
المحليين، باللغات المحلية للجمهور
المحلي عبر المناطق السوفيتية السابقة
وآسيا الوسطى.

وفي هذه الأيام أصبحت إذاعة RFE
/ RL إذاعة راديو جزئيا فقط، على الرغم
من أن موجات الأثير في بعض المناطق لا
تزال هي الطريقة التي يصل بها الناس
إليها، إلا أن غالبية جمهورها الناطقين
بالروسية يقرأون تقاريرها على الإنترنت،
لاسيما من خلال منصات التواصل.
وفي مكاتب براغ، لا تترك البوابات
العالية والفحوصات الأمنية المشددة
وأعلام الولايات المتحدة التي تلوح
في المقدمة للزائرين أدنى شك في أنهم
يدخلون مبنى تربطه علاقات أميركية.

لكن هذا المكب الرمادي الكبير من
الرخام والخرسانة، يحتوي على غرفة
أخبار حديثة تصل إلى الملايين من
الأشخاص كل أسبوع.

وأدى الغزو الروسي لأوكرانيا في
فبراير الماضي إلى زعزعة عمليات إذاعة
أوروبا الحرة وسلط الضوء على أهمية
مهمتها. وفي غضون أيام من الغزو، علقت

دبابات الغرب لا تغير إستراتيجياته لإطالة أمد الحرب في أوكرانيا

دخول الدبابات الغربية ساحة المعركة يدفع روسيا لاستخدام أسلحة غير تقليدية ضدها



قدرة الدبابات الغربية على تغيير قواعد اللعبة محل تشكيك

والحرب التي بدأت قبل 11 شهرا، كان من المعروف للخبراء العسكريين الغربيين ولكل وزارات الدفاع في أوروبا والولايات المتحدة وللحلف الأطلسي (الناتو)، أنها تُخاض بميزان قوى غير متناسب. وأن روسيا تدفع المزيد من قواتها إلى أوكرانيا، مما كان يتطلب البدء، من قبل تسعة أشهر على الأقل، بتدريب العسكريين الأوكرانيين على استخدام أسلحة ثقيلة، إلا أن ذلك لم يحصل. وما يشجع دول الناتو على الماطلة، هو أنها تعرف حدود ما تريد روسيا أن تتوقف عنده في المرحلة الراهنة من الحرب، وهي حدود إقليمي دونباس. بمعنى أن كييف، وباقي الأراضي الأوكرانية سوف تظل في مأمن. ولكن من دون أن تتوقف الحرب. ولا يشكل الدعم الغربي، العسكري والإنساني لأوكرانيا، عبئا ثقيلا لا يمكن تحمله. هذا الغرب أنفق تريليوني دولار لمواجهة وباء كورونا. والولايات المتحدة نفسها، وبمفردها، أنفقت تريليوني دولار على حربها في العراق. ولكن الاقتصاد الروسي ليس في وضع مماثل. مما يُثقل القادة العسكريين الغربيين بأن إستراتيجيتهم فعالة وقليلة المخاطر. وهذا الواقع يشير إلى أن مسار الحرب في أوكرانيا لا يتجه نحو نهاية سريعة أو تحسمها الدبابات.

الغربية تقوم على أساس غير الأساس الذي يمكن أن تتحكم فيه الدبابات. وهذه الإستراتيجية تقوم على أساس السعي لإطالة أمد الحرب، وليس حسمها. وهناك سببان رئيسيان لذلك. الأول، هو الاستنزاف المتواصل. والثاني، هو احتواء مبررات الحاجة إلى استخدام أسلحة نووية.

إطالة أمد الحرب

يقصد بالاستنزاف تحويل الاقتصاد الروسي إلى اقتصاد حرب، لكي ياكل نفسه. ومع استمرار وتشديد العقوبات والعزلة، فإن هذا الاقتصاد سوف يبدأ بمواجهة مشكلات في غضون سنتين أو ثلاث من الآن بعد أن يستهلك الكثير من احتياطاته، وذلك حتى وأن ظل قادرا على إنتاج القذائف والصواريخ إلى ما لا نهاية.

أما احتواء الدوافع النووية المتطرفة، فيقصد منح روسيا مشاعر بأنها لم تخسر الحرب بعد، لمنعها من أن تجد نفسها مضطرة إلى تبني خطوات انتحارية. وهذه الإستراتيجية لا تتوافق مع التقديرات العسكرية الأوكرانية، التي تريد أن تحقق كل شيء في عشرة أيام أو أقل.

يجعل الدبابات، من أي طراز كان، ضحية للقصف من قبل أن تشكل فارقا حيويا على خطوط القتال المباشرة.

وهذا عامل غير منظور من جانب وسائل الإعلام الغربية التي تقدم صورة متفائلة للأثر الذي سوف تتركه دباباتها، وكأنها تقوم بحملة تسويق، لا علاقة لها بوقائع أرض المعركة.

وتمتلك روسيا أكثر من 15 ألفا دبابة من طراز تي – 72 وتي – 90 المتطورة، كما تمتلك 27 ألف عربة مدرعة. ونحو 3700 منصة إطلاق صواريخ من مختلف الأنواع.

وتستطيع الدبابات الروسية، قياسا بنسبة إصابة الأهداف، أن تحقق بدبابتين ما تحققه دبابة غربية واحدة. وسرعان ما سوف يتضح أن الكثافة العددية يمكنها أن تعوض النقص التقني. وهو عامل آخر غير منظور، أو يتم وضعه جانبا لصالح ضغط إعلامي غربي يخفي جوانب مهمة من وضع الحرب على الأرض.

ومعركة الدبابات المنتظرة لن يمكنها أن تحقق نتائج إلا في إطار متكامل، وهو ما يزال ينقص القدرات الأوكرانية. وتزويد أوكرانيا بـ500 دبابة أو حتى ألف، لن يشكل فارقا ضخما بالفعل. ولكن ليس لأن لدى روسيا عدد أكبر من الدبابات في مقابلته، وليس لأنها تستطيع أن تقصف إلى ما لا نهاية، بل لأن الإستراتيجية

ولأن الأسلحة الفردية المضادة للدبابات توفرت بسرعة، الأمر الذي أجبر القيادة العسكرية الروسية على إجراء إعادة نظر سياسية وميدانية.

وسياسيا، تراجعت موسكو عن خطط السيطرة على كامل أوكرانيا عن طريق تغيير النظام فيها. وميدانيا، قررت الانسحاب إلى إقليمَي دونباس، لوغانسكودونيتسك، لأنها أقدر على الدفاع عنهما.

الدبابات الروسية تستطيع، قياسا بنسبة إصابة الأهداف، أن تحقق بدبابتين ما تحققه دبابة غربية واحدة

وانسحاب القوات الروسية من الشطر الغربي لإقليم خيرسون، حتى وإن بدا وكأنه خسارة، إلا أنه قال إن هذه القوات قررت أن تتخذ مواقع أكثر تحصينا. وهذا ما يُتوقع أن تفعله خلال الأشهر الثلاثة المقبلة قبل أن تدخل الدبابات الغربية أرض المعركة. والتحصينات تشمل السيطرة على الأراضي المرتفعة في هذين الإقليمين، ما

كما تقول إنها تدمر 130 دبابة شهريا، إنما من مخزونات الدبابات الروسية المتوارثة من العهد السوفييتي لدى أوكرانيا.

ودخلت الدبابات الغربية أرض معركتين في أفغانستان والعراق، وحقت تفوقا. إلا أن هذا التفوق كان من دون منافس في أفغانستان، ومنافس تراجعت كفاءته في العراق لأن دباباته قاتلت من دون غطاء جوي.

ولا يوجد شك في أن الدبابات الغربية سوف تواجه خصما روسيا أكثر تمرسا، ويمتلك غطاء جويا فعالا، ويخوض معاركه بقدرة أوسع على القصف

الصاروخي والمدفعي، وهو ما تجلى في كل المدن والبلدات التي نجحت روسيا باحتلالها عن طريق القصف المكثف، حتى أصبحت بعض هذه المدن محطمة تماما، ويكاد لا يوجد فيها جدار لم تتم إصابته. وهذه هي، في الواقع، الإستراتيجية التي جربتها روسيا في سوريا والشيشان قبل أن تنقلها إلى أوكرانيا. وتسمح إستراتيجية الأرض المحروقة للقوات الروسية بتقليص الخسائر إلى أدنى حد ممكن. والعنصر البشري عامل حاسم بالنسبة إلى هذه القوات. وخسرت روسيا المئات من الدبابات في بداية الحرب، وكان السبب يتعلق بسوء التقدير لما واجهته من مقاومة،

بعد تردد دام أشهر، ينتظر أن تدخل الدبابات الغربية ساحة الحرب الأوكرانية مطلع مارس القادم وهو ما يمثل منعطفا يعزز التوجه نحو إطالة أمد الحرب لا حسمها. ويدفع هذا التوجه، حسب مراقبين، روسيا إلى اللجوء لاستخدام أسلحة غير تقليدية.

لندن - يرى محللون أن الافتراض القائل إن الدبابات القتالية الثقيلة التي تعهدت دول التحالف الغربي بتقديمها لأوكرانيا سوف تغير "قواعد اللعبة"، متسرع وغير مضمون النتائج، إن لم يكن غير صادق من الأساس.

وتبدو دبابات ليوبارد – 2 الألمانية الصنع الخيار الأكثر فاعلية، لأنها أخف من دبابات أبرامز – أم 1 الأميركية، وأعطالها أقل، ولوجستياتها أيسر، لاسيما وأن الدبابة الأميركية تستخدم وقود طائرات بينما الدبابة الألمانية تستخدم الديزل.

والعنصر الحاسم، من الناحية اللوجستية هو أن هناك 13 جيشا أوروبا لديه مخزونات من الدبابة الألمانية يبلغ مجموعها نحو 2300 دبابة. وبينما تقول أوكرانيا إنها تحتاج للبدء بشن عمليات هجومية إلى 500 دبابة، فإن هذا العدد

مخاف. أما العنصر غير المتاح فهو الوقت. فلكي تصل هذه الدبابات وتدخل أرض المعركة، فإنها بحاجة إلى ثلاثة أشهر على الأقل، من التدريبات وإعداد خطوط الإمداد الخاصة بها.

وكل دبابات أخرى، فإن دبابات ليوبارد – 2 تحمل عددا محدودا من القذائف. وبالنظر إلى الطريقة التي يقاتل بها الأوكرانيون، باستخدام القصف المكثف، فإن هذه الدبابات لا تدخل أرض المعركة إلا وتكون خلفها عربات تحمل إمداداتها وتزودها بالوقود وباقي الذخائر.

إستراتيجية الأرض المحروقة

تتفوق الدبابة الألمانية على نظيرتها الروسية تي – 72 التي تشكل العمود الفقري لسلاح الدروع الروسي. وتشنر بعض الاختبارات إلى أن ليوبارد – 2 تستطيع إصابة الهدف أثناء الحركة بنسبة 100 في المئة، بينما تحقق الدبابة الروسية إصابات بنسبة 55 في المئة.

وتقول روسيا إن الدبابات الغربية لن تشكل فارقا مهما، وإنها سوف "تحترق"، ما قد ينطوي على إشارة بإمكانية استخدام أسلحة غير تقليدية ضدها.

العلاقات بين المملكة المتحدة وأوروبا صعبة ولكنها في تحسن

التحديات الاقتصادية الكبيرة التي يفرضها خروجها من الاتحاد الأوروبي مثل زيادة الحواجز التجارية، أو تقود الدول الأعضاء للضغط على الاتحاد الأوروبي لتقديم تنازلات في المناقشات حول قضايا مثل بروتوكول أيرلندا الشمالية والمشاركة البريطانية في برنامج "هورايزون يوروب"، وهي مبادرة بحث علمي مدتها 7 سنوات تابعة للاتحاد الأوروبي.

ولكن حتى في أكثر الجوانب انقساما في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، يبدو أن هناك تغييرا في اللهجة على كلا الجانبين. ويمكن القيام بالمزيد خارج هيكل الاتحاد الأوروبي، مثل العمل من أجل التغيير المناخي، أو في مجال السياسة التي لا يتمتع فيها الاتحاد الأوروبي بالكفاءة مثل أزمة الطاقة. وتعد الطاقة تحديا سياسيا رئيسيا يواجه الحكومات في جميع أنحاء القارة، ولعبت المملكة المتحدة دورا مهما في ضمان ملء مستودعات تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي قبل فصل الشتاء.

ويرى الباحثون أن إعادة بناء الثقة البطيئة تظهر أن الفترة الحالية هي اللحظة المناسبة ليس فقط لمناقشة المجالات ذات الاهتمام المشترك ولكن للبدء بنشاط في بناء طرق أكثر تنظيما وطويلة الأجل للتعاون، والحفاظ عليها بطريقة ما من صعود وهبوط التغييرات والأزمات السياسية.

حتى في أكثر الجوانب انقساما في العلاقات بين بروكسل ولندن، يبدو أن هناك تغييرا في اللهجة على كلا الجانبين

لكن مشاركة المملكة المتحدة في بعض المبادرات الأقل تأثيرا والمتعلقة بالاتحاد الأوروبي أحرزت تقدما، مثل قرار الانضمام إلى مشروع "بيسكو" للتنقل العسكري، والذي يعد جزءا من جهود الاتحاد الأوروبي لتعميق التعاون الدفاعي بين الدول الأعضاء فيه. وعلاوة على ذلك، فإن المشاركة البريطانية في "المجتمع السياسي الأوروبي" المنشأ حديثا، وهي صيغة حكومية دولية تتألف من دول الاتحاد الأوروبي والدول غير الأعضاء، ترسل إشارة إيجابية إلى انفتاح المملكة المتحدة على إعادة الانخراط مع القارة.

وتجدر الإشارة إلى أن المشاركات الثنائية لن تصلح العلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، أو تعالج

ويرى الباحثون أن علاقات المملكة المتحدة مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المتاخمة لروسيا هي الأكثر ودية بشكل ملحوظ. وكان هناك تعميق مستمر للتعاون في مجال الأمن والدفاع، حتى خلال ذروة توترات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وادی غزو أوكرانيا إلى تقرب المملكة المتحدة وحلفائها الأوروبيين من بعضهم البعض بناء على مشاركة المملكة المتحدة الفنية من خلال حلف شمال الأطلسي (ناتو)، والأشكال متعددة الأطراف مثل قوة المشاة المشتركة بقيادتها في منطقة الشمال والبلطيق، وتعزيز الاتفاقيات الثنائية والضمانات الأمنية مع دول مثل إستونيا والسويد وفنلندا.

ويقول الباحثون إن دعم أوكرانيا وضممان أمن القارة الأوروبية يجب أن يستمر في التقريب بين المملكة المتحدة وشركائها، وفي ما يتعلق بمشاريع القدرات، أعلنت المملكة المتحدة وإيطاليا مؤخرا أنهما سطوران طائرة مقاتلة من الجيل السادس جنبا إلى جنب مع اليابان. ولا يزال عدم تواجد المملكة المتحدة على الطاولة في بروكسل يشكل عقبة كبيرة بالنسبة إلى الكثير من مجالات السياسة، حيث يعني ذلك أن بريطانيا تخاطر بأن تصبح أكثر انفصالا عن الاقتصاد الأوروبي في القطاعات الحيوية المهمة للمستقبل.

وعلى سبيل المثال، لا تشارك المملكة المتحدة في العديد من المناقشات المهمة حول السياسة الصناعية وجداول أعمال

الأوروبي والمملكة المتحدة حول التعديلات المحتملة على بروتوكول أيرلندا الشمالية، والتي يأمل الجانبان في الانتهاء منها في الأشهر المقبلة.

ويقول الباحثون إن الوقت ضئيل أيضا بعض جراح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في القارة، حيث أصبح خروج المملكة المتحدة من التكتل الأوروبي الآن مقبولا ببساطة حقيقة واقعة من قبل المحاورين الأوروبيين.

وقد ساعد على ذلك حزب العمال الذي يمثل المعارضة الرئيسية في المملكة المتحدة، بعدم رغبته في تغيير الخطوط العريضة الأساسية للعلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وعلى الرغم من أنه يقترح تعاونا أوفق وتنسيقا أكثر انتظاما بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، إلا أن خطته لا تترك أي احتمال لانضمامها إلى الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي أو السوق الموحدة في أي وقت قريب.

وشهد العام الماضي تنفيذ شعار أن المملكة المتحدة "تغادر الاتحاد الأوروبي وليس أوروبا"، حيث أثبتت لندن أنها واحدة من الدول الأوروبية الرائدة التي تدعم أوكرانيا وجيرانها بعد الغزو الروسي.

ويظهر التعاون الوثيق، مع العقوبات المنسقة والعمل الجماعي بفعالية على توريد الأسلحة وغيرها من المساعدات إلى أوكرانيا، أن التعاون الهادف عبر القنال أمر بالغ الأهمية ويمكن في العديد من مجالات السياسة.

لندن - منذ انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي بعد الاستفتاء الذي أجري في الثالث والعشرين يونيو 2016، حيث صوت 51.9 في المئة لصالح الانسحاب، برزت عدة إشكاليات كادت أن تهدد مسار التعاون المستقبلي بين الجانبين.

وقال الباحث بيبي إن يرغسن والبروفيسور ريتشارد جي ويتمان والباحثة اليس بيلون جالاند في تقرير نشره معهد تشاتام هاوس البريطاني والمعروف رسميا باسم المعهد الملكي للشؤون الدولية، إن العلاقات بين المملكة المتحدة وبعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تحسنت مؤخرا، ويجب على الجانبين الآن الاستفادة أكثر من هذه



تعاون أوثق وتنسيق أكثر انتظاما

في العمق

الأزمة الاقتصادية تحوّل حلم الشباب المصري بالزواج إلى مهمة صعبة

أو كماليات أو حتى اتفصح بيها". ولم يقتصر التوفير على فكرة الاستغناء عن حفلات الزفاف فقط، فقد لجأت بعض العرائس إلى سبل أخرى لترشيد المصروفات المالية، مثل "ن.م" المتزوجة منذ ثلاثة أشهر والتي أيضا اقتصر حفل زواجها على عرس بأحد المساجد.

قامت العروس التي طلبت الإشارة إليها بالحروف الأولى من اسمها، وزوجها بالتوفير في مستلزمات الزواج قدر المستطاع "اشترينا سجادة واحدة في البيت، واستغنيتم عن غرفة الأطفال ومرائب الحمام". وأضافت "بعد كل تعويم للجنينة، كل اللي ممكن نتحمل تكلفته كان بيقال".

وللمزيد من التوفير، لم تستعن ندى بخبيرة تجميل يوم "كتب الكتاب" مثلما تقوم العديد من النساء، بل قامت بشراء مستلزمات التجميل الخاصة بها واستعانت بفيدوهات لتعليم أساليب وضع المكياج لتزيين نفسها. وتجنبه العديد من العرائس إلى الاستعانة بخبرات صديقاتهن المتمكنات من تزيين الوجه وتجميله للحد من مصاريف يوم الزفاف، الأمر الذي أثر على دخل بعض خبراء التجميل. وقالت إحدى خبيرات التجميل، التي رفضت نشر اسمها خوفا من زيادة تأثير عملها سلبا، إن ارتفاع الأسعار وعدم إقبال العرائس على إقامة حفلات الزفاف التقليدية كان لهما وقع شديد على دخلها.

رغم استعداد الكثير من المقبلات على الزواج للتنازل عن إقامة حفل الزفاف، فقد اتفقت على عدم التنازل عن ارتداء فستان الزفاف

وأضافت أن في عام 2021 قامت بتجميل ما يقرب من 40 عروسة في يوم زفافهن، لينخفض العدد إلى حوالي 25 عروسة في العام الماضي بعد تراجع الجنينة.

وتابعت "اللي بصرفه أكثر بكثير من اللي أنا باخده ومن اللي بدفعه. أنا بدفع للمساعدة بتاعتي، وبدفع مواصلات وثمان المكياج اللي يستحقه. فاي رقم أنا بحطه بيبقى عشان أفضل اشتغل ويفضل اسمي في السوق. لكن لو هنتكلم على المكسب، ما فيش مكسب". ورغم استعداد الكثير من المقبلات على الزواج للتنازل عن إقامة حفل الزفاف الذي طالما حلمن به، فقد اتفقت جميعا على عدم التنازل عن ارتداء فستان الزفاف الأبيض، لكن بعضهن على استعداد للطرق مختلفة لتوفير تكلفة الفستان مثل تأجيرها أو اختيار تصميمات بسيطة لا تحتاج إلى أقمشة مرتفعة الثمن.

وعند سؤالها عن استعدادها للتضحية بفستان الزفاف، قالت نادية "لا مش لدرجة الفستان، أنا عروسة... بس مش لازم فستان مكلف، هدور على حاجة بسيطة". ولكنها كانت أكثر تقبلا لاعتذار خطيبها عن إقامة حفل الزفاف كما وعدها من قبل "هي ظروف أنا اتحطيت فيها، فانا قهبل بالأمز الواقع عشان أعيش راضية".



الكثيرون يتخلون عن حفلات الزفاف

القاهرة - ألفت الأزمة الاقتصادية في مصر بثقلها على كل القطاعات، والحقت تغييرات كبرى بكل مظاهر الحياة اليومية، فحتى المناسبات صارت هي الأخرى تحت سطوة الجنيه المصري وعدم استقراره، حيث بددت الأزمة المالية حلم الكثير من الشباب بالزواج بحفل زفاف بهيج وارتداء الفتيات "الفستان الأبيض" الذي يحلمن به.

في بداية شهر مارس الماضي كانت قد انتهت للتو رحلة ندى وخطيبها المضنية في البحث عن الشقة التي طالما تمنيا أن تكون هي "عش الزوجية"، لكن لم تكد ثمر ثلاثة أسابيع حتى باعتهما هبوط الجنيه المصري 14 في المئة مقابل الدولار الأميركي وتغيرت معه كل خططهما.

وسمحت مصر لعملتها بالهبوط نحو 50 في المئة مقابل الدولار خلال العام الماضي، بعد إبقائها ثابتة لما يقرب من عامين. وأوضحت بيانات رسمية هذا الشهر أن التضخم السنوي ارتفع إلى 21.3 في المئة في ديسمبر الماضي، وهو أعلى مستوى في خمس سنوات، متأثرا بضعف العملة والقيود على الواردات. وقالت ندى التي طلبت عدم نشر اسمها بالكامل، كما هو الحال مع كل من قابلتهن رويترز في تحقيق موسع، "كنا بنفكر إن خطيبتي ياخذ قرض عشان يشطب الشقة، بس مع كل حاجة بتحصل بقى (أصبح) في حالة من عدم اليقين، وإن الواحد ياخذ قرض مع ارتفاع سعر الفائدة اللي عمالة بتزيد بقى أمر غير واقعي".

كانت ندى تأمل في الانتهاء من تجهيزات الشقة والزواج بحلول يوليو المقبل، لكن ارتفاع الأسعار حال دون ذلك، وقرر الثنائي التخلي عن تجهيز الشقة والإقامة في شقة مستأجرة كحل بديل. ولم تكن ندى العروس الوحيدة التي قدمت بعض التنازلات من أجل التكيف مع الصدمات الاقتصادية المتكررة، فمثلها مثل نادية، التي كان من المقرر أن تتزوج بحلول شهر مايو القادم، ولكن تم تأجيل الزواج إلى أجل غير مسمى حتى تتمكن هي وخطيبها من استكمال تكاليف الشقة.

كانت نادية تحلم بحفل زفاف على ضفاف نهر النيل يجمع كل أفراد أسرهما وأصدقائها، ولكن بعد أن سمح البنك المركزي المصري بتخفيض قيمة العملة للمرة الثانية في أكتوبر، أصبح هذا الحلم بعيد المجال.

وقالت نادية "في الأول كان خطيبتي قاييلي ممكن نعمل الفرح اللي إنتي عايزاه، بس بعد الأسعار ما علبت قالي أنا أسف إنني هرجع في كلامي لكن ممكن ما أقدرش (أستطيع) أعمل فرح كبير".

وحينما تتحسن ظروفهما المادية، ستقيم نادية وخطيبها حفلا بسيطا بأحد المساجد لإتمام شعائر الزواج، وهو الاتجاه الذي لجأت إليه العديد من العرائس من أجل توفير تكاليف حفلات الزفاف الباهظة، ومن بينهن مريم التي ستكتفي بإقامة شعائر الزواج الدينية بإحدى الكنائس.

وأوضحت مريم "أنا حاسة إن في حاجات ليها أولوية أكثر. لو البيت مش خلصان ليه أرمي فلوس في الفرح لو ممكن أكمل بيها حاجات في البيت".

وأكدت عدم تأثرها بالعادات الاجتماعية "مش لازم أدفع كل اللي معايا عشان الناس تبقى راضية... التكلفة أنا ممكن أجيب بيها حاجات تعتبر رفاهيات



جفاف وسوء إدارة يثيران قلق الخبراء

يعني أن الشح هذا العام سيضاعف مأساة عدد كبير من السكان. قصيرة، أدت إلى فيضانات من دون أن تمتصها الأرض بالشكل المناسب. واعتبر كنج أن احتباس الأمطار والثلوج وتأخر تساقطها، سيؤثر سلبا على أنواع كثيرة من المزروعات، ويجبر العديد من المزارعين على التخلي عن بعضها.

تراجع الطاقة الكهرومائية

من أبرز انعكاسات شح الأمطار في البلاد تراجع مستوى مياه بحيرة القرعون وهي أكبر بحيرة في لبنان إلى نحو نصف معدلاتها الطبيعية.

وكان مستوى تخزين المياه في السنوات الثلاث الماضية بهذه الفترة من العام يتراوح بين 110 و156 مليون متر مكعب.

أما هذا العام، فقد تراجع مستوى تخزين المياه بنفس الفترة إلى 69 مليون متر مكعب، مع الإشارة إلى أن إجمالي القدرة التخزينية للبحيرة يبلغ 220 مليون متر مكعب.

ويوجد في لبنان سد آخر في قضاء كسروان (وسط) يتسع لـ8 ملايين متر مكعب أي أقل بكثير من القرعون، فيما خطة وزارة الطاقة والمياه اللبنانية تقضي بإنشاء 7 سدود إضافية.

وفي قراءة لهذه الأرقام، قال سامي علوية رئيس مصلحة نهر الليطاني، وهو أطول نهر في لبنان، إن بلاده حاليا أمام حالة شح مائي تشبه تلك التي حصلت عام 2003.

ويشق نهر الليطاني منتصف خارطة لبنان، ويمتد بطول 170 كلم من منطقة سهل البقاع (غرب) ويصب في البحر المتوسط جنوبي البلاد، وتشكل مساحة حوضه حوالي 20 في المئة من مساحة البلاد.

وفضلا عن شح المياه، يعاني النهر الذي يغذي بحيرة القرعون أيضا، من تلوث حاد بفعل الصرف الصحي والصناعي الذي يصب فيه مباشرة دون معالجة، ما جعله يفقد معظم وظيفته التنموية.

وبالنسبة إلى علوية، فإن قطاع المياه في لبنان يعاني منذ زمن من سوء إدارة، ويشكو من عدم اتخاذ التدابير المناسبة على صعيد مياه الشرب والري والطاقة الكهرومائية.

ويبلغ مجموع الطاقة الكهرومائية المنتجة في لبنان 280 ميغاواط، 196 منها يتم توليدها من المعامل القائمة على ضفاف اللطاني، أي حوالي نصف إجمالي الطاقة في البلاد التي تنتجها المحطات الحكومية حاليا. وقال المتحدث ذاته إن لبنان يعاني أصلا من عجز مائي حتى في السنوات التي تشهد تساقط كميات كبيرة من الأمطار، ما

كأغلب الدول العربية، يشكو لبنان من تغيرات مناخية خطيرة، حيث ينذر انحباس الأمطار بأزمة مياه مرتقبة ستضر بدورها بالقطاع الزراعي وتفاقم معاناة المزارعين والمستهلكين اللبنانيين الذين يحاولون منذ سنوات الصمود في وجه أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية.

يشعر بدفع المياه، وهو أمر غير عادي في هذا الوقت من السنة، كما أنه يفقد مشهد الثلوج وهي تغطي الجبال المحيطة بالعاصمة وضواحيها.

وتظهر البيانات وخرائط الرصد التابعة لمصلحة الأرصاد الجوية (حكومية)، تراجعاً في كمية الأمطار والثلوج بنحو 50 في المئة مقارنة بنفس الفترة مع السنوات القليلة الماضية.

وقال محمد كنج رئيس قسم التقديرات السطحية في مصلحة الأرصاد الجوية إنه "في حال استمرت هذه الظاهرة قد نشهد حالة جفاف في فصلي الربيع والصيف".

وأضاف "عادة في هذه الفترة من السنة تكون جبال لبنان مغطاة بالثلوج، لكن ذلك لم يحصل بعد هذا العام.. المعطيات تظهر أن تساقط الثلوج تراجع إلى نصف المعدل الطبيعي لهذه الفترة الزمنية من السنة".

وهذه الأرقام تولد قلقاً إضافياً لدى المزارعين وعموم السكان، نظرا إلى أن الثلوج هي الخزان الطبيعي للمياه في لبنان سواء للمياه الجوفية أو للينابيع والأنهار، بحسب كنج.

ووفقا لمراكز الرصد التابعة للمؤسسة الحكومية ذاتها، فإن كمية الأمطار المتساقطة في بيروت هذا العام بلغت 290 ملم بينما المعدل الطبيعي هو 450 ملم لمثل هذا الوقت من العام.

ولفت كنج إلى ظاهرة التطرف المناخي، حيث أن الأمطار التي تساقطت في بداية

بيروت - تتواصل ظاهرة احتباس الأمطار في لبنان منذ عدة أسابيع، الأمر الذي بدأ يثير قلق الخبراء والمسؤولين من تداعيات خطيرة على الأمن الغذائي والصحي.

وفي ذروة فصل الشتاء، تسيطر حالة من الطقس المشمس على البلاد منذ نحو ثلاثة أسابيع، ما انعكس هبوطا في معدل تساقط الأمطار والثلوج في هذا الوقت من العام.



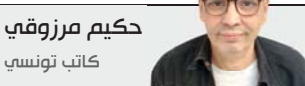
والطقس الدافئ غير الاعتيادي، يدفع كثيرين هذه الأيام للاستمتاع باشعة الشمس وممارسة الرياضة والسباحة على شاطئ البحر في بيروت.

تطرف مناخي

يقول محمد ماجد "ابوخضر" (85 عاما) وهو أحد ممارسي هواية السباحة في "عز" الشتاء، إن الفارق في الطقس كبير جدا هذا الموسم مقارنة بالاعوام الماضية. ولفت ماجد، إلى أنه أثناء سباحته في البحر هذه الفترة



بعض القراءات لا تقل غوغائية عن الحادثة



يُروى أن صحافياً سأل الدالاي لاما: ماذا تفعل لو أن أحدهم رمى بكتابكم المقدس في المرحاض؟
أجاب زعيم التبت بابتسامته البوذية المعهودة: اتصل بالسفيري فوراً.

شخصيا، لا أعتقد أن هذا السياسي المتدين الذي أغضب نظام بلاده وكسب وُدَّ الغربي، يُقدِّم على مثل هذه الخطوة فعلا، وبمنتهى التسامح الشيعي الذي يتجاوز كل استقراز عقدي.

دليلاً على ذلك هو ما أقدم عليه الريان من بني عقيدته حين استخدموا طلاب الكراهية ضد المسلمين في بورما بل وانضموا إلى جماعات من الغوغاء خلال أعمال أسفرت عن سقوط الكثير من القتلى داخل الأقلية المسلمة المعروفة بتجنسها بجمعة السلم.

لا تصدق أحداً لا يغار - ولو بجزة بسيطة - على موروثه الثقافي الذي أن الاستفزاز غير مقبول لدى النخب الثقافية والسياسية وما بالك إذا كان الأمر يتعلق بالعلماء وبسطاة الناس. لا شك أن ما أقدم عليه المتطرفون البمينيون في السويد وهولندا من إجراق وتدنيس وصحف القرآن، بشكل استفزازاً لمئات الملايين من المسلمين، وكذلك غيرهم من الحقوقيين والمدافعين عن حرية العقيدة.

لا أحد يبرر هذا الفعل "البغيض"
والأمريكية التي لم تغفل عن دوافعه
وتداعياته السياسية في قراءة ترى
أن ما حصل لصالح السفارة التركية
في ستوكهولم هو سعي متعدد إلى
تتابع حليفين مقربين، والتأثير على
المنافشات الجارية بشأن انضمام
السويد فنلندا إلى حلف شمال
الاطلسي، الأمر الذي تعارضه تركيا.
الحدث نفسه، أدانته روسيا وهي
تتخوض حربا في أوكرانيا، يحاول أن
يقوّي فيها الناتو صفوفه بانضمام
السويد.

الأمر إذن، ليس مجرد حالة غضب من سياسي سويدي دنماركي، أرعن اسمه راسموس بالدوان، ينتمي إلى اليمين المتطرف، وما ينفك يؤلب أنصاره ضد المسلمين في كل مناسبة، ويحثهم على معاداة تركيا بالتحديد، والتي يستفزها وجود العشرات من القياديين الأكراد على الأراضي السويديّة.

كلها عوامل تجعل من حادثة حرق المصحف حريقاً تشعله أخطاب متنوعة المصادر والغايات ثم تأتي النزعات الشيعوية وحسب الكرامية والإسلاموفوبيا التي اكتسبها البعض فوقها. ثمة محللون غربيون يرون في الحادثة لقاء تقطين متناقضين: استفزاز للمشاعر الدينية من ناحية، وتأييد للحرية في التعبير يظهرها باختصاره الموقف الأميركي بالإجمال، لكن الحقيقة سياسية في جوهرها، بل دليل أن روسيا دخلت على الخط، وصارت تدافع باستقامة عن ثاني بداية بعد الأوكراينية في بلادها. أما ما "يحط العقل بالكف" كما تقول العامة، فهو قراءة بعض "جهابتنا" للحادثة، وتمترسهم مع انقظام أنقرة عبر إيجاد تسويات في وفورات تحار تركيا نفسها، في تخبئها.

وفي هذا الصدد، يرى الأكاديمي التونسي القريب من الفكر الإسلامي، أبويعرب المرزوقي، أن حادثة حرق مصحف القرآن الكريم في السويد “تعكس موقفاً شعبوياً ودليل على تأثير الإسلام في الغرب، وخوف الغربيين من انتشاره”.

كيف: ثوبنا أيها البروفيسور الذي درس الفلسفة في بلاد هيجل وكانط وماركس ثم انزوى لمناصرة حركة النهضة الإسلامية في بلاده.

يرى المرزوقي أن حرق المصحف دليل على أن الإسلام أصبح مؤثراً وفي الغرب، وأصبحوا (الغربيين) يخافون منه جداً ويخافون من سلطة الإسلام ومن ميل النخب الغربية للإسلام.

ويشيد صاحب كتب ومؤلفات مثل “مفهوم السببية عند الغزالي”، “الاجتماع النظري للدولاني”، “الإستمولوجيا البديل”، و“أفاق النهضة العربية” بالذلة التركية التي على جميع المسلمين أن يقدروا مآثرها ويتجمعوا حول موقعها الصائب في مواجهة الغرب الذي تحفظ تركيا معه علاقات طيبة ينبغي استغلالها والاستفادة منها.

المرزوقي نسي أن جزءا كبيرا من أسباب حادثة حرق المصحف يتمثل في السياسة التركية المتخبطة والاستفزازية إزاء قضايا كثيرة في المنطقة والعالم وهذا لا يبرر تلك الفعلة الشنعاء طبعاً

وبمضي أبوعرب، في تلميع دور تركيا وتثمينه لتيان أهمية وزنها في العالم الغربي - دون أن يدرى بأن مجرد ذكرها يغير السخرية والسخط، خصوصا لدى أحزاب اليمين - بقله "المانيا لو خبروها بين فرنسا وتركيا تحقار تركيا وهذا ما حدث سابقا في الحرب العالمية الأولى زمن الخلافة العثمانية".

نسي المرزوقي أن جزءا كبيرا من أسباب حادثة حرق المصحف، يتمثل في السياسة التركية المتخبطة والاستفزازية إزاء قضايا كثيرة في المنطقة والعالم.

هذا لا يبرر تلك الفعلة الشنيعة طبعاً، لكن لماذا لم يقدم بالودان على هذه الحركة الانفصالية من سفارة السعودية أو مصر أو المغرب أو غيرها من الدول ذات الغالبية المسلمة؟ ولماذا وقع حمل دمية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في السويد، دون غيره من زعماء العالم الإسلامي؟

الجواب هو أن ما حدث يحمل خلفيات سياسية كانت سياسة أنقرة طرفاً فيها.. والسياسي الناجح هو من لا يتسبب لشعبه وشعوب أخرى في هذا الأذى المعنوي، ذلك لأن ما حدث لا يمكن أن يصد إلا من شخص ممتور تجاه سياسة ممتورة تضيي في استدعاء غير مبرر.. وكان من الطبيعي أن يتحسس الغرب من أردوغان بعد تقربه من روسيا في غمرة حربها مع أوكرانيا ومن يقف خلفها.

أبو يعرب.. "ما هكذا تورد الإبل يا ابن العم"، وتحليلاتك لا تليق بصورة دارس فلسفة وهو ينفخ في كير صراع الأديان والإسلاموفوبيا.



«بيبي» يحاول تأهيل نفسه عبر الأردن



للمرة الأولى منذ أربع سنوات يلتقي بنيامين نتنياهوو الملك عبدالله الثاني، جاء "بيني" إلى عمّان لعقد اجتماع مع العاهل الأردني، علماً أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يترك في الماضي مناسبة إلا وسعي إلى إظهار الاستخفاف بالملكة الأردنية الهاشمية ودورها كما لو أنه يريد الانتقام من اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي الذي ليس سوى نتاج لقدرة الملك الحسين، رحمه الله، على امتلاك رؤية سياسية صائبة من جهة واستغلال الظروف الإقليمية من أجل حماية المملكة الهاشمية من جهة أخرى.

المقدسة المسيحية والإسلامية في القدس. لم يرسم اتفاق السلام الحدود النهائية للأردن فحسب، بل ساعد في رسم الحدود التي يفترض أن تكون حدود الدولة الفلسطينية المستقلة أيضا.

لم يكن اليمين الإسرائيلي راضيا، في أي يوم، عن اتفاق السلام مع الأردن. كانت ليهود اليمين في كل وقت رغبة في أن يكون الأردن الوطئ البديل للفلسطينيين. هذا ما استطاع الملك عبدالله الثاني وضع حدّ نهائي له عندما كُرس واقعا ويمثل في أن الأردن هو الأردن وفلسطين هي فلسطين.

تكمّن المشكلة أيضا في أن "بيبي" وحكومته الجديدة لا يؤمنان بالحفاظ على المسجد الأقصى بوضعه الحالي ولا يؤمنان بأن المملكة الأردنية الهاشمية عنوان للسلام والاستقرار في المنطقة وأنّ إساعة المملكة ودورها يصبّ في خدمة التطرف في المنطقة.

هل أن أوان إعادة رئيس الوزراء
الاسرائيلي تاهيل نفسه، عبر الأردن
كسياسي يحترم الاتفاقات التي
وقعتها إسرائيل في الماضي؟ ثمة ميل
في أوساط عربية وإقليمية ودولية
هذه الايام إلى الاستخفاف بالأردن
وتصوير الوضع فيه خلافا لما هو
عليه. يحدثثل أن وقت يعرف
فيه كل عاقل أن ليس في إمكان
الاستخفاف بالأردن وتماسكه الداخلي
ودوره الإقليمي على الرغم من كل
الصعوبات والتعقيدات ذات الأشكال
المختلفة التي تواجه المملكة الهاشمية.

في مقدّم الصعوبات والتعقيدات، تلك الناجمة عن الوضع الاقتصادي السيء الذي ولّته عوامل عدّة بينها ارتفاع أسعار النفط وحرب أوكرانيا وانعكاساتها على بلد يحتاج دائماً إلى دعم خارجي ويعاني من شحّ في المياه ولا يملك موارد طبيعيّة تذكر.

جاءت زيارة "بيبي" إلى عمان
للتؤكد أن ليس في الإمكان تجاهل
الأردن ومنع سفيرة في تل أبيب من
زيارة المسجد الأقصى. يفترض في
رئيس الوزراء الإسرائيلي استيعاب
أن الأردن ضرورة إقليمية. مرت
الملكة الهاشمية في السنوات الممتدة
منذ تأسيسها بتجارب عدة كانت
في غاية الخطورة، بينها أحداث
1970. أقيمت في كل هذه التجارب أن
مقومات وجودها متينة ولا مجال
لإنهائها دورها بالسهولة التي يتخيلها
بعضهم.

هل أدرك رئيس الوزراء الإسرائيلي أخيراً أن لا مجال لإنهاء الدور الأردني وأن لا يجوز أن يكون تحت رحمة المتطرفين المشاركين في الحكومة الإسرائيلية، من أمثال إيتبار من غفير أو بتسلئيل سموريتش. هل اقتنع أخيراً أن بن غفير وسموريتش لا بقلان خطورة عن رموز "محور الممانعة" الذي تقوده إيران في المنطقة... وهو المحور الذي يذعي "بيبي" مواجهته، خصوصاً في الجنوب السوري؟ لا يمكن لأي سياسي تجاهل الدور الأردني في الجنوب السوري وجهود الأردن في مواجهة تهريب المخدرات والأسلحة...

في النهاية، يفترض في "بيبي" الاقتناع بأن لبس في استطاعته تحدي المسلمين في العالم، عن طريق منع السفير الأردني من دخول المسجد الأقصى. أكثر من ذلك، لا يستطيع تجاوز الأردن في حال كان يريد بالفعل توسيع شبكة العلاقات الإسرائيلية في العالم العربي.

يحتاج "بيبي" إلى التمتع ببعض التواضع والشجاعة تهديد الاقتناع بأن النهج الذي سار عليه والذي يقوم على فرض أمر واقع في فلسطين، أي تكريس الاحتلال، لا يؤدي سوى إلى



المزيد من الكوارث. تكفيه قراءة نص الخطاب الذي القاه عبدالله الثاني في السابع من آذار - مارس 2007 أمام مجلسي الكونغرس الأمريكي ليؤكد من أن العامل الأردني يمتلك رؤية لم تعد موجودة في إسرائيل منذ اغتيال إسحق رابين في العام 1995. ذلك العامل الأردني في ذلك الخطاب أهمية قيام دولة فلسطينية مستقلة وضمان حقوق الفلسطينيين.

هل تكون زيارة بنيامين نتنياهو
إلى عمان نقطة تحول في
مسيرة الرجل؟ الأكد أنها
تعني الكثير لكنّها لن تكون
كافية له لإعادة تأهيل نفسه
في علاقاته مع الإدارة الأميركية
وأوروبا والعالم العربي

كلما مرَّ يوم، يقترب "بببي" من ساعة الحقيقة. تعني ساعة الحقيقة أن المنطقة والعالم لا يستطيعان أن يكونا تحت رحمة حكومة من المتطرفين الإسرائيليين لا مهمة لها سوى إنقاذ المستقبل السياسي لبنيامين نتنياهو. هناك ما هو أهم من المستقبل السياسي لرجل ملاحق قضائياً بينهم الفساد. الأمر أكثر من يدرك ذلك هم اليهود الأميركيون الذين وضعوا مسافة بينهم وبين الحكومة السادسة لبنيامين نتنياهو وطموحات الرجل. ما على المحك في المنطقة يتجاوز شخص رئيس الحكومة الإسرائيلية. الأكيد أنه ما كان ليذهب إلى عمان لو حاجته إلى الأردن وإلى إعادة الاعتبار للسياسة كي تكون دبلاً من الغرائز الدينية والتعصب والإرهاب المعشش في قلوب معظم الوزراء في الحكومة الإسرائيلية الجديدة. هؤلاء لا يقلون خطورة عن "عاش" و"القاعدة" وعن "جبهة الممانعة".

لن يكون كافيا ذهاب تنقيا هو
إلى عمان. قد يكون مفيدا مراقبة ما
يدور في الداخل الإسرائيلي حيث
يخوض رئيس الوزراء معركة حياة أو
موت لمستقبله السياسي مع الحكومة
العليا. ترمز هذه المحاسن، التي منعت
انضمام أرييه درعي، زعيم حزب
"شاس"، المتطرف إلى الحكومة، إلى
استقلال السلطة القضائية. ترمز
أيضا إلى أن إسرائيل لم تستطع بعد
إلى مصادف دول العالم الثالث حيث لا
فصل بين السلطات الثلاث...

هل تكون زيارة "بيبي" إلى عمان نقطة تحول في مسيرة الرجل؟ الأکید أنها تعني الكثير، لكنها لن تكون كافية له لإعادة تأهيل نفسه في علاقاته مع الإدارة الأميركية وأوروبا والعالم العربي. كانت الزيارة بداية مصالحة مع المنطق لا أكثر.

تدحرج كرة الثلج بين مصر والكويت



متباينة قد تؤدي إلى تفاهم حول بعض القضايا الشائكة أو قطعية لها تبعات تتخطى الحدود الاقتصادية. يعني ذلك أن كرة الثلج بين مصر والكويت تتدحرج وتزداد تضخما وتبتعد عن المنطقة التي انطلقت منها، وربما تأخذ في طريقها قضايا لم تجد علاجاً ناجعاً، أو كان يعتقد أن تراكمتها مؤقت وجاء بسبب هطول أمطار تحولت إلى تلوج باردة لن تشهد سخونة زائدة. ويعني أيضاً أن الصراحة والوضوح والمكاشفة هي المسارات التي يجب أن تحكم العلاقة بين مصر والكويت، وكل دول الخليج، لأن الخبرات أمام الأخيرة صارت كثيرة، والعلاقة مع القاهرة يمكن أن تفقد جانباً من زخمها مع الوقت، فإذا عجزت عن احتواء مشكلات بسيطة قد تواجه بازمامات عصية على الحل في المستقبل.

وأصبح كالتفاهم مع مصر، كما كان سابقاً، يتم التعامل معه باعتباره تسلطاً على حقوق الكويتيين. منح تجميد ملف العمالة أو عدم حدوث اختراق فيه، سلبي أو إيجاباً، قوى معارضة في الكويت ومناوئة لمصر على الاستفادة منه سياسياً، وتوظيف ملف كان مسكوناً عنه ويتعلق بطبيعة القروض السابقة واللاحقة كورقة تحرج القيادة الكويتية وتشكك في نزاهتها، وقد تحشر القاهرة في زاوية ضيقة، لأنها لن تقتصر على الكويت. من المؤكد أن العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الخليج أخذت شكلاً مختلفاً عما اعتاد عليه الطرفان في السنوات الماضية، وما حدث في الكويت على الرغم من محدودية الانتفاخ حوله رسمياً حتى الآن، إلا

من التفاهم، لكن كلما اقترب البلدان من هذه النقطة ظهر ما يعيدها إلى المربع الأول من التوتر والتأزم، وتظهر حوادث اعتداء مفاجئة أو عمليات تحريض على مصريين تحرج الحكومة الكويتية التي تتغير بوتيرة سريعة. جاءت ورقة القروض والمساعدات الكويتية لتؤكد أن ثمة من يريدون استثمارها، لأنهم يعلمون حجم الألم الذي سوف تسببه لمصر، والتي تعاني من تحديات اقتصادية صعبة، زاد عليها ترويح شائعة بغضبة حول تحويل جزء كبير من المعونات الخليجية إلى حسابات قيادات خاصة في جهاز الجيش والشرطة بمصر. تكفي هذه الشائعات التي لقيت انتشاراً لدى كويتيين لفهم الجهة المروجة لها، لأنها جزء أساسي في خطاب الإخوان الدافع في وسائل الإعلام التابعة للتنظيم الدولي، والذي له حضور قوي في الكويت، ما يجعل الأزمة متعلقة بالنيل من النظام المصري ودفعه إلى وقف ملاحظاته لعناصر الإخوان أو القبول بصفقة سياسية للمصالحة مع الجماعة.

وجود الإخوان في الكويت ليس جديداً، وتأثيرهم على الحياة السياسية وداخل مجلس الأمة ظهر منذ سنوات طويلة، غير أن استهداف مصر من قبل الجماعة وأذرعها المختلفة والمتحالفين معها بدأ يتصاعد مع تسلط الأعضاء على ملف العمالة بحجة تطبيق سياسة "الكويت"، يلقي قبولاً لدى دوائر سياسية مراقبة، ويرمي إلى ممارسة أنواع متعددة من الضغط يعلم أصحابها أن لها تبعات مكلفة اقتصادياً على مصر في الوقت الراهن. فهمت القاهرة ورقة التخلي عن العمالة المصرية على أنها ضمن سياسة "الكويت" التي تتبعها الحكومة، وحاولت البحث عن قواسم مشتركة تحافظ على الحد الأدنى

تحاول القيادة السياسية فيها تطبيقها بالصمت تارة، وإجراء مشاورات بين كبار المسؤولين تارة أخرى. في الحالتين لم يتحقق تقدم ملموس يطفى الغضب الظاهر في نفوس شريحة من الكويتيين تتبني موقفاً يبدو "عدائياً ومتربصاً"، بات قابلاً للاشتعال في أي لحظة، كأنه ينتظر حادثاً هنا أو موقفاً طارئاً هناك.

يصلح النشاط السياسي للإخوان في الكويت ليكون مفسراً لهذا النفور، بحكم التعاون بين الأجهزة الأمنية في البلدين، وقيام القاهرة بتقديم أدلة على تورط شخصيات كويتية ومصرية (إخوانية) في أعمال عنف وإرهاب وتحريض ضد مصر، وهو المحدد الذي يلقي قبولاً لدى دوائر سياسية مراقبة، ويرمي إلى ممارسة أنواع متعددة من الضغط يعلم أصحابها أن لها تبعات مكلفة اقتصادياً على مصر في الوقت الراهن. فهمت القاهرة ورقة التخلي عن العمالة المصرية على أنها ضمن سياسة "الكويت" التي تتبعها الحكومة، وحاولت البحث عن قواسم مشتركة تحافظ على الحد الأدنى



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا يجد مصريون كثيرون تفسيراً لظواهر القسوة التي يكنها كويتيون لبلدهم مؤخراً، ويذكرون دوماً أن القاهرة ومدنها عديدة كانت ملاذاً دافئاً للآلاف منهم عندما جرى غزو بلدهم من جانب العراق منذ حوالي ثلاثة عقود، فكلما طرح أمر يتعلق بمصر في الكويت بشأن العمالة ومشاكل المقيمين في البلدين يتحول إلى ملف سياسي. كان يمكن أن يكون كلام أحد النواب في مجلس الأمة الكويتي مؤخراً حول مصير المساعدات التي قدمتها بلاده لمصر من باب المناوشات المعروفة داخل المجلس والمستهدف منها الحكومة نفسها وسياساتها، لكن الأمر تطور للمطالبة بوقف منح أي قروض لمصر وفقاً لنوعية صندوق النقد الدولي لدول خليجية، ثم جاء غياب الكويت عن القمة التشاورية التي عقدت في أبوظبي قبل أيام كرسالة داعمة لهذا الاتجاه. ومع أن القمة التشاورية لم يعلن عن أهدافها بوضوح سوى أنها أخوية، إلا أن اجتهادات مختلفة ذهبت إلى أن طلب مصر والأردن مساعدات من دول الخليج طرح عليها، وهو ما عزز تفسير غياب الكويت عنها، وتوجيهها رسالة مباشرة إلى القاهرة أن المسألة تخضع إلى مراجعة وفي طريقها لتغيير نمط التعامل السابق. وجهت السعودية، التي غابت أيضاً عن قمة أبوظبي التشاورية، رسالة بهذا المعنى مباشرة، عندما تحدث وزير مالىتها محمد الجدعان أمام مؤتمر دافوس قبل أيام، مؤكداً ما يفيد أن بلاده غيرت طريقة المساعدات الإنمائية، والمعروض على أي دولة، في إشارة لمصر، هو من قبيل الاستثمار فقط. تشير المناكفات الكويتية المتفرقة مع مصر إلى أزمة بين البلدين،

الرباط تريد من باريس إثبات جديتها في دعم مغربية الصحراء

ماكرون الأخيرة إلى الجزائر بعد انتخابه لولاية ثانية، وهي إشارة إلى أن باريس اختارت شريكها في المنطقة. أين موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المتخاذل من تأكيدات رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز، الثلاثاء، أمام البرلمان الإسباني بأنه "سيدافع دائماً عن الحفاظ على علاقات جيدة مع المغرب"، وأن "الحقائق والواقع يؤكدان أهمية المغرب بالنسبة إلى إسبانيا وأوروبا"، وأن "من مصلحتنا الحفاظ على أفضل العلاقات، ليس من أجل إسبانيا فحسب، ولكن أيضاً من أجل الاتحاد الأوروبي".

الأمر الذي دفع المسؤولين السياسيين المغاربة للإشارة بأصابع الاتهام باتجاه باريس كمحرض رئيسي، ومنهم إدريس لشكر رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي الذي قال بوضوح إن "فرنسا إلى حد ما كانت تدفع المغرب وتدعي مساندته، وأن المغرب لن يرضخ لابتزازات الأوروبيين بمن فيهم باريس".

انحراف البرلمان الأوروبي لم يكن دون دوافع سياسية واقتصادية. لا يمكن أن يتحرك النواب الأوروبيون دون ضوء أخضر صادر عن دول أوروبية لها المصلحة في التضييق على المغرب. فوقوف فرنسا وراء القرار الأخير للبرلمان الأوروبي المتعلق بوضعية حقوق الإنسان وحرية التعبير في المغرب، ليس سوى تصفية حسابات. من الواضح أن فرنسا منخرطة بشكل أو بآخر في المحور المناهض للمغرب، نتيجة الاختراقات الدبلوماسية التي حققتها الرباط في السنوات القليلة الماضية، اختراقات أزجعت باريس ومن يسير في ركبتها، ومن المتوقع ألا تتم زيارة الرئيس الفرنسي ماكرون في الوقت الذي حدثته الخارجية الفرنسية، بعد ما جرى داخل البرلمان الأوروبي، حيث لم تبد فرنسا رغبة حقيقية في التراجع عن الأضرار التي ألحقها بمصالح المغرب.

تبين بما لا يدع مجالاً للشك أن رؤساء فرنسا دعموا ظاهرياً المغرب في مجلس الأمن في السنوات الخمس عشرة الماضية. دعم لم يكن كاملاً في أي وقت من الأوقات، فقد بقيت فرنسا أسيرة لنفس العبارة على مدى سنوات دون أن تطور موقفها، مؤكدة أن خطة الحكم الذاتي المغربية هي أساس "جاء" و"موفق" يمكن لأطراف النزاع حول الصحراء من خلاله بناء حل سياسي دائم.

كلام لم يعد له أي اعتبار خصوصاً بعد مواقف واشنطن ومريد الإيجابية تجاه المصالح الإستراتيجية للمملكة، وهذا ما أكدته المشاريع والاتفاقيات المشتركة. إلى جانب ما تفعله ضد الرباط تحرص باريس على تالفي اتخاذ مواقف تضر بمصالحها مع النظام الجزائري، فزيارة رئيس الأركان الجزائري سعيد شقريجة إلى فرنسا هذه الأيام تعزيز لما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الرئيس

أنه لم يستوعب حقيقة أن المغرب لم يعد يقبل بأنصاف المواقف، ولا أن يتجاوز أحد سيادته، ولا يقبل اللعب على المصطلحات الفضفاضة حتى وإن صدرت عن شريك.

واضح أن فرنسا منخرطة بشكل أو بآخر في المحور المناهض للمغرب بعد الاختراقات الدبلوماسية التي حققتها الرباط في السنوات القليلة الماضية وهي اختراقات أزجعت باريس ومن يسير في ركبتها

الإشارات القوية القادمة من البرلمان الأوروبي تؤكد قطعاً عدم حياده، وتؤكد أن فرنسا متورطة في اتخاذ القرار الذي حمل إدانة للمغرب في مجال حقوق الإنسان وحرية الصحافة. سياقات هذا القرار تأسست على مجموعة من الأحداث والتراكمات التي أظهرت المملكة كقوة إقليمية صاعدة، جاءت بعد الزيارة التي قام بها وفد من الكونغرس الأمريكي، ويمثل الداعمين للاتفاق الدبلوماسي الثلاثي الموقع بين المملكة والولايات المتحدة وإسرائيل.

اتخاذ المغرب خطوات متزايدة لتنويع شراكاته على المستوى الاقتصادي والسياسي والأمني والدبلوماسي ودوره المتزايد داخل أفريقيا، يزعم العديد من الأطراف المناوئة لكل تقدم تشهده المملكة، فالمصالح الاقتصادية الاحتكارية السابقة لفرنسا في المملكة لم تعد كما كانت. إضافة إلى اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على الصحراء. وتأتي العلاقات المغربية - الإسرائيلية لتزيد من حلق الفرنسيين، حيث تم حرمان الأجهزة الاستخباراتية والسياسية الفرنسية من مخزون وافر من المعلومات المتنوعة تضغط به على أصحاب القرار المغربي مستفيدة من احتكارها قناة التواصل المباشر مع الإسرائيليين.

المغرب كي يتراجع عن قراره لتقليص الهيمنة الفرنسية على اقتصاده، وتحجيم مسار الخاص على المستويين الإقليمي - الإفريقي والدولي. ما قالته وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا عند زيارتها إلى الرباط في ديسمبر الماضي، فيما يخص الصحراء المغربية، مجرد كلام للاستهلاك الإعلامي لم تقتنع به الدوائر الرسمية في الرباط. كلام كولونا يحتاج إلى تمحيص أكثر عندما أكدت أمام نظيرها المغربي ناصر بوريطة أن "موقف فرنسا من الصحراء واضح وثابت.. إننا نؤيد وقف إطلاق النار وجهود المبعوث الأممي الخاص للصحراء في جولاته، ونأمل عودة العملية السياسية من أجل حل سياسي عادل وواقعي". هذا الحديث لا يمكن اعتباره إشارة تهديدية تهدف إلى وضع حد للأزمة الدبلوماسية العالقة مع المغرب.

بكل وضوح، موقف فرنسا غير المفهوم بشأن الصحراء يجعلها شريكاً غير موفق به بالنسبة إلى الرباط، وهو إثبات على أن نخبتها تساند مخطط الاستعمار الجديد ولزالت تعتبر المغرب حديثتها الخلفية. مشكلة قصر الإليزيه

وأن "باريس لا ينبغي أن تكون مجرد مراقب". ما يعني بالمنطق السياسي، أن على فرنسا أن تكون جادة في دعمها لخطه الحكم الذاتي في الصحراء المغربية، وإثبات أنها حريصة على إنهاء أمد النزاع المفتعل حول الصحراء من أجل حماية وضعها الاقتصادي في المغرب. ما أكد عليه أخنوش هو أن على باريس أن تنظر إلى المصالح الاقتصادية المتبادلة، فالاستثمارات الفرنسية في المغرب كانت دائماً مرحباً بها دون قيود، بعدما منح المغرب شراكاتها معاملة تفضيلية في مشاريع البنية التحتية الضخمة في البلاد طيلة العقود الماضية. الرباط لم تعد تقبل ازدواجية المواقف، وتتوقع من باريس حسم موقفها والاعتراف بوضوح بالسيادة المغربية على صحرائها سيرا على خطى واشنطن. لكن، ما ترفضه باريس هو التعاطش مع الصدمة التي أحدثتها الاعتراف الأمريكي، غير المتوقع، بسيادة المغرب على صحرائه على أصحاب القرار السياسي والاستخباراتي الفرنسي. كما أن الرئاسة الفرنسية تعاند بكل الأساليب وترفض دعم جهود



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

كل المؤشرات تؤكد أن تآزم العلاقة بين باريس والرباط لا زال مستمرا، وهو ما يضعف شراكتها الاستثنائية. ولم تستطع الخطابات الرسمية تجاوزها بسبب تصاعد التوترات ومنها القيود على التأشيرات، رغم التراجع عنها من الجانب الفرنسي، وملف الصحراء المغربية، ورحان إيمانويل ماكرون على النظام الجزائري. ما يريده المغرب هو أن تخرج باريس، الحليف والشريك القديم، من المنطقة الرمادية، وتتبنى موقفاً واضحاً بشأن الصحراء، على غرار الموقف الداعم من الولايات المتحدة والمانيا وإسبانيا، والعديد من الدول الأخرى. وهو ما دفع رئيس الحكومة عزيز أخنوش إلى ترجمة عقيدة المملكة فيما يخص السيادة على البر والبحر والجو، مشدداً في مقابلة أجرتها معه صحيفة "لوبينيون" الفرنسية مؤخراً على أن "هناك تطورات مهمة في قضية الصحراء بعد اعتراف القوى الكبرى بسيادة المغرب على الأقاليم الجنوبية"،



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الخطوط الكويتية تقطع خطوة باتجاه إنهاء مسلسل الخسائر

أي 321 نيو وفلات طائرات من طراز أي 321 نيو آل.آر وأربع طائرات أي 330 – 800 نيو وسبع طائرات أي 330 – 900 نيو وطائرتين أي 350 – 900.

وجاء التعديل في ذلك الوقت لمنح الشركة المزيد من المرونة عبر زيادة عدد الطائرات نحيفة البدن بالإضافة إلى توفير نحو 200 مليون دولار.

وقال الدخان إن “الشركة تعترض تشغيل مسارات جديدة إلى أثينا وبرشلونة وبرلين وبودابست ومدن العلا والطائف والقصيم السعودية في عام 2023“.



علي الدخان

الخسائر تراجعت إلى النصف في 2022 قياساً بعام 2019

وتمتلك الخطوط الكويتية نسبة 9.9 في المئة في شركة الأفكو لتمويل شراء وتاجير الطائرات الكويتية، التي قبلت عرضاً مقدماً من شركة ماكواي لشراء مجموعة من أصول الأفكو بمبلغ 2.215 مليار دولار.

وقال الدخان تعليقاً على الصفقة إن “الخطوط الكويتية تعارض الإجراءات التي تمت من خلالها”، معتبراً أنها من الناحية التجارية “قاصرة“. وتتعلق الصفقة بعدد 53 طائرة من محفظة الأفكو بالإضافة إلى نقل سجل طلبات مؤرخ في عام 2012 مع بوينغ لشراء عشرين طائرة من طراز بوينغ بي 737 – 8 ماكس.

ويمتلك بيت التمويل الكويتي، أكبر بنك إسلامي في البلاد من حيث الأصول، 45.5 في المئة من الأفكو، ومؤسسة الخليج للاستثمار 14 في المئة والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية 8.5 في المئة.

ويملك بيت التمويل الكويتي، أكبر بنك إسلامي في البلاد من حيث الأصول، 45.5 في المئة من الأفكو، ومؤسسة الخليج للاستثمار 14 في المئة والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية 8.5 في المئة.

ويملك بيت التمويل الكويتي، أكبر بنك إسلامي في البلاد من حيث الأصول، 45.5 في المئة من الأفكو، ومؤسسة الخليج للاستثمار 14 في المئة والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية 8.5 في المئة.

صندوق النقد يمنح موريتانيا تسهيلات ائتمانية جديدة

بموجب البند الرابع من الاتفاقية مع الدول.

وتكر الصندوق في بيان في وقت مبكر الخميس أن “قرار المجلس التنفيذي يسمح بصرف فوري لمبلغ 21.7 مليون دولار لموريتانيا على أن يتم صرف بقية المبلغ على مدى 42 شهراً بموجب اتفاق التسهيل الائتماني الممدد وفقاً للمراجعة نصف السنوية“.

ويهدف برنامج الإصلاح المدعوم من المؤسسة المالية الدولية المانحة إلى الحفاظ على استقرار الاقتصاد الموريتاني الكلي وتقوية السياسة المالية والتقديرة وترسيخ أسس النمو الشامل المستدام والحد من الفقر.

ويركز البرنامج على ثلاثة محاور تتمثل في تحسين كفاءة المالية العامة والتقليص من الإنفاق وتخفيف عبء الديون.

أما المحور الثاني فيتعلق بتطوير السياسة النقدية وسياسة سعر الصرف وتطوير أسواق النقد والصرف الأجنبي بهدف السيطرة بشكل أفضل على التضخم وجعل الاقتصاد الموريتاني أكثر مرونة في مواجهة الصدمات الخارجية.



● الكويت - قطعت الخطوط الجوية الكويتية خطوة كبيرة باتجاه توديع سنوات من الخسائر بفضل الاستراتيجية التي تتبعها إدارة الشركة مستفيدة من الدعم الحكومي وعودة النشاط إلى قطاع النقل الجوي بعد قيود الإغلاق بسبب كورونا.

وقال علي الدخان رئيس مجلس إدارة الشركة الخميس إن “الإيرادات ارتفعت العام الماضي بـ115 في المئة مقارنة بعام 2021 وزادت بنسبة 10 في المئة عن 2019 قبل بدء الجائحة التي عصفت بشركات الطيران“.

ونجحت الشركة في تقليص خسائرها إلى قرابة النصف. وأكد الدخان خلال مؤتمر صحفي أنها سجلت خسائر صافية قدرها 55 مليون دينار (180.26 مليون دولار) العام الماضي مقارنة بخسائر قدرها 107 ملايين دينار (350.5 مليون دولار) في 2019.

وأوضح أن الخطوط الكويتية ما زالت تتوقع الوصول إلى نقطة التعادل بين الأرباح والخسائر بحلول نهاية 2024 رغم ارتفاع أسعار النفط، مشيراً إلى أن كلفة الوقود السنوية على الشركة بلغت 130 مليون دينار.

وتأمل الشركة الحكومية، التي سجلت خسائر متتالية على مدى سنوات، أن تغير صفة كبيرة لشراء طائرات أعلنتها في شهر فبراير الماضي مع إيراص من مسارها الحالي والوصول بها إلى تحقيق أرباح في 2025 والتوسع للوصول إلى وجهات جديدة.

وأعلنت الخطوط الكويتية حينها أنها رفعت حجم طلبية سابقة من إيراص من 28 طائرة إلى 31 طائرة في صفقة قيمتها ثلاثة مليارات دولار.

وشملت الطلبية الجديدة شراء تسع طائرات إيرباص أي 320 نيو وست طائرات من طراز

رهان عراقي على تملك الأراضي الزراعية لضبط أسعار العقارات

مخاوف من تكرار تجربة قانون العشوائيات بعدما أثبت عدم جدواه



أعياء التكاليف لا تزال تكسر الظهر!

ستشكل لجان منبثقة عنه لاحتساب سعر المتر المربع الواحد، وإعادة التعاقد مع المواطنين وبيعها بأسعار ستقر لاحقاً“. ورجح الحسيني أن ما حصل مع العشوائيات سيحصل مع الأراضي الزراعية التي سيتحول صنفها من زراعي إلى سكني.

وثمة مطالب بأن تضع الحكومة سقفا زمنيا لعملية تحويل صنف الأرض، كان تقرر أن من يسكن الأراضي الزراعية الآن مثلا سيكون مشمولاً بالآلية الجديدة، ومن يشتري بعد ذلك أرضاً زراعية لا يغير صنفها ويبقى بمثابة الساكن بالتجاوز. وسيسهّم هذا المقترح، بحسب البعض من المحللين، في الحد من شراء الأراضي الزراعية بالتجاوز ولتتنظّم عملية الإسكان.

وستكون للألية الجديدة عقبات أخرى ما لم تتبعها حلول واقعية تناسب حجم القضية المطروحة، للحد من ظاهرة تأثيرها على الجانب البيئي والتخطيط العمراني بالنسبة للمدن.

ويرى خبراء أن الحكومة كان بإمكانها الاستعانة بحلول أخرى، منها توسعة المدن أو بناء مدن جديدة واستثمار مبادرات بعض الدول ممن لديها رغبة في الدخول إلى القطاع السكني العراقي، عبر التعاقد على بناء وحدات منخفضة التكلفة وصديقة للبيئة.

ويؤكد الأكاديمي الاقتصادي ماجد البيضاني أن التخطيط العمراني للمدن العراقية سيئات كثيرًا عند تنفيذ الآلية، مشيراً إلى أن مشكلة السكن وأسعار العقارات في السوق المحلية لم توضع لها الحلول حتى الآن، رغم بناء العديد من المجمعات السكنية.

تلك المواد مستوردة، ما سيؤدي إلى زيادة الطلب عليها.

وتحتاج الدولة إلى مواجهة الوضع بتوفير المواد الأولية بالتنسيق مع وزارة الصناعة، مع النظر إلى حجم القروض والفوائد واستغلال المبالغ المودعة بالبنك المركزي.

وعلاوة على ذلك، يتطلب الأمر الإيعاز إلى الجهات المعنية بالنظر في الخدمات المقدمة للوحدات السكنية في تلك المناطق، لتخفيف الضغط عن مراكز المدن. ويعتقد الأستاذ في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة المستنصرية أحمد الحسيني أن القرار يحمل أوجها عديدة سلبية وإيجابية، إذ إن من سلبياته تقليص المساحات الخضراء، لاسيما وأن البلاد تعاني من تبعات التغيرات المناخية والاحتباس الحراري والتصحر والجفاف. وقال إن “إصدار القرار سيزيد من تلك الآثار، فضلاً عن تشجيع المواطنين على تملك الأراضي الزراعية، حتى وإن كانوا يملكون عقاراً داخل المدن، لتحقيق استفادة عند تحويلها إلى سكنية“.

وتوصلت دراسة حكومية حول الأراضي الزراعية بغية اتخاذ القرار بشأنها، إلى أن الأمر عبارة عن واقع حال، وأنه أشبه بقانون العشوائيات الذي أقره البرلمان في السابق.

وفي ضوء ذلك، يؤكد الحسيني أن السلطات لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي أمام واقع الحال، الذي يشير إلى وجود مواطنين بمئات الآلاف يقطنون هذه العشوائيات المملوكة أراضيها للدولة بالأساس.

وقال إن “ذلك دفع مجلس الوزراء إلى أن يقر قانون تملك العشوائيات، ومن ثم

ونصف المليون وحدة سكنية من زراعي إلى “ملك صرف“.

ويعاني البلد النفطي من أزمة سكن خانقة، وتقول وزارة الإسكان إن النقص يصل إلى قرابة أربعة ملايين وحدة سكنية لحل الأزمة في بلد يتجاوز التعداد السكاني فيه 42 مليون نسمة.

ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، من أجل تلافي المؤثرات السلبية التي تنتج عنها.

وجعلت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة سابقاً مجرد وعد غير قابلة للتطبيق وفقاعات للاستهلاك المحلي وعدم إنجاز المشاريع المخططة، وخاصة رخيصة التكلفة، التي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

ويرى المستشار الاقتصادي دريد العنزي أن القرار مهم جداً، وكان لابد من إجراء دراسة مستفيضة بشكل اقتصادي وشامل تبدأ من عدد القطع وكمية المواد المستخدمة في الوحدات السكنية والخدمات التي يجب توفيرها من ماء وكهرباء ومدارس.

وقال “يجب معرفة حجم ومساحة الأراضي في كل محافظة، بالإضافة إلى تحديد الأسعار المستقبلية“.

وتوقع أن يوفر القرار نحو مليوني قطعة أرض سكنية بمساحة مئتي متر، إضافة إلى أنه سينتج عنه انخفاض أسعار العقارات داخل المدن بشكل عام.

لكن العنزي أكد أن أسعار مواد البناء قد ترتفع، خاصة وأن نسبة 80 في المئة من

استقبلت أوساط اقتصادية مساعي الحكومة العراقية لكسر قيود البيروقراطية الجاثمة على سوق العقارات بالكثير من التفاؤل كون الآلية المتعلقة بتملك الأراضي الزراعية قد تهدئ الأسعار، والتي شكلت أحد المشاكل أمام تملك الناس للمساكن منذ الغزو الأميركي قبل عقدين.

● بغداد - رجح اقتصاديون عراقيون أن يسهم قرار الحكومة المتعلق بتملك

المواطنين أراضي زراعية في تراجع أسعار العقارات خلال الفترة المقبلة، مما يساعد على التخفيف من أزمة الإسكان الخائفة، رغم ما قد ينجر عنه من سلبيات.

واصطدم الكثير من سكان البلد، وخاصة الطبقتين المتوسطة والفقيرة، في الأونة الماضية بالعراقيل في سبيل الحصول على مسكن جراء الأسعار الخيالية، والتي كانت نتيجة سياسات تخطيط خاطئة على مدار عقدين، فضلاً عن استئثار الفساد.

ويؤكد خبراء أن مسألة تحويل صنف الأراضي الزراعية، والتي أقيمت عليها المباني والبيوت من قبل العراقيين، إلى ملك عقاري لها مميزات عديدة ومربود مالي.

واعتبر الخبير الاقتصادي مصطفى حنتوش أن القرار يعني شمول تلك المناطق بالخدمات العامة من كهرباء وماء، الأمر الذي سيجتج استحصال جباية أموال للدولة.



مصطفى حنتوش الآلية الجديدة ستكون لها مميزات عديدة ومربود مالي



دريد العنزي القرار سيتيح مليوني قطعة أرض سكنية بمساحة مئتي متر

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى حنتوش قوله إن “تحويل الأرض لن يكون بالجان، حيث إن سعر تحويل المتر يصل إلى 100 ألف دينار (68.5 دولاراً)، ويمكن إعادة استثمار هذه الأموال بإنشاء الطرق والتخطيط العمراني“.

وأوضح أن قرار التحويل سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الأراضي الزراعية، وقد يتراوح سعر المتر الواحد من 700 ألف دينار إلى مليون دينار.

لكنه أشار إلى أن في الوقت ذاته سينتج عنه انخفاض أسعار العقارات في المناطق، بسبب دخول نحو مليونين

الخليجيون يركون ركود مبيعات العقارات الفاخرة في لندن

وفي أعقاب فرض بعض القيود الأولية، ظلت دول الخليج مثل الإمارات بعيدة إلى حد كبير عن عمليات الإغلاق واسعة النطاق التي شوهدت في كل أنحاء العالم، وبدلاً من ذلك، اعتمدت على تفويضات صارمة لارتداء الكمامة وتلقي التطعيمات.



توم بيل المشترين الخليجيون استفادوا كثيراً من ضعف الإسترليني

وجذبت الطريقة الذكية لتعامل الحكومة الإماراتية مع الوباء الزوار من جميع أنحاء العالم، والذين كانوا يتطلعون للهروب من القيود المفروضة في بلدانهم الأصلية. كما تمتعت دبي بواحدة من أسرع عمليات التطعيم في العالم.

وتواجه لندن، التي اجتذبت منذ فترة طويلة تدفقات ضخمة من

الشرق الأوسط معدل مبيعات أعلى في المنطقة كانت في عام 2015.

وقال توم بيل رئيس قسم الأبحاث السكنية في بريطانيا لدى الشركة “مقارنة ببعض أجزاء العالم، كان المشترون من الشرق الأوسط يتمتعون بحرية السفر إلى لندن، والاستفادة من ضعف الجنية“. وأوضح في بيان نشرته وكالة بلومبيرغ أن ذلك أدى إلى تخفيضات تزيد على 40 في المئة مقارنة بعام 2014، حيث استفادوا من تحركات الأسعار والعملات في آن واحد.

وفي ذروة الأزمة الصحية العالمية، خلال النصف الأول من عام 2020، استحوذ المستثمرون الخليجيون على 2.2 في المئة فقط من إجمالي المبيعات في أبرز أحياء لندن الراقية.

وجاء هذا الرقم بعدما فرضت الحكومة البريطانية جنباً إلى جنب مع الكثير من دول العالم سلسلة من القيود الاجتماعية الصارمة للحد من انتشار الفايروس.

● لندن - تمكنت الاستثمارات القادمة من دول الخليج العربي من تحريك ركود مبيعات قطاع العقارات الفاخرة في بريطانيا خلال الأشهر الماضية مستغلة تقلبات سعر الجنيه الإسترليني جراء انعكاسات الحرب في أوكرانيا.

وقالت شركة نايت فراانك للاستشارات في تقرير الخميس إن “عدد مشتري العقارات الفاخرة في وسط لندن من الشرق الأوسط سجل أعلى مستوى له في أربع سنوات خلال النصف الثاني من 2022 بعدما استفادوا من ضعف الإسترليني وتخفيف القيود المفروضة“.

وبحسب بيانات شركة الاستثمارات العقارية، فقد استحوذ المشترين من المنطقة على 11 في المئة من المعاملات العقارية الخاصة بعدد من أحياء لندن الراقية، ما يضعهم مباشرة بعد المستثمرين من أوروبا والملكة المتحدة.

وأشارت نايت فراانك إلى أن المرة الأخيرة التي حقق فيها المشترين من

الاستثمار الأجنبي في تونس ينهض ببطء رغم المطبات

إصرار حكومي على تحويل الأزمات إلى فرص تنافسية تدعم جاذبية مناخ الأعمال



هل لديك فكرة عن تصنيع القوارير؟

هيكلية تساعد على تجاوز العقبات وذلك بالاستناد إلى مختلف الإستراتيجيات المحلية والقطاعية، بالإضافة إلى التجارب المقارنة.

واكد وزير الاقتصاد سمير سعيد خلال اجتماع مع مدير المنطقة المغاربية ومالطا بالبنك الدولي الأربعة الماضي أن "الرحلة القادمة ستكون مرحلة تنفيذ هذه الإصلاحات تدريجيا".

وقال في بيان نشرته الوزارة على حسابها في فيسبوك إن "البرنامج الحكومي لإصلاح مناخ الأعمال تم تصميمه في إطار تشاركي بين القطاعين العام والخاص".

وتقهرت تونس في مؤشر سهولة الأعمال في آخر تقرير للبنك الدولي الصادر في عام 2020 حينما حلت في المركز 78 بعدما كانت تحتل المركز 46 عالميا عندما تمت الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

مختلف تقارير التنافسية الاقتصادية العالمية بالإضافة إلى وضع إطار لقيادة الخطة ومتابعتها.

18.4 في المئة نسبة نمو رؤوس الأموال الخارجية في 2022 بمقارنة سنوية لتبلغ 694 مليون

وتتعلق الإصلاحات بمجالات قانون الصرف والصفقات العمومية والإجراءات المالية والإداءات والحوافز الجبائية وإنشاء المؤسسات والتشغيل والتجارة الخارجية. وتضمنت الإستراتيجية أيضا تشخيصا للتحديات التي تواجه الشركات في القطاعين العام والخاص مع تقديم مقترحات للقيام بإصلاحات

وفي وقت سابق هذا الشهر، أعلنت وزارة الاقتصاد والتخطيط عن إستراتيجية جديدة تمتد لثلاث سنوات تنتهي في عام 2025 لتحسين مناخ الأعمال.

وتقول الحكومة إن الإستراتيجية تهدف إلى الترويج للوجهة التونسية في الأسواق الدولية وإرساء تصور مشترك بين القطاعين العام والخاص لمناخ أعمال مُحفّز يركز على قاعدة شاملة قادرة على توفير فرص العمل والقيمة المضافة والاستدامة.

وتتضمن الإستراتيجية 229 إجراء قصير المدى، و34 محورا و94 هدفا تمت صياغتها في ورقات توجيهية تمثل قاعدة بيانات تضم مختلف الأفكار والمجمعة من مختلف الأطراف. وأشارت وزارة الاقتصاد إلى أنها تشمل كذلك خارطة طريق لتعزيز جاذبية الوجهة التونسية وتطوير تصنيفها في

رهبانا صعبا للسلطات رغم إقرارها في عام 2016 قانونا جديدا للاستثمار، والذي يجمع اقتصاديون على أنه لم يفض نتائج واضحة حتى الآن وأن بيئة

الأعمال ظلت طاردة لرؤوس الأموال. وتشكل القوانين الخاصة بالاستثمارات وتجذر البيروقراطية أحد أهم العراقيل، التي تجعل المستثمرين ينفرون من السوق، وهو ما يقلص فرص نجاح عملية التسويق لبيئة الأعمال بالبلاد كونها ستكون أكثر من مجرد عاية نظرا لوجود تجارب سابقة لم تنجح.

والامر الأكثر أهمية هو عدم وجود الضمانات الكافية التي يمكن أن توفرها الدولة حتى تقنع المستثمرين بالقدوم والاستثمار، وكذلك العمل على تطوير الإنفاق وخفض دعم الطاقة والغذاء. ولا تزال تحديات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر على النحو الأمثل

تزايدت المؤشرات على بروز نمو تدريجي في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة إلى تونس بعد تراجعها بسبب منغصات الوباء، رغم أن مناخ الأعمال لا يزال يحتاج إلى عناية أكبر حتى مع إعلان الحكومة عن إستراتيجية طموحة للارتقاء به أكثر بحلول 2026.

تونس - تلقى مناخ الأعمال التونسي المحاصر بالمشاكل دفعة نادرة مع تسجيل قفزة في تدفق رؤوس الأموال الخارجية المباشرة في 2022، مدفوعة بجهود حكومية للحد من العقبات أمام المستثمرين من بينها تقليص التراخيص والحد من الإجراءات البيروقراطية.

وكانت وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي قد أطلقت في فبراير الماضي حملة "استثمر في تونس" للترويج لوقع البلد كوجهة جاذبة للاستثمارات الأجنبية، ودعمًا للسياسات العامة في دفع عجلة المشاريع التنموية ومكافحة البطالة.

وتؤكد أحدث المؤشرات أن قطاع الاستثمار المحلي يحاول النهوض تدريجيا، ولكن مسار التعافي يبدو بطيئا. ومع ذلك، يعتقد بعض المتابعين أنه أفضل من لا شيء، وذلك بالنظر إلى حجم التحديات التي تواجه الاقتصاد بشكل عام.



وأظهرت بيانات الوكالة الحكومية في بيان نشرته على منصتها الإلكترونية أن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة للسوق المحلية نما بمقدار 18.4 في المئة بنهاية العام الماضي على أساس سنوي ليبلغ 2.2 مليار دولار (أكثر من 694 مليون دولار).

وشهدت الاستثمارات نموا متقاربا، فبينما زادت في قطاعات الصناعات التحويلية والخدمات والزراعة، لكنه يلاحظ أنها انحسرت في مجال الطاقة. واستأثرت الصناعات التحويلية والمعملية بأعلى قيمة من تلك الاستثمارات، حيث جذبت ما قدره 406.2 مليون دولار، مقابل نحو 297.7 مليون دولار قبل عام، أي بزيادة بواقع 36.5 في المئة.

انتعاش الاقتصاد يقفز بأرباح أكبر البنوك الإماراتية

بتوزيع أرباح نقدية عن العام الماضي، وسجلت التوزيعات في كلا البنكين نموا ملحوظا مقارنة بتوزيعات عام 2021.

وأوصى مجلس إدارة بنك أبوظبي الأول، بتوزيع أرباح نقدية للمساهمين بنسبة 52 في المئة من رأس المال، بواقع 52 فلسا للسهل عن العام الماضي، مقارنة مع 49 فلسا قبل عام. أما مجلس إدارة بنك الإمارات دبي الوطني، فأوصى بتوزيع أرباح نقدية للمساهمين بنسبة 60 في المئة من رأس المال، بما يعادل 60 فلسا للسهل، بنسبة زيادة تبلغ 20 في المئة على أساس سنوي.



وقال هشام عبدالله القاسم العضو المنتدب لمجموعة بنك الإمارات دبي الوطني، في بيان إن "القروض الجديدة شهدت ارتفاعا قياسيا في تمويلات الأفراد".

وأوضح أن قروض الشركات الجديدة نمت بواقع 50 مليار درهم (13.6 مليار دولار)، مدفوعة بالوضع الاقتصادي الإقليمي المزهده وبرنامج التحول الرقمي.

وكانت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية قد قالت في تقرير سابق إن "أرباح البنوك الإماراتية الكبرى، ومن بينها أبوظبي الأول والإمارات دبي الوطني، ستستفيد من انخفاض مخصصات خسائر القروض".

أبوظبي - قفزت الأرباح السنوية لأكثر بنكين في دولة الإمارات بنهاية العام الماضي، متجاوزة تقديرات المحللين، بعد أن ساهم النمو الاقتصادي القوي للبلد في زيادة هوامش الربحية وصافي دخل الفوائد.

وأعلن أبوظبي الأول، أحد أكبر بنوك الشرق الأوسط من حيث قيمة الأصول، في بيان الخميس عن ارتفاع أرباحه بنسبة 7 في المئة لتصل إلى 13.4 مليار درهم (3.65 مليار دولار) بعدما تخطى توقعات المحللين عند نحو 3.49 مليار دولار.

ويعود الفضل في ذلك إلى محافظة الأعمال الأساسية للبنك على زخمهما الإيجابي، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى نمو مزدوج الرقم في القروض والودائع.

أما بنك الإمارات دبي الوطني فقد زادت أرباحه بنسبة 40 في المئة لتبلغ 13 مليار درهم (3.54 مليار دولار)، متجاوزة تقديرات المحللين التي كانت تتوقع صافي ربح في حدود 3.39 مليار دولار.

وكان السبب الرئيسي وراء تحقيق هذا الرقم النمو القوي للطلب على تمويلات الأفراد وقروض الشركات، وزيادة معدلات الفائدة.

وقالت هياء الرستماني الرئيس التنفيذي لبنك أبوظبي الأول في بيان "لقد حافظت المجموعة على قوة الأداء التشغيلي للأعمال الأساسية خلال الربع الأخير من العام 2022 رغم التحديات التي تواجهها البيئة الاقتصادية العالمية".

وأضافت "هذا الأمر الذي مكنا من تعزيز المخصصات، واعتماد نهج مدروس لتقييم الأصول".

وفيما يخص توزيعات الأرباح، أوصى مجلس الإدارة في كلا البنكين

وبلغت صادرات القطاع قبل الأزمة حوالي 3.3 مليار دولار سنويا لتتراجع إلى النصف، لكن بعض المحللين والخبراء يرون أن الرقم الحقيقي قد يكون أقل بكثير مما أشارت إليه تقارير المنتدى الاقتصادي السوري.



ويؤكد محمد أبوالهدى اللحام رئيس اتحاد غرف التجارة السورية ضرورة دراسة رغبات التجار والمستهلكين وكسب ثقتهم عن طريق السرعة في إنجاز الأعمال سواء بالدفع أو تسليم الطلبات والتركيز على جودة المنتجات لفتح أسواق خارجية جديدة.

وقال معلقا على الصعوبات التي تعاني منها الصناعات النسيجية إن "المنتجات السورية تتمتع بسمعة جيدة في الأسواق الخارجية من خلال جودتها وأسعارها المنافسة، رغم الصعوبات التي تزيد كلفة المنتج".

وأشار إلى أنه حاليا يتم انتقال سيارات الشحن بشكل مباشر إلى العراق دون تبادل على الحدود ما يوفر الوقت والجهد والمال ويدعم تنافسية المنتجات السورية.

لكن محمد درويش وهو مدير شركة لشحن البضائع يقول إن ارتفاع تكاليف النقل ينعكس ارتفاعا في أسعار هذه المنتجات.

مصانع النسيج السورية في مطاردة يائسة لتحسين أوضاعها

الكهرباء وتأمين الإمدادات في مناطق سيطرتها مع تضرر خطوط الإمداد وتسببها في نقص كميات الوقود اللازمة لتوليد التيار الكهربائي.

ويشير الصناعي محمد طيفور إلى أن المنتجات النسيجية المحلية بكل أنواعها حجزت مكانة مرموقة تاريخيا في الساحة الدولية من حيث السعر والجودة، غير أنها لا تزال تحتاج إلى دعم.

وطالب السلطات والوزارات المعنية بتسهيل وصول مستلزمات الإنتاج من المواد الأولية، وكذلك العمل على تطوير القطاع بما يوفر احتياجاته وتكاليف الاستيراد.

أما الصناعي سامر أغيورلي فيرى أن التفاوت بأسعار الألبسة سببه تفاوت جودة المادة الأولية وحرفية صناعتها، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الشحن وأسعار الكهرباء وتكاليف استيراد المواد الأولية.

وكانت صناعة النسيج والألبسة تعتبر قبل اندلاع النزاع في سوريا من أبرز القطاعات الإنتاجية، وتخطت صادراتها الدول العربية إلى أوروبا.

لكن الإنتاج تدهور منذ العام 2011 شأنه شأن باقي القطاعات التي أنهكتها الحرب خاصة مع تعرض معظم المصانع للتدمير ونزوح العاملين، بالإضافة إلى تداعيات العقوبات الغربية على دمشق.

ونظرا إلى عدم وجود إحصائيات حكومية رسمية تظهر تقديرات منظمات ومؤسسات مالية دولية أن صناعة النسيج كانت تشكل 63 في المئة من قطاع الصناعة السوري، وهي تؤمن عشرين في المئة من اليد العاملة وتسهم بنحو 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

لكن اليوم تجد هذه الصناعة نفسها في متاهة متشعبة.

ويقول الصناعيون إن هذا يؤكد ضرورة دعم هذا القطاع من خلال تعديل القوانين وتأمين إمدادات الكهرباء وكافة مستلزمات الإنتاج.

ويرى نضال حجاج حسن صاحب مصنع للنسيج في مدينة حلب أن على الحكومة تسهيل وتسريع وتبسيط عمليات دفع وتحويل الأموال وتقديم تسهيلات للصناعيين.

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى حسن قوله "يجب تحديث التشريعات ومنح الشركات إعفاءات ضريبية وتخفيض الرسوم وخاصة للصناعيين الذين استمروا بعملهم خلال سنوات الحرب".

وتواجه الحكومة في دمشق صعوبات كبيرة في الحفاظ على تشغيل شبكة

السورية بشأن تحسين أوضاعها حجم التحديات التي تواجه معظم القطاعات الأخرى بمناطق سيطرة النظام، إذ تحاول عبثا العثور على بوصلة تخرجها من الطريق المسدود بفعل تراكم الأزمات التي تعيق عودتها إلى النشاط. وبينما يظهر البعض في الظاهر بعض التفاؤل من إمكانية أن تنهض الشركات من هذه الكبوّة التي استمرت طويلا، إلا أن معظم عمال القطاع يقولون إنهم لا ينتظرون شيئا من الحكومة ويعبرون بين الفينة والأخرى عن تدمرهم لما آلت إليه هذه الصناعة المهمة.

وتتميزت البلاد في السابق بوجود سلسلة إنتاجية متكاملة في قطاع الصناعات النسيجية انطلاقا من مادة القطن الخام وصولا إلى المنتج النهائي من الأقمشة والملابس بانواعها المختلفة،



بلا مال لا تصح الأعمال!

من يدلني على مهنة هي بمأمن من روبوتات الدردشة

ينقص من قيمة العمل الصحفي، كل ما أراده هو تسليط الضوء على أهمية المعلومات (الخشب)، بدونها لا يمكن أن يقدم الصحفي مقالاً يستحق القراءة. بعد ثلاثين عاماً يأتي العاملون على تطوير الذكاء الصناعي ليثبتوا صحة ما ذهبوا إليه في أبحاثهم، وليهددوا مستقبل العاملين في إعداد المادة الصحافية. هذا إن لم تسارع ونقول إن الذكاء الصناعي قد يهدد مستقبل كتاب الرواية والمسرحية والشعر والسيناريو، بل وكما أثبتت بحث جامعة بنسلفانيا، يهدد الوظائف التي يشغلها المحللون والمديرون والاستشاريون. إذا كانت الكتابة حرفة مثل كل الحرف، وهي كذلك، لن يحميها شيء من زحف الذكاء الاصطناعي، الذي طال حتى الآن مهنا كثيرة.



بيورن أولفايوس

هل يتفوق روبوت الدردشة على البشر في تأليف الموسيقى بمرور الوقت؟

في الحقيقة هناك تشابه كبير بين الحالتين، فكل ما تعلمه تطبيقات الذكاء هو البحث عن المعلومات بسرعة مذهلة وإعادة تجميعها وتقديمها قطعة أدبية مميزة.

حتى اليوم كنا نظن أن العمل الإبداعي، ومن ضمنه مهنة الصحافة، يبنى على الخطر، وأن الأتمتة ستقتصر على المهن التي تحتاج إلى جهد عضلي متكرر.

إلى أن أتى روبوت الدردشة وقلب كل المفاهيم الراسخة في أذهاننا حتى هذه اللحظة، وأثبت أن المهن جميعها مهددة بالخطر.

إن كان هذا لا يكفي لإقناعكم، دعونا نذكر ما قاله نجم فريق أبا الموسقي بيورن أولفايوس خلال ظهوره في مؤتمر الابتكار "دي.إل.دي" في ميونخ، متسائلاً "هل سيكون الذكاء الاصطناعي قادراً على كتابة موسيقى أفضل من العديد من البشر بمرور الوقت؟".

ويجب بيورن على السؤال الذي طرحه قائلاً "سيحدث.. أختنى أن يحدث ذلك".

الخوف ليس في أن يقوم الذكاء الاصطناعي بكتابة مقفوعة موسيقية، أو مقال ينشر في صحيفة أو بيت تقريير صوتي وبصري. الأمر، بالتأكيد، لن يقف عند هذا الحد. قريباً سينسى العالم شيئاً اسمه الصحيفة الورقية، كما نسي الألواح الطينية وورق البردي، وسينسى التلفزيون أيضاً.

الحديث هنا ليس على المستقبل البعيد، نحن نخطو في هذا الاتجاه بخطوات متسارعة.

علي مقربة من مسكني كشك صغير لبائع صحف ومجلات، أعبره في طريقي يومياً أكثر من مرة. أحياناً اشتري منه بضعة سجاثر. لم يحدث أن امتدت يدي إلى صحيفة لأشترها، ولم يحدث خلال السنوات الأخيرة أن رأيت آخرين يشترون من عنده أي صحيفة.

سألته: كم صحيفة تتبع يومياً؟ نظر إليّ باستغراب، ودون تردد قال: ما أبيعها يومياً لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، وأحياناً لا أبيع أي صحيفة، وكأنه قرأ ما يدور في ذهني. تابع يقول: إنها (الصحف) مجرد مبرر وغطاء لبيع السجاثر والماء.

هل كان الوقت ليكفر العاملين في الصحافة بمستقبل مهنتهم، ويشعرون في البحث عن مصدر آخر يعيشون منه؟ بصراحة، أعتقد ذلك. ولكن هل هناك من يدلني على مهنة هي بمأمن من الذكاء الاصطناعي؟

علي قاسم
كاتب سوري

لم يمض على إطلاق منصة "شات جي.بي.تي - 3"، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في كتابة نصوص يصعب التمييز بينها وبين نصوص يكتبها بشر عاديون، سوى أسابيع قليلة حتى سارعت مايكروسوفت للإعلان عن عزمها استثمار 10 مليارات دولار في الشركة المطورة للمنصة، ووعدت بإضافة التقنية إلى خدمة الحوسبة السحابية، في خطوة يمكن أن تغير مستقبل النصوص المكتوبة على الإنترنت.

بالطبع مبلغ مثل هذا تراهن به شركة مايكروسوفت على ابتكار لم يتجاوز بعد شهره الثاني، هو خطوة يجب ألا تؤخذ باستخفاف. وهذا ما بينه إقبال الملايين على استخدام المنصة فور الإعلان عنها، وأكده بحث جديد نشرته جامعة بنسلفانيا، بين أن روبوت الدردشة المعني بالخبر كان قادراً على اجتياز الاختبار النهائي لبرنامج ماجستير في إدارة الأعمال بالكلية.

قدرات مثل هذه لا بد أن تثير مخاوف المعلمين والعاملين في المجال الإبداعي، الذين بدأوا في التساؤل: هل حان الوقت لنوضع جانباً؟ يبدو أن الوضع غير مطمئن.

البروفيسور كريستيان تيرفيش الذي أشرف على البحث قال إن الروبوت سجل درجة جيد (B) في الامتحان، وأظهر قدرة وصفها بالرائعة على "أتمتة مهارات العاملين في مجال المعرفة ذوي الأجور العالية بشكل عام، وعلى وجه التحديد العاملين في مجال المعرفة في الوظائف التي يشغلها خريجو ماجستير إدارة الأعمال، بما في ذلك المحللون والمديرون والاستشاريون".

وفي دراسة أخرى أجرتها كلية الحقوق بجامعة مينيسوتا، اجتاز روبوت الدردشة اختباراً يخوضه الطلاب للخروج وحصل على درجة مقبول (+C)، وقال الأستاذ جوناثان تشوي إن "الروبوت أظهر اتقاناً للقواعد القانونية الأساسية وقدرة قوية على التنظيم والكتابة".

كيف حقق الذكاء الاصطناعي هذا النجاح؟

ما بدأ خيالاً علمياً أصبح اليوم حقيقة بسيطة، كل ما فعله الروبوتات هو أن تعلم ذاتياً وتبحث وتنب في وواعيا بالناخ وقادراً على تحفيز ثورة الطاقة النظيفة يتطلب "حواجز سياسية واضحة"، إلا أن الوصول إلى هذا الهدف غير واضح بعد، حيث لا يزال الذكاء الاصطناعي غامضاً وغير مفهوم نسبياً، وتحيط به الشكوك ولا يحظى بثقة من جميع الأطراف.

ومهما كان الأمر، سيطلب توظيف الذكاء الاصطناعي والاستفادة من أقصى إمكاناته فهماً عميقاً للفوائد المحتملة الإيجابية والهائلة التي يقدمها، وبالطبع دون نسيان عيوبه المحتملة أيضاً.

الخوف ليس في أن يقوم روبوت الدردشة بكتابة مقال ينشر في صحيفة بل الخوف أن ينسى العالم شيئاً اسمه صحيفة ورقية كما نسي الرقمية وورق البردي

حينها لم يكن محرك البحث غوغل، الذي بدأ كمشروع بحثي من قبل لاري بيج وسيرجي برين الطالبين في جامعة ستانفورد، قد خرج للوجود. الوسيلة الوحيدة للحصول على المعلومة كانت اللقاءات المباشرة، ومكتبة المنزل، أو أرشيف الصحيفة والمؤسسة الإعلامية.

من عاصر تلك الفترة يعلم حجم الجهد الذي يبذله الصحفي في التنقيب عن المعلومة. اليوم يكفي أن نسال "سيري" وهي تجيب بسرعة البرق.

بالطبع لم يكن الصديق الذي قارن بين العمل الصحفي والتجارة،

الذكاء الاصطناعي في صناعة الطاقة النظيفة.. له وعليه

لم يعد بإمكاننا الإسراف، نحن في حاجة إلى التأكد من أن الفائدة تفوق الكلفة



إزالة الكربون تتطلب نظام حوسبة ذكياً وسريع الاستجابة.. ومكافئ

دون أدنى شك، هناك الكثير مما يمكن أن يقدمه الذكاء الاصطناعي لصناعة الطاقة. إلا أنه يمكن أن يكون أكثر إغراء من اللازم في سياقات معينة. وعلى حد تعبير تقرير هندسة أشباه الموصلات "لم يعد بإمكاننا تحمل الإسراف في مواردها. نحن في حاجة إلى التأكد من أن الفائدة تفوق الكلفة".

إذا كان النظام المعني سيجني بالفعل فوائد صافية من الذكاء الاصطناعي، فسيتمتع على المهندسين بعد ذلك التفكير في مصدر الطاقة للتدريب، وما إذا كانت أعباء العمل مصممة بكفاءة وفعالية، وحساب الانبعاثات المضمنة والنظر فيها، وزيادة الأداء لكل واط منتج.

وإذا تم تحسين الذكاء الاصطناعي لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة في استخدام الطاقة وتدريبه باستخدام مصادر الطاقة النظيفة، عندها لن يحتاج الانتقال إلى طول تفكير. ولكن جعل الذكاء الاصطناعي مسؤولاً وفعالاً وواعياً بالناخ وقادراً على تحفيز ثورة الطاقة النظيفة يتطلب "حواجز سياسية واضحة"، إلا أن الوصول إلى هذا الهدف غير واضح بعد، حيث لا يزال الذكاء الاصطناعي غامضاً وغير مفهوم نسبياً، وتحيط به الشكوك ولا يحظى بثقة من جميع الأطراف.

ومهما كان الأمر، سيطلب توظيف الذكاء الاصطناعي والاستفادة من أقصى إمكاناته فهماً عميقاً للفوائد المحتملة الإيجابية والهائلة التي يقدمها، وبالطبع دون نسيان عيوبه المحتملة أيضاً.

مثل الرياح والطاقة الشمسية، فضلاً عن العلاقة المتغيرة بين المنتج والمستهلك الناتجة عن إنتاج الطاقة اللامركزي من خلال الألواح الشمسية. وتؤدي إزالة الكربون بشكل متزايد إلى "النمو السريع لتوليد الطاقة الموزعة والتخزين الموزع وقدرات الاستجابة المتقدمة للطلب، والتي تحتاج إلى تنسيقها ودمجها من خلال شبكات طاقة ومعالجات أكثر تشابكاً".

الذكاء الاصطناعي إذن ضروري للمتطلبات غير المسبوقة لإزالة الكربون، والتي ستعتمد على نظام حوسبة ذكي وسريع الاستجابة ومرن قادر على التعرف على الأنماط المعقدة للإنتاج والاستهلاك والتنبؤ بها. لكن هناك مشكلة، في حين أن الذكاء الاصطناعي ضروري للحد من الانبعاثات، إلا أنه يتطلب كميات هائلة من الطاقة لتغذية عمليات التدريب والتعلم الآلي التي تجعل النموذج مفيداً. وقد ثبت أن بعض نماذج التدريب على الذكاء الاصطناعي تستخدم ما يعادل 125 رحلة ذهاباً وإياباً بين نيويورك وكين، أو البصمة الكربونية مدى الحياة لخمس سيارات، وذلك للنموذج الواحد.

إذن، هل الذكاء الاصطناعي إيجابي صاف لكفاءة الطاقة وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري؟

ليس دائماً، وفقاً لتقرير حديث صادر عن هندسة أشباه الموصلات، يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي بمسؤولية وكفاءة عدداً من الاعتبارات والحسابات، بدءاً من السؤال البسيط: هل يحتاج هذا النظام بالفعل إلى الذكاء الاصطناعي؟

الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً رئيسياً في التنبؤ بالطاقة المتجددة، وتنسيق الطلب عليها وتوزيعها، وزيادة كفاءة إنتاجها، والبحث عن مواد جديدة وتطويرها، ولكن لا بد من حساب الربح والخسارة كما تقول الكاتبة هالي زاريمبا.

دورا هامام، حيث يتوقف على "المكاسب الصغيرة في المرونة أو الكفاءة أو القدرة في مجال الطاقة النظيفة والصناعة منخفضة الكربون إلى توفير تريليونات الدولارات في القيمة والمخدرات".

173 تريليون دولار حجم الاستثمار المطلوب في البنية التحتية للوصول إلى صفر انبعاثات

قطاع طاقة متغير: تتفوق الكهرباء على الطاقة التي تعمل بالوقود الأحفوري، مما يخلق طلباً جديداً على الحسابات المعقدة للغاية من أجل "التنبؤ والتنسيق والاستهلاك المرن" والتي تتجاوز بكثير قدرات الشبكات التقليدية. ومما يزيد الأمر تعقيداً تغيير الطاقات المتجددة مثل الرياح والطاقة الشمسية، فضلاً عن العلاقة المتغيرة بين المنتج والمستهلك الناتجة عن إنتاج الطاقة اللامركزي من خلال الألواح الشمسية.

التوزيع واللامركزية: أصبحت الطليات الجديدة على الشبكة أكثر تعقيداً بسبب تنوع الطاقات المتجددة

لندن - يوماً إثر يوم يتزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الطاقة، خاصة بعد أن أصبح قادة العالم أكثر جدية في السعي لتحقيق الأهداف المناخية. وهو ما منح القائمين على صناعة الطاقة تفويضاً لتحويل الطريقة التي يعمل بها بالكامل على نطاق غير مسبوق، وهو ما سيطلب بالتالي قوة حوسبة هائلة ومعقدة ودقيقة.

ويلعب الذكاء الاصطناعي، بالفعل، دوراً رئيسياً في التنبؤ بالطاقة المتجددة، والشبكات الذكية، وتنسيق الطلب على الطاقة وتوزيعها، وزيادة كفاءة إنتاجها، والبحث عن مواد جديدة وتطويرها.

وفي تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي تم تحديد ثلاثة عوامل دافعة رئيسية تمثل "تحديات إستراتيجية وتشغيلية ضخمة لنظام الطاقة والصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة"، مما يجعل الذكاء الاصطناعي مكوناً أساسياً في انتقال الطاقة:

حجم الانتقال المطلوب لإزالة الكربون بسرعة: في قطاع الطاقة وحده، سيطلب الوصول إلى صافي انبعاثات من غازات الدفيئة صفراً استثمارات في البنية التحتية تكلف ما بين 92 و173 تريليون دولار بحلول عام 2050، وفقاً لتقديرات بلومبرغ. ويلعب الذكاء الاصطناعي هنا

روبوت الدردشة يجتاز امتحان الحقوق ولكن بصعوبة

أضاف معدو الدراسة أن "الروبوت أظهر في كتابة نصوصه أنه يتقن القواعد القانونية الأساسية وأنه يتمتع بقدرة قوية على التنظيم والكتابة".

إلا أن الروبوت "غالباً ما كان يجد صعوبة في تحديد المشكلات عند طرح سؤال مفتوح عليه، وهي مهارة أساسية في امتحانات كلية الحقوق".

واستنتج الباحثون أن روبوت الدردشة ليس طالباً بارعاً عندما يتصرف وحده، لكنهم رأوا أن روبوتات المحادثة مثله "يمكن أن تكون، من خلال التعاون مع عنصر بشري، مفيدة جداً لطلاب الحقوق الذين يخضعون لامتحانات وكذلك للمحامين الممارسين".

وسعيًا لتبديد المخاوف في شأن الغش، قال تشوي إن اثنين من كل ثلاثة مصححين رصدوا النص الذي كتبه روبوت المحادثة، إذ اتسم بمستوى ممتاز لجهة المواد بترتيب قريب من ذيل لائحة الطلاب في الفصل.

نصوص رداً على أسئلة بسيطة، إعجاب العديد من مستخدمي الإنترنت، ولكن أيضاً مخاوفهم.

ودفعت بعض النتائج المقتعة جداً أساتذة في عدد من الجامعات إلى إبداء قلقهم من خطر انتشار الغش على نطاق واسع وانتهاء أساليب التدريس التقليدية في الفصول الدراسية.

وأعطى الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة مينيسوتا جوناثان تشوي روبوت الدردشة الاختبار نفسه الذي يخوضه الطلاب للخروج، وهو يضم 95 سؤالاً تتوافر خيارات متعددة للإجابة، و12 سؤالاً استنتاجياً في أربعة تخصصات. وأشار تشوي وزملاؤه في مقال أكاديمي نشر الاثنين إلى أن الروبوت حصل على درجة إجمالية هي "سي +".

ومع أن هذه الدرجة كافية للنجاح في الامتحان، لاحظ الأكاديميون أن الروبوت اكتفى في معظم المواد بترتيب قريب من ذيل لائحة الطلاب في الفصل.

عن موضوعات عدة كالقانون الدستوري والضرائب.

وتثير براعة روبوت الدردشة الذي يتغذى من كميات كبيرة من البيانات المنشورة على الإنترنت ويستطيع كتابة



قلق من انتشار الغش على نطاق واسع

أكبر مكتبة عائمة تفتح أبوابها للأردنيين

كما أدت متطوعات على متن السفينة، من كوريا الجنوبية، عرضاً فنياً راقصاً. وقالت راعية حفل الافتتاح الأميرة ريم علي في كلمة لها "استفاد الغرب من ترجمة كتب العرب، وأدى ذلك إلى نقل المعرفة إلى أكبر شريحة من الناس". وأضافت "نعرف بالأردن جمال الكتب وقيمتها، ويسعدني أن أرحب بأكبر مكتبة عائمة بالعالم".

السفينة بدأت جولاتها منذ عام 2009 ووصلت إلى 100 ميناء حول العالم واستقبلت 9 ملايين زائر بشكل مجاني

وتابعت الأميرة ريم علي "تحتوي الكتب على أهم الثروات بالعالم وهي المعرفة، ومن خلال المعرفة يتم الحوار بين الثقافات".

وتفتح السفينة أبوابها للعامة من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الرابعة مساءً، وذلك لحين موعد مغادرتها منتصف فبراير المقبل.

ويُذكر أن سفينة "لونغوس هوب" بُنيت عام 1973، وتملكها حالياً شركة "Good Books For All" الألمانية الخيرية، التي تمتلك عدداً من المكتبات العائمة التي تجول موانئ العالم.

عمان - فتحت سفينة "لونغوس هوب" الخميس أبوابها أمام الزائرين بالأردن، بعد يوم واحد من رسوها في ميناء العقبة، جنوبي البلاد، حاملة على متنها أكبر "مكتبة عائمة" بالعالم.

جاء ذلك عبر حفل خاص عقد على متن السفينة (تتبع لشركة المانية غير ربحية)، بحضور الأميرة ريم علي وعدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين.

وقدمت إدارة السفينة عرضاً مصوراً لعمل السفينة وجولاتها في مختلف دول العالم، أظهر بأنها بدأت جولاتها عام 2009، ووصلت إلى 100 ميناء، واستقبلت 9 ملايين زائر.

وأوضح العرض المصور أن السفينة هي الرابعة من نوعها للشركة القائمة عليها، لافتاً إلى أنها "لا تسعى للربح".

كما أشار إلى أن السفينة تحمل على متنها نحو 400 متطوع من 60 جنسية، وتضم ملعباً ومدرسة، كون بعض المتطوعين عائلات.

وعن أعمال السفينة وطاقمها، فضلاً عن أنها مكتبة، أوضح العرض المصور بأن نشاطات أخرى تقام على متنها مثل التبرع بالكتب وإجراء فحوص النظر وتعليم الطهي والمشاركة بأعمال البناء والطهي.

وشهد حفل فتح أبواب السفينة مشاركة بعض المتطوعين من خلال تقديم أنفسهم وجنسياتهم، مرتدين الملابس التقليدية لبلدانهم.

معرض رشيد كرامي الدولي يدخل قائمة التراث العالمي

لكن منذ أكثر من 4 عقود يعاني المبنى من الإهمال وشهد في السنوات الأخيرة اهتراء وتشققاً في بعض أبنيته وأسقفه وجدرانه وأعمدته جراء غياب الصيانة بسبب عدم وجود تمويل كافٍ وعدم إيلاء السلطات الرسمية المعنية أيّ اهتمام به.

أهمية المعرض تنبع من قيمته المعمارية والجمالية حيث يعتبر مثالا ناجحا للاتجاهات المعمارية الحديثة في القرن الماضي

ولا يُستخدم المعرض إلا في المناسبات مثل مهرجان طرابلس السنوي على المسرح المفتوح وبعض المعارض والأنشطة الاقتصادية المحلية. وبانضمام "معرض رشيد كرامي الدولي"، أصبح لدى لبنان ستة مواقع في قائمة التراث العالمي والخمسة الأخرى هي "عنجر" و"بعلبك" و"جبيل" و"صور" و"وادي قاديشا".

وأعلنت المنظمة كذلك إدراج معالم مملكة سبأ القديمة في محافظة مأرب شمال شرقي اليمن على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. وقالت اليونسكو في بيان بموقعها على الإنترنت إن لجنة التراث العالمي التابعة لها قررت خلال جلسة استثنائية إدراج سبعة مواقع أثرية تشهد على مملكة سبأ الغنية وإنجازاتها المعمارية والجمالية والتكنولوجية من الألفية الأولى قبل الميلاد حتى ظهور الإسلام حوالي 630 ميلادية على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر.



تحفة معمارية مهددة

بيروت - قررت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إدراج "معرض رشيد كرامي الدولي" في مدينة طرابلس شمالي لبنان على قائمتها للتراث العالمي المهدد بالخطر.

ومساء الأربعاء قال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، في بيان له "تبلغنا للثو من رئيسة لبنان الدائمة لدى اليونسكو سحر بعاصيري أن لجنة التراث العالمي اتخذت قراراً بإدراج معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس على لائحة التراث العالمي".

وأوضح أنه تم إدراج هذا المعلم على "لائحة التراث المهدد بالخطر نظراً إلى وضعه المتراجع".

ووصف القرار بـ"الإنجاز النوعي للبنان ولجميع اللبنانيين، وبالدرجة الأولى مدينة طرابلس التي تفخر بوجود هذه التحفة المعمارية على أرضها".

واعتبر أن القرار اعتراف بأن المعرض، الذي صممه المهندس العالمي البرازيلي الأصل أوسكار نيماير في الستينات القرن الماضي وانتهى تشييده مع اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990)، "يعتبر تحفة معمارية فريدة في عالمنا العربي بحدائقه تصميميه وجمال منشأته".

وتتبع أهمية المعرض من قيمته المعمارية والجمالية، حيث يعتبر مثالا ناجحا للاتجاهات المعمارية الحديثة في القرن الماضي، وفق مختصين.

وعلى مساحة 70 هكتاراً (الهكتار الواحد يساوي 10 آلاف متر مربع) تمتد أرض المعرض ويتألف المبنى الرئيسي من قاعة عرض ضخمة مسقوفة يبلغ طولها 750 متراً وعرضها 70 متراً، ويمكن للمعرض استيعاب مليوني زائر سنوياً.

«يخاف الأفراس».. تاريخ تونس يحكيه تاريخ الأجساد المعطوبة

الروائي التونسي صلاح البرقاوي: الرواية تشبه جبل الغسيل



الحكاية حيلة نستعملها لإيصال بعض الأفكار

ويتابع البرقاوي "في روايتي الثانية كنت طارحاً على نفسي امراً آخر، كنت أطمح للكتابة عن الجسد، وكان لزاماً علي أن أصنع له حكاية واستفدت من الكثيرين ممن أخذت آراءهم في العمل".



حكاية الرواية لم تكن ما يهم في النهاية بل الفكرة التي استحوذت على الخلفية فكرة الجسد وتاريخه

ويشدد الكاتب "عندي تمثلي للرواية، تمثل خاص أنني أشبهها بجبل الغسيل الذي تضع عليه الملابس من مختلف الأشكال والمقاسات، إذا كثرت الأفكار على جبل الغسيل يسقط، يصبح مقالا ربما أكثر من رواية، وإذا كان الجبل عالياً من الأفكار يصبح مجرد خرافة فارغة. الرواية مبنية في رأيي على التوازن بين الأفكار والحكاية، والحكاية في النهاية هي حيلة نستعملها لإيصال بعض الأفكار من دون أن ننقل الناس بتحويل الرواية إلى مقالة رأي".

ويؤكد البرقاوي أنه بإمكان الجميع كتابة رواية بشرط أن تتوفر لهم الظروف المناسبة والإرادة، لكنه يستدرك "لا أنصح أحداً ليس لديه ما يقوله أن يكتب، فالكتابة رسالة، رغم أن الكتاب لا يمكنهم تغيير العالم لكن يمكنهم المساهمة في تغيير الأفكار التي يوصلونها للناس".

ويرى أن كل القراءات مثيرة لروايته "يخاف الأفراس" التي يمكن أن يراها كل قارئ من زاويته، وأحياناً القراءات تثير انتباهه لأشياء أغفلها ففي النهاية الكتابة يتدخل فيها اللاوعي أيضاً. ويقول الكاتب حول حضور المكان الدشرة تحديداً في عمله الروائي ولو بشكل مختلف "الدشرة حاضرة لأنني أحبها وأنا ابن دشرة التي أمضيت فيها طفولتي، ربما يكون عملي القادم أيضاً منطلقاً من الدشرة، في إطار ثلاثية".

مصطفى، والطرق التي قادت عائشة لامتهان جسدها، أو بنية إلى عالم الدعارة، حيث بات يتاجر بجسدها البوليس الناصر رواقرة، وهو مثال على فئة من الحاقدين والشخصيات القبيحة التي صنعها المجتمع.

لسنا بصدد محاكمة للجسد، بل الذهاب إلى أعماقه كان بدافع السؤال، ومحاولة كشف الخلل وأسبابه، وفي النهاية الأجساد المختلفة التي نشأت في بيئة لا تقول الحب ولكنها تعلن الكراهية، بيئة تراقب ما بين الفخذين ولا تحفل بما في الصدور من ألم، بيئة تنتسج الحكايات حول أعضاء الصبايا والفتيان، ولا تعطيلهم مفاصل الحب أو التفكير، بل تضعهم في قوالب جاهزة، يمكننا فهمها مثلاً من علاقتنا ككل بالعذرية وقضايا الشرف. كل هذا خلق أجساداً معطوبة وبالتالي لا وعياً مضطرباً لن نتجح الأفكار الحدائث التي تتبناها طبقة كاملة، لكنها في الحقيقة لا تنفذ إلى العمق.

إن تعرية الجسد في الرواية ماهي إلا تعرية لريف الأفكار، وهو ما تعاني منه النخبة التونسية منذ عقود، إذ ما بين الرتابة، وخلقت جواً مشوقاً، لكن لم تكن الحكاية ما يهم في النهاية بشكل أساسي بل الفكرة التي استحوذت على الخلفية. فكرة الجسد وتاريخه.

الرواية بنيت خطية لكنها مع تقنيات الفلاش باك أو الاستباق كسرت الرتابة، وخلقت جواً مشوقاً، لكن لم تكن الحكاية ما يهم في النهاية بشكل أساسي بل الفكرة التي استحوذت على الخلفية. فكرة الجسد وتاريخه.

الرواية أفكار

يقول البرقاوي لـ"العرب" "كان مطروحا علي من الأول أن حسن تقبل روايتي الأولى 'كازما' عند القراء وضع أمامي تحدياً ماذا سأكتب في المرة القادمة، تخوفت من كتابة عمل أقل مستوى من روايتي السابقة، كتبت 'كازما' في ستة أشهر، وكان علي أن أبقي أربع سنوات لكتابة روايتي الثانية 'يخاف الأفراس' لأن هاجسي هو كتابة عمل مختلف، وفي النهاية أحسن رواية لي مازلت لم أكتبها بعد".

ويضيف الكاتب "ذهبت إلى الروائيين من طريقتين مختلفتين تماماً، 'كازما' كانت عندي بداية الحكاية موجودة من خلال واقعنا وظاهرة الإرهاب، وكان علي أن البسها الأفكار التي أحملها حول هذه الظاهرة، واعتقادي أن آفاقها مغلقة وهي ملف فتح وسيفلق، صحيح أنها ظاهرة دامية وموجعة كانت في مجتمعنا، لكنها ليست أخطر مما نتعرض له من ظواهر أخرى في المجتمع التونسي مثل ظاهرة الفساد الذي ينخر هذا البلد".

تبقى الرواية أكثر الأجناس الأدبية قدرة على خلق ذلك المزيج من كل الفنون الأخرى وبالتالي خلق عمل قوي ونافذ يمكنه خلق تأثير أكبر في العاطفة والأفكار. وكثيرة هي الروايات التي انطلقت من فكرة والبستها الحكاية مثل "مزرعة الحيوان" لجورج أورويل أو "خفة الكائن التي لا تحتمل" لميلان كونديرا وكل رواياته تقريباً، وإيماناً بأن الرواية فكرة في الأساس قدم الكاتب التونسي صلاح البرقاوي عمله الجديد "يخاف الأفراس".

وتخرج به من منطقة الراحة التي اعتادها.

سيرة هادي إن شئنا ليست سيرة ذاتية، بل هي سيرة تونس المهمشة أو المخفية تحت ملابِس وتواريخ كل منا، يستعيد تاريخاً كاملاً من الاستقلال مروراً بفتره حكم الرئيسين التونسيين الحبيب بورقيبة ومن بعده زين العابدين بن علي، بشكل لا يركز على التاريخ في حد ذاته وإنما يضعه في خلفية الأحداث والأحداث، طريقة ذكية من الكاتب للتاريخ بشكل مغاير تماماً، من خلال أشخاص سقطوا عمداً من غربال المؤرخين والتاريخ الرسمي.

إننا بصدد تاريخ الدشرة والعلاقات السرية التي تصاك فيها، ذلك المكان الذي بقي يعاني من النظرة النمطية التي تحط منه ومن أهله، حتى المدينة نفسها تعاني وفق ما سرى مع هادي بنزح إليها مجالاً حراً مفتوحاً للأفكار والتحرر والإنجاز والانخراط في حياة أقل رقابة، بينما وإن تخلص ابن أو ابنة الريف من رقابة العائلات لأفكاره وأعضائه، فإنه يدخل رقابة أكبر هي رقابة البوليس.

لا يحاكم البرقاوي الزمن أو الحقبة التاريخية التي يستحضرها في الخلفية، وإنما يكشفها عارية كما هي، وصولاً إلى التعرية الحقيقية لأسباب العطب التي حلت بمجتمع كامل، أو تحديدتها بما يسمى "البرجوازية الصغيرة"، طبقة كاملة من المجتمع التونسي لها أعطاب كبيرة في النفس والأفكار والجسد، سلسلة يكشفها الكاتب ببراعة من خلال عطب يلم ببطله هادي، بعد زواجه من المرأة التي أحبها ولإحقتها بخياله سنين قبل أن تتحقق أمامه الحب الذي تحول من حلم إلى كابوس.

الكابوس هو حالة العجز التي يسقط فيها هادي، ويدخل في مرحلة علاج مع طبيب النفسي، وهنا يذهب بنا إلى مكاشفة جريئة لتجربة الجسد في مجتمعنا، تجارب مسكوت عنها غالباً، خاصة في الصبا والمراهقة، أحداث قد ينكرها الكثيرون في الواقع، لكنها الحقائق التي نجده لإخفائها بالصمت والتجاهل والعطور.

حقائق صادمة؛ ممارسة جنس مع حيوانات أو تجريب الأنوثة في الأطفال (كما فعلت سائلة مع هادي، أو بنية الخادمة مع ابنة صاحب البيت) أو تجريب الذكورة في صبي الكتاب

محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

نظم مركز الفنون الدرامية والركحية بمحافظة سليانة مساء الأربعاء حلقة نقاش حول الرواية الجديدة للكاتب التونسي صلاح البرقاوي "يخاف الأفراس" بحضور الكاتب.

وتفاعل البرقاوي مع أسئلة قراء الرواية من الحضور النوعي الذي ناقش كل منهم العمل من زاويته، خاصة وأنها رواية مختلفة عما يكتب في الأدب التونسي، سواء من ناحية الجراة في الطرح أو الموضوع الذي لم يسبق طرحه بتلك الطريقة.

تاريخ الجسد

تتابع رواية "يخاف الأفراس"، الصادرة عن دار أركاديا للنشر بتونس، حكاية بطلها هادي بازينة، القادم من الدشرة إلى العاصمة تونس للدراسة في الجامعة، وحيث سينتهي به المطاف موظفاً ويدخل عالم المدينة من أبواب لم نعهدها.

الرواية جريئة بشكل قد يزعج البعض، إذ اعتبرها المخرج المسرحي صالح الفالح مدير مركز الفنون الركحية والدرامية بسليانة، رواية تخلق قارئها



تظاهرة «أنا كاتب» تحتفي برواية 'يخاف الأفراس' في نقاش عميق حولها في تنافذ بين المسرح والأدب

معرض سوري يستعيد الأعمال القديمة والمعاصرة لعبدالكريم فرج

دمشق - تلخص أربعون لوحة متنوعة الاختصاصات والأحجام تجربة الفنان التشكيلي الراحل عبدالكريم فرج من خلال المعرض الاستعادي لأعماله، والذي يستضيفه المركز الثقافي العربي في أبوهمانة بدمشق، حتى آخر الأسبوع الجاري.

ويجمع المعرض العديد من الأعمال والتجارب الخاصة للفنان السوري الراحل، والتي تنوعت ما بين الغرافيك والطباعة على الحجر والمعدن والخشب وفن الكولاج الحديث، مزينة أروقة المركز بالألوان الأبيض والأسود والبني وبالحبر المتناثر على الورق، والزخارف المحفورة على الخشب والنحاس.

كما تجسد لوحات أخرى الطبيعة الريفية بمكنوناتها وعناصرها على لوحات الكولاج الملون، لتختصر مسيرة فنية مشبعة بالدراسات الأكاديمية وتجارب أغنت الحياة التشكيلية السورية.

خلاصة تلك التجارب قدمت في المعرض كتحية محبة لروح الفنان التشكيلي الراحل عبدالكريم فرج بمناسبة ذكرى رحيله الأولى، هذا ما أوضحته مديرة المركز الثقافي العربي الفنانة التشكيلية رباب أحمد، مشيرة إلى أن المعرض يهدف إلى تعريف الجمهور وخاصة الجيل الجديد بذلك الإرث الثقافي الغني، والذي تفرّد في مزج الخامات التشكيلية على سطح اللوحة الواحدة.

وأكد أمين سر اتحاد الفنانين التشكيليين غسان غانم أن المعرض يمثل رؤية داعمة لفن الحفر على الخشب والمعادن والورق، وفن الكولاج الذي تميزت به لوحات الفنان الراحل، والتي تشكل كنزاً فنياً يثري الحركة التشكيلية ويعرّف الجيل الشاب بأساليب مبتكرة للمزج بين اختصاصات متنوعة من فنون الحفر والغرافيك، ويقدمها لأوسع شريحة مجتمعية ممكنة لتعزز في الذاكرة التشكيلية السورية.

أما الفنان التشكيلي محمد غنوم فرأى أن الفنان الراحل خسارة لا تعوض في الحركة التشكيلية السورية، وأن منجزه الثقافي مؤثر لما قدّمه من أعمال متعددة، إضافة إلى أنه استاذ مخضرم في كلية الفنون الجميلة وأغنى المكتبة العلمية للفن التشكيلي السوري بأبحاثه ودراساته، ناهيك عن كونه كاتباً له كتب وترجمات وأبحاث ونقد ودراسات نشرت في عدد من الصحف والمجلات، وله تجربة فريدة في مجال التصوير.

وأوضح الفنان التشكيلي نشأت الزعبي أن تجربة الدكتور فرج بدأت من بيئته الريفية في السويداء، التي كان يعيشها حتى صنع من روحها لوحات طباعية مليئة بالحوار اللوني ما بين الأبيض والأسود، والتي شغلت بوسائل استخلصها بحدسه من قريته ومكنوناتها البازلتية الصمء، حيث فجر ضمن الأسود ألواناً زاهية، ترجم فيها شهيته اللونية باستخدامه قطع القماش الملون في لوحات الكولاج، كما عبّر عن مكونات نفسه بطريقة معاصرة مزجت ما بين ارتباطه بأرضه ومواكبته للحداثة، وهو ما أعطاها الغنى والتنوع.

وما بين القديم والمعاصر تتباين الألوان في لوحات الفنان، حيث طغى الأبيض والأسود والبني في السبعينات والثمانينات، وتراقصت الألوان في

أعماله مقتناة من المتحف الوطني بدمشق، المركز القومي للفنون التشكيلية في القاهرة، متحف شمالييه فرنسا، الأميرة وجدان علي الأردن، صالة لانتسستر، جامعة كوفنتري بريطانيا، المركز الثقافي البريطاني دمشق، سفارة بولونيا في دمشق، وزارة الثقافة سوريا، حائز على وسام الاستحقاق البولوني برتبة فارس عام 2004. عين رئيساً لقسم الحفر والطباعة 2004 ثم عميداً لكلية الفنون الجميلة بدمشق 2005. ثم عميداً ومؤسساً لكلية الفنون الجميلة السويداء 2009.

للمعرض يمثل رؤية داعمة لفن الحفر على الخشب والمعادن والورق، وفن الكولاج الذي تميزت به لوحات الفنان الراحل

للمعرض يمثل رؤية داعمة لفن الحفر على الخشب والمعادن والورق، وفن الكولاج الذي تميزت به لوحات الفنان الراحل

للمعرض يمثل رؤية داعمة لفن الحفر على الخشب والمعادن والورق، وفن الكولاج الذي تميزت به لوحات الفنان الراحل

للمعرض يمثل رؤية داعمة لفن الحفر على الخشب والمعادن والورق، وفن الكولاج الذي تميزت به لوحات الفنان الراحل

الأزهار مشبعة بالعسل في معرض التشكيلي اللبناني جميل ملاعب

فنان فتن بالربيع وألوانه فسور لوحات مفرحة



أزهار متمرده



الربيع ينتقل من مخيلة الفنان وواقعه إلى لوحاته

وحضرنا في هذا السياق مقطع من نص قصير كتبه الفنان في تقديم لمعرض سابق له تحت عنوان "يومياتي" يكاد يشمل كل ما قدّمه من أعمال الفنية جاءت بمعظمها تحت تأثير عشقه للطبيعة وللحياة البسيطة يقول فيه "تختصر لوحتي في يومياتي كل تجاربي ومشاهداتي، هي تكتب مذكرات أشواق في الصباح والمساء في كل الأيام والفصول في يوم مشمس ويوم مطر. في رحلة قصيرة من الجبل إلى بيروت عبر طريق البحر. هي السماء تدعوني لأقطف مشاهد طيورها وهو البحر يؤهل بي كي أغوص في لجته". كما يلفت النظر في المجموعة الجديدة انتقال الفنان جميل ملاعب إلى عذوبة عالمه الداخلي ليستريح استراحة عصفور من العصفافير التي اشتهر برسمها، ولكن فقط لينفض عنه في لوحاته الجديدة هذه غبار الطلع وينثر الآلاف من البتلات الألوان- الأزهار، وتقلصات أشعة الشمس في لوحاته البنفسجية والزرقاء، وتغلغلها في خلفيات اللوحات التي طغى فيها اللون الأخضر واللون الأصفر وتلك التي بدت كاسهم نارية نضرة طعمها الفنان بمجموعة واسعة من الألوان. إنها الحياة في تلقاها وانتشاعها من بين الغيوم السوداء، وإنه الأمل البارق دوماً دون كلل في لوحات فنان مؤمن بقدرة الطبيعة على تنقية النفس البشرية من كل ما راكمت من رمال وغبار سام.

أسرارها. أحاول أن أحضن سر جمالها. أجتهد بالإصرار كي أصل بها إلى مرتبة الخلود. من الزهور أتعلم صفاء اللون والتمس ألوهية الوجود". ويأتي نص الفنان جميل ملاعب متقطعا جدا ويلاحق معاني ضبابية تفرق وتبهز من اللغة المكتوبة مثل الفراشات لتحل في لوحاته فتصير اللغة البصرية الأقدر على التعبير عما يشعر به الفنان حيال الطبيعة بشكل عام وحيال الأزهار بشكل خاص. أزهار ليست بأزهار عادية لأن الفنان يشير إليها بأنها "أزهاره" وهي كذلك تختلف في أشكالها وألوانها من لوحة إلى أخرى حيث يستحضر الفنان كل لون حتى يتمكن من شحن كل باقة بمزاج مختلف.

عالم داخلي

أطلق الفنان اللبناني على مجموعة لوحاته "أزهار ملاعب"، غير أن كل من تمنع في حسية ألوان الأزهار وغنى خلفية اللوحات وتكور البراعم سيرى فيها ثماراً/أزهاراً مشبعة بعسل لاذع وعطر سكري حاد. ولعل هذه الحدة متأتية من الإشباع اللوني والزخم في تداخل فروع الأزهار التي أصبحت في أكثر من لوحة اختصاراً لمشهد طبيعي كامل وضعه الفنان في متناول أديبنا، باقة من أزهار لا تدعى أكثر مما هي عليه: حقل باكمله وعمر كرسه الفنان للتغني بالطبيعة.

أحب الفنان اللبناني جميل ملاعب الربيع وأثار حضوره على الطبيعة اللبنانية فحوله إلى مشاهد من فرح تكسو أغلب لوحاته فيما يهتم الجزء الآخر برصد الحرب اللبنانية وتداعياتها على الإنسان. وفي معرضه الأخير تأتي أزهاره التي قطعها من الملاعب ليعيد تشكيلها على محامله، أزهاراً مفرحة تكشف فلسفة الفنان وقراءته للطبيعة.

لفترة قصيرة من الزمن لكل المتابع التي تعصف بنا.

لدى رؤيتي لأعمال الفنان المعروف بحبه الكبير للطبيعة في جميع فصولها والعاشق للحياة القروية ولبيروت العاصمة على حد السواء عادت إليّ ذكرى بعيدة جدا تعود إلى طفولتي حيث كنا على الأقل مرة في الأسبوع نجلس أنا وإخوتي على طاولة المطبخ الخشبية باهتمام كبير ونراقب والدتي وهي تخرج من الخزانة علبة مطاولة شفافة فيها عدة زجاجات صغيرة مصفوفة إلى جانب بعضها وفيها عدة ألوان من العسل. وكنا نختار القليل منها كل مرة ونحن نعرف مسبقاً بأن أسباب اختلاف الألوان يعود إلى اختلاف الأزهار التي تغذى منها النحل. كان هناك البنفسجي، والذهبي، والأحمر، والأخضر. وكان فيها الكثير من السحر والمذاق الطيب. هكذا هي تماماً الأزهار في اللوحات التي يعرضها الفنان جميل ملاعب في صالة "جانين ربيز".

وأجمل ما في لوحات الفنان هو أنها بالرغم من كونها تجسد فقط باقات من الأزهار المختلفة، لا يمكن اعتبارها منتمية إلى اللوحات التزيينية التي كانت سابقاً تزين جدران المنازل أو تُعد مناسبة لبطاقات المعايدة. إنها لوحات تضيح بالربيع الملبس لكل مزاج شتافي. وكل من يعرف الفنان جميل ملاعب عن كتب يعرف بأن الربيع لا يفارق روحه وهو حالة نفسية ووجدية انتشرت في الأكتية الساحقة من أعماله إلا تلك التي جسّد فيها فصول الخريف اللبنانية، فهو حتى عندما خصص معرضاً عن مدينة القدس المنهكة جعلها احتفالاً نورانياً بالحياة.

يقول الفنان في البيان الصحفي المرافق لمعرضه الحالي "زهرة، أم هدية الأرض في فضاء الطبيعة البكر. هدية الربيع للفصل الجديد. أقحوانة الحديقة، صديقة البيت العتيق، وعلمة الذهاب إلى حقل الدار. لون وشكل ورائحة وإيقاع نور وفريحة الأرض واحتفال بالحياة. زهور الملمها لأضمتها إلى عملي، أحفظها في كتاب الزمن ولونا وشكلاً. أدونها في قماشية، أحلم أن أحتفل بها. أحاول أن أنتمي إليها توقيعاً خالداً، أسعفها بإخراجه جديد ورؤية أخرى وبلغة لا تشبه الحروف. زهرتي. وردتي. أنشودة التراب".

ويتابع "زهرتي عنوان عملي الراهن. واقع الواقع اختصر بها أحلامي. أسعفها بإتقان، ألاحق تفسير



ميمموزا العراوي ناقدة لبنانية

افتتحت صالة "جانين ربيز" في بيروت معرضاً للفنان التشكيلي اللبناني جميل ملاعب تحت عنوان "أزهار ملاعب" ويستمر حتى الخامس والعشرين من فبراير القادم.

ويضم المعرض مجموعة من الأعمال مشغولة بالألوان الزيتية وتتراوح أحجامها ما بين المتوسطة والصغيرة. أميرات لوحات الفنان هن أزهار بريّة وأخرى حصدها من حديقته وأخرى من خياله وذاكرته ليدمجها في باقات حرة لأن ما قزبها وجمعها مع بعضها البعض ليست شرائط ملونة أو مزهريات واضحة المعالم بقدر ما هو انجذاب خفي قام بتجميعها وإلقاء إشراقة الحياة فيها، حتى في تلك الباقات "الشتائية" النامية في جو يوحي برطوبة الشتاء وبرودته.

لوحات مفرحة

أغلب الظن أن كل من يدخل معرض الفنان جميل ملاعب الذي يحمل عنوان "أزهار ملاعب" ستغمره مشاعر دافئة من الفرح والأمل. وكم نحن في لبنان في حاجة إلى أن يكون لنا موعد سنوي مع الفنان جميل ملاعب كي ندير ظهراً ولو



الربيع لا يفارق روح الفنان وهو حالة وجودية انتشرت في أعماله إلا تلك التي جسّد فيها الحرب اللبنانية

رياض سطوف سوري منحته «عربي المستقبل» أكبر جائزة فرنسية للشرائط المصورة

قصة ترحال طفل عربي تتحول إلى سلسلة مصورة تجذب انتباه الغرب



جائزة بطعم حكايات الطفولة

المصورة بقوة في هذه البلدان. وفي عام 2022، فازت بجائزة المهرجان الكندية جولي دوسيه. وعملًا بالتقليد المتبع، منحت دوسيه الجائزة الكبرى لخلفها، ويخصص لها معرض خلال المهرجان.

وحضرت الحفل وزيرة الثقافة الفرنسية ريماء عبد الملك المتحدرة من لبنان.

ويستقطب المهرجان في أفضل الأحوال مئتي ألف زائر سنوياً، لكن يتعين عليه إعادة جذب الجمهور بعد إلغاء نسخة 2021 وعدم تحقيق نسخة 2022 القدر نفسه من النجاح كما في السابق إثر إرجائها إلى شهر مارس.

في كتاب أطلق عليه عنوان "أسرار المراهقين". وأصبح المخرج والرسام رياض سطوف من أشهر رسامي الكاريكاتير في فرنسا، وفي بعض الدول الأوروبية المجاورة.

ويذكر أن الجائزة الكبرى لمدينة أنغوليم تمنح منذ عام 1974، مع إدراج جميع الأسماء الكبيرة في مجال الشرائط المصورة، ولاسيما الفرنسية والبلجيكية على قائمتها. وانفتح المهرجان بشكل طفيف على القارات الأخرى، مع تكريم عدد قليل من المؤلفين من الولايات المتحدة واليابان، رغم تجزئ فن الشرائط

التي عاشها السوريون على مدار نصف قرن في ظل حكم عائلة الأسد. وفي مرحلة أولى تم إصدار 150 ألف نسخة من الترجمة الألمانية لكتابه "عربي المستقبل"، ولقي رواجاً كبيراً.

وفضلاً عن روايته المصورة، اشتهر رياض سطوف في فرنسا بمشهوراته الأسبوعية في مجلة "شارلي إيبدو" الفرنسية الساخرة، التي عمل فيها على مدى عشر سنوات. وتعتبر المرافقة واحدة من المواضيع المفضلة التي قام بتصويرها في رسومات كاريكاتيرية والكتابة عنها ثم قام بجمع كتاباته لـ "شارلي إيبدو" من 2007 و2013

التصفيه الأولى في فئة الأدب الأجنبي في سبتمبر. لكن المنافسة كانت صعبة مع سطوف في ظل الجانب العاطفي الذي يربطه بعالم الشرائط المصورة. فقد بيع من سلسلة سيرته الذاتية "عربي المستقبل" المكونة من ستة أجزاء، أكثر من ثلاثة ملايين نسخة حول العالم. كما حقق نجاحاً كبيراً مع "دفاتر إسز" و"الممثل الشاب". ولد الكاتب والمخرج رياض سطوف في باريس وقضى طفولته في ليبيا خلال حكم الزعيم الراحل معمر القذافي وأيضاً سوريا وبعض دول الشرق الأوسط.

ويسرد المخرج ورسام الكاريكاتير السوري في كتابه "عربي المستقبل" قصة طفولته وترحال عائلته بين الدول ومنها سوريا. وكان المصور لم يتجاوز الثالثة من عمره عندما بدأ رحلته الصعبة بين مختلف الدول. ويروي الكاتب هذه الرحلة في قالب هزلي وفكاهي، يحاول من خلاله نقل صورة العالم العربي في تلك الفترة. أما من الناحية الشكلية فيعتمد على صور وألوان مختلفة للتعبير عن مختلف الدول والأماكن التي عاش فيها خلال طفولته.

وسلط سطوف الضوء في سلسلته المصورة بدرجة أكبر على الحقبة الزمنية الممتدة بين عامي 1978 و1984، الغنية بالصراعات الثقافية. وسبق أن توج هذا العمل الفني في النسخة الثانية والأربعين من مهرجان أنغوليم بجائزة السخرية الأوروبية الرئيسية كأفضل رواية مصورة عام 2014. وتعتبر هذه القصة المصورة - التي صدرت نسختها الألمانية عام 2015 - من أكثر كتب الرسوم رواجاً في فرنسا عام 2014. ويخصص الكتاب أيضاً حالة الربع

جاء فوز رياض سطوف ذي الأصول السورية بأكثر جائزة فرنسية للشرائط المصورة عن سلسلته المصورة "عربي المستقبل" ليكشف لأبناء جلدته العرب، ممن لا يعرفونه، اسماً موهوباً وقصة تكاد تشبه قصص الآلاف منهم والذين أجبرتهم ظروف المنطقة على خوض رحلة هجرة صعبة ولا نهاية لها.

وفاز الفنان الذي يحمل أيضاً الجنسية الفرنسية، بالجائزة الكبرى في مهرجان أنغوليم، التي تصنف كأرفع مكافأة في مجال الشرائط المصورة في فرنسا.

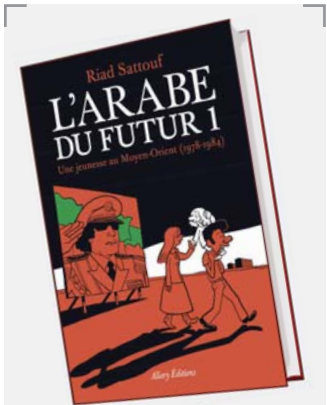
وحصل الرسام البالغ 44 عاماً، الذي اختاره زملاؤه مؤلفو كتب الشرائط المصورة للفوز بالمكافأة الكبرى خلال الدورة الخمسين للمهرجان الشهير، على الجائزة خلال حفل الافتتاح في مسرح أنغوليم إحدى مدن غرب فرنسا. وقال سطوف وسط تصفيق حار من الحاضرين "إنه أمر مثير للإعجاب للغاية".

وأشاد بجذته لأمه التي كانت أول من آمن بموهبته. وتحدث الرسام عن "عربي المستقبل" قائلاً "أردت أن أصنع شرائط مصورة بطريقة تجعلها تود قراءتها، هي التي لا تحب هذا النوع". وأضاف "لقد تشرفت بشدة وتأثرت.. إنها القطعة المركزية التي كانت مفقودة في قمة هرم الأنا لدي".

وتابع سطوف "اصنعوا كتباً، المزيد من الكتب. هذا ما سافعله أيضاً". وتغلب رياض سطوف على منافستين، بينهما الفرنسية كاترين موريس التي خسرت في النهائي للمرة الرابعة على التوالي.

أما المنافسة الثانية الأميركية اليسون بشدل فكانت قد تلقت أخيراً شكلاً من أشكال التقدير، عندما اختارت جائزة ميديسيس الأدبية الفرنسية كتابها "سر القوة الخارقة" ضمن

أنغوليم (فرنسا) - ربما لم يكن رسام الكاريكاتير السوري رياض سطوف حين صور وسرد في سلسلته المصورة "عربي المستقبل" حكايته وعائلته مع الهجرة والترحال، بفكر أنه يوماً ما في المستقبل القريب سيفوز بأكثر الجوائز الفرنسية.



من الناحية الشكلية يعتمد سطوف على صور وألوان مختلفة للتعبير عن مختلف الدول والأماكن التي عاش فيها خلال طفولته

«برزخ الموسيقى» يعود كمنصة للحوار بين الثقافات

التقليدية على إيقاعات الغيتار الكهربائي والإنسان الأفريقية. ويعبر كل عضو في الفرقة الموسيقية عن ملامح خلفيته الثقافية من خلال عزفه، حيث يستخدم كرول الذي أمضى فترة في باماكو يدرس موسيقى مالي، مجموعة من الطبول اليدوية لعزف أغنيات، فيما تضفي التوليفات المتكررة لغيتار ساليوس الكهربائي تأثيراً جذاباً بطابع الروك. وتتمثل بصمة عازف الكيبورد الجديد غراهام موشنك في إضافة التأثيرات السايدكليه المستوحاة من العصر الذهبي للموسيقى.

وقال المدير الفني التنفيذي لمركز الفنون بيل براغين "يعد مهرجان برزخ أحد أبرز برامجنا الموسيقية السنوية، وهو يمثل الطابع الدولي والمحادثات بين الثقافات التي تحدث في قلب مركز الفنون. الفنانون المشاركون في هذه النسخة من مهرجان برزخ الموسيقي هم فنانون يتمتعون بشخصية جذابة، مع وجهات نظر نسائية قوية، وتتخطى موسيقاهم الحدود. لقد طوروا مناهج فريدة لتكريم تقاليدهم الثقافية العميقة، ووضعهم في حوار عالمي مع الأوقات المعاصرة لقطع التراث والجيل والأسلوب".



موسيقى روحانية

ويشهد اليوم الثاني للمهرجان الظهور الأول في دولة الإمارات لفرقتي ك دان جوانج تشيل الكورية وسهرة هالجان من أرض الصومال.

مهرجان برزخ الموسيقي بنسخته السابعة سيتضمن أربعة عروض موسيقية على مدار الثالث والرابع من فبراير المقبل

واك دان جوانج تشيل هي فرقة موسيقى كورية تقليدية حائزة على جوائز عدة ومؤلفة من ستة عازفين تقليديين وثلاث مغنيات يقدمن الأغاني الشعبية الكورية. وتقدم الفرقة مجموعة متنوعة من الإصدارات الموسيقية التي تعبر عن طقوس ومفردات الثقافة الشامانية، إضافة إلى أغاني المينياو الشعبية من منطقة هوانجهاي - دو، وهي مقاطعة غربية في كوريا الشمالية.

وتقدم سهرة هالجان مزيجا من المقطوعات الأصلية والأغاني الصومالية

أبوظبي - أعلن مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي عن عودة مهرجان برزخ الموسيقي بنسخته السابعة والذي سيتضمن أربعة عروض موسيقية على مدار ليلتي الثالث والرابع من فبراير المقبل.

تم إنشاء مهرجان برزخ السنوي من قبل مركز الفنون كمنصة للحوار الموسيقي بين الثقافات وملتقى للموسيقيين ذوي العقلية العالمية التي تعكس التأثيرات والهويات المتنوعة ويجمعون بين الفن المعاصر والتقليدي. وسيشهد اليوم الأول من المهرجان مشاركة فرقة كانزونييري غريكانيكو ساليينتينو من إيطاليا وليما من الجزائر. وتأسست فرقة كانزونييري غريكانيكو ساليينتينو في إقليم بوليا عام 1975 على يد الكاتبة رينا دورانتلي، وهي أول وأهم فرقة مختصة بتقديم الموسيقى التقليدية من منطقة ساليينتو في جنوب إيطاليا. ويتولى قيادة الفرقة حالياً ماورو دورانتلي، الموسيقي الحائز على جوائز عدة والعازف على آلات متنوعة، والذي استلم قيادة الفرقة بعد أبيه. وتجمع أعمال الفرقة الإيطالية بين الموسيقى التقليدية والمعاصرة لتقديم أنغاماً جديدة حول رقصة بيتزيكا تارانتانا الترانزية، والتي اشتهرت باستخدامها محلياً لشفاء

عضة عنكبوت الترانسولا وتطبيق قوة الموسيقى العلاجية. ويتم تقديم هذا العرض بدعم من أصوات بوليا. أما فرقة ليما الجزائرية النسائية، فتعرف بابتكارها أنماطاً موسيقية مختلفة، لتقديم إبداعات عصرية تحافظ على القدر نفسه من الطاقة الموجودة في الإصدارات الأصلية. وتتؤدي الفرقة مجموعة من الترنيمات المقتبسة من قصائد صوفية وأدعية جلسات الحضرة ومقاطع من بعض القصائد الغنائية الشهيرة. وتستمد الفرقة إيقاعاتها من جلسات الهيدوس والحضرة وإيقاعات الدبكة أو البندير.

مهرجان قمم الدولي يناقش حضور المرأة في الفنون الأدائية الجبلية

واشارت الغامدي إلى مشاركة المرأة في منطقة عسير الفنون الأدائية النسائية بعدة ألوان منفردة بها وهي: الخطوة، اللعب الشهري، السمرة البدوية، المحشوش، النشبة، المجالسي، الرزحة، طرق الجبل، اللعب البيشي، المسحباتي، المجرور النسائي، السريا، الطبعة، البيشة والملعبة. وتأتي هذه الندوات الحوارية لتعزيز التواصل الثقافي الدولي، وإبراز ما تتحلل به الفنون الأدائية الجبلية من دلالات ومعان إنسانية فريدة، والتعريف بالمروروث الثقافي في الفنون الأدائية.

وتشارك في المهرجان الذي يستمر حتى الجمعة 16 فرقة سعودية و14 فرقة دولية تقدم 32 لونا أدائياً جبلياً، وتستمر الفعاليات في سبعة مواقع بمنطقة عسير.

الفنون وكيفية تغييرها مع الزمن، وتوارث الإنسان لها من أجداده ومن جيل إلى جيل.

من جانبها، تحدثت الغامدي عن الفنون الأدائية وارتباطها بالبيئة، وقالت "إن الفنون الأدائية تعد من أقدم الفنون الإنسانية التي تواجه الإنسان، وتجعله يرتبط مع المجتمع والبيئة، وكانت تشكل ضرورة اجتماعية مما جعلها مصاحبة للمناسبات الاجتماعية والحروب وغيرها، بالإضافة إلى كونها أداة للتعبير ولتواجد الإنسان".

وأكدت أهمية البحث في الرواسب الثقافية من خلال الرجوع إلى تاريخها وجذورها وتاصيل الممارسات، مستشهدة بمشروع "طروق السعودية" بما يحويه لحصر التراث وصونه والوصول إلى مرحلة الاستدامة وتأهيل الجيل الجديد للارتباط بهذه الفنون الأدائية.

الرياض - ناقشت ندوة "الفنون الأدائية الجبلية النسائية.. عالم من الفراء والتنوع" ضمن البرنامج الثقافي لمهرجان "قمم الدولي للفنون الأدائية الجبلية" في نسخته الثانية بمنطقة عسير الذي تنظمه هيئة المسرح والفنون الأدائية، السدلات الثقافية التاريخية في صنع الفنون الأدائية، بمشاركة الدكتورة نواف الغامدي، والدكتورة ميساء الخوaja وإدارة فايز الغامدي.

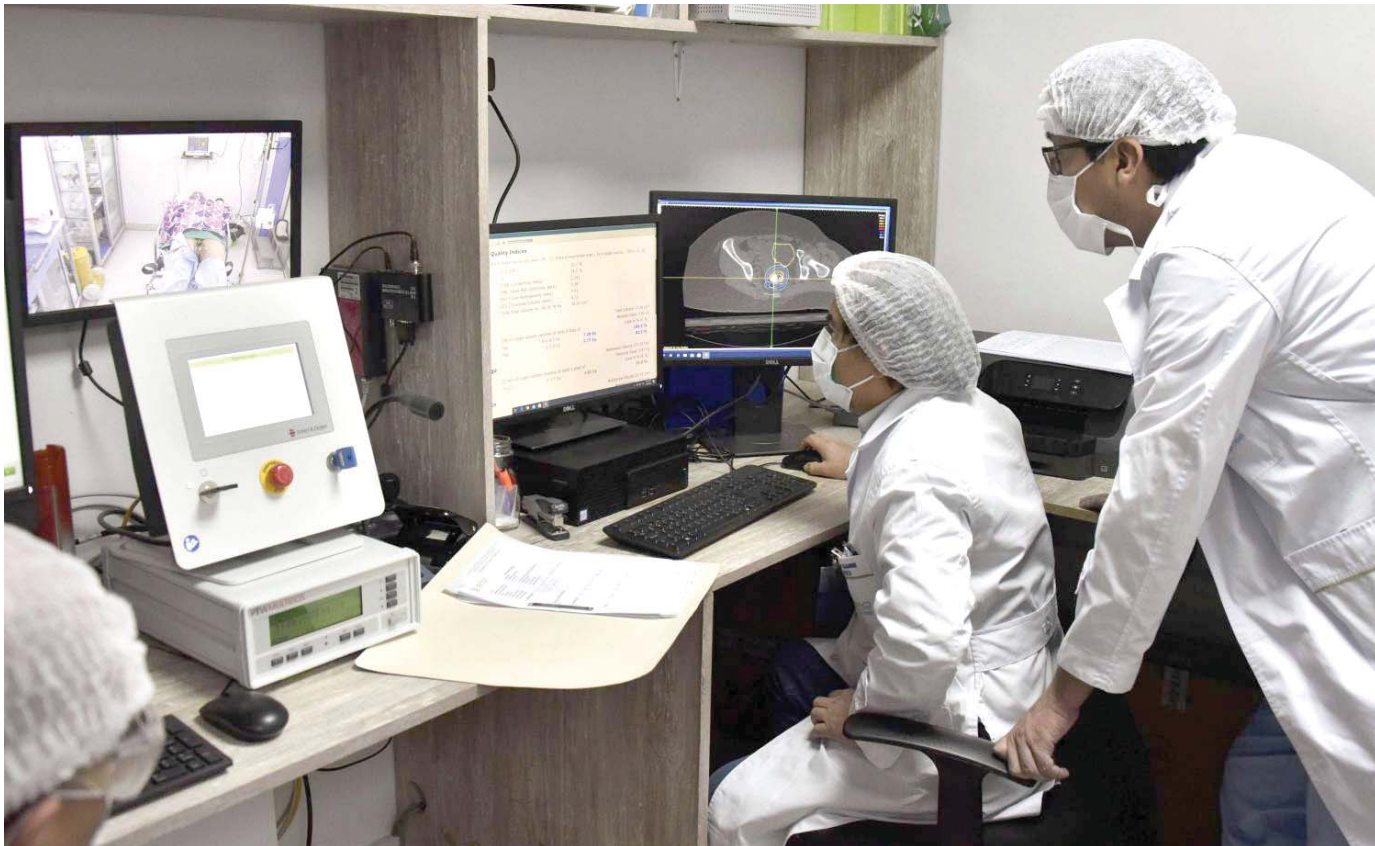
وأكدت الخوaja أهمية العودة إلى الجذور الثقافية، والحفر المعرفي لإدراك قيمة الفنون الأدائية، وأهمية إقامة مهرجان لها، والاهتمام بالتراث الشعبي، حيث أن التراث الثقافي غير المكتوب أو ما يسمى الشفهي هو الذي يحفر عميقاً في جذور الأمة ويعطي صورة واضحة عن هويتها وأرائها ومفاهيمها وعاداتها وتقاليدها، وكيفية ممارسة الإنسان لهذه



النساء كن دائماً حاضرات في الرقص

علاجات جديدة تمنح الأمل في محاربة سرطان عنق الرحم

مُثبطات نقاط التفتيش المناعية فئة جديدة من الأدوية التي تحارب الورم



يؤكد خبراء الصحة في كليفلاند كلينيك بالولايات المتحدة أن مثبطات نقاط التفتيش المناعية تمثل فئة جديدة مهمة للغاية من الأدوية التي يمكن اعتمادها لعلاج سرطان عنق الرحم، خصوصا بعد نجاحها في علاج سرطان الرئة وسرطان الجلد، مشيرين إلى أن مرض سرطان عنق الرحم يمكن الوقاية منه، ويمكن علاجه أيضا، خاصة عند اكتشافه مبكرا.

● كليفلاند (الولايات المتحدة) - تمنح الأبحاث المستمرة والعلاجات المناعية، التي تم تطويرها لعلاج المريضاات اللواتي يعانين من مرض سرطان عنق الرحم، وخاصة في مراحله المتقدمة، الأمل لمئات الآلاف من النساء في جميع أنحاء العالم، وفق ما قاله الدكتور روبرت ديبيرناردو أخصائي التوليد وأمراض النساء ورئيس قسم الأورام النسائية في مستشفى كليفلاند كلينيك، مشددا على أهمية التزام السيدات بإجراء الفحوصات المطلوبة بشكل دوري باعتبارها أداة حيوية للوقاية من المرض.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يُعد مرض سرطان عنق الرحم رابع أكثر أنواع مرض السرطان شيوعا بين النساء في جميع أنحاء العالم، وينتج بشكل رئيسي عن الإصابة بعدوى من أنواع عالية الخطورة من فيروس الورم الحليمي البشري. وتقدر المنظمة في أحدث تقاريرها أن العام 2020 شهد تسجيل 604 ألف إصابة جديدة و342 ألف حالة وفاة بسبب سرطان عنق الرحم.

الأدوية الجديدة تعزز جهاز المناعة في الجسم، وهي جيدة التحمل بشكل عام مع آثار جانبية أقل مقارنة بالعلاج الكيميائي

في علاج سرطان الرئة وسرطان الجلد؛ لذا فهي تمثل فئة جديدة مهمة للغاية من الأدوية التي يمكن اعتمادها لعلاج سرطان عنق الرحم، رغم أننا مازلنا في مرحلة البحث والاكتشاف لمعرفة المزيد حول مدى فعاليتها. وفي حين أن أساليب العلاج التقليدية تعتمد على الجراحة والعلاج الكيميائي والإشعاعي لإزالة أو قتل الخلايا السرطانية، فإن العلاج المناعي يعمل على تحفيز جهاز المناعة في الجسم لمهاجمة الخلايا السرطانية. وأضاف "بعبارة بسيطة، يمكن لجهاز المناعة في الجسم التعرف في البداية على الخلايا السرطانية، بالطريقة نفسها التي يحدد بها العدوى البكتيرية، ثم يقوم بمهاجمتها. ومع نمو الخلايا السرطانية وانتشارها، تعمل على تطوير آليات للاختباء من الجهاز المناعي على سبيل المثال، باستخدام بروتينات نقطة التفتيش، التي يستخدمها الجهاز المناعي لتحديد الخلايا السليمة. وتستهدف الأدوية الجديدة القائمة على تحفيز العلاج المناعي نقاط التفتيش هذه حتى يتمكن الجهاز المناعي من التعرف على الخلايا السرطانية وتدميرها".

وتابع الدكتور ديبيرناردو "نظرا لأن الأدوية الجديدة تعزز جهاز المناعة في الجسم، فهي جيدة التحمل بشكل عام مع آثار جانبية أقل مقارنة بالعلاج الكيميائي أو الإشعاعي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يحسن العلاج المناعي معدلات البقاء على قيد الحياة على المدى الطويل، خاصة في الحالات المتقدمة من مرض سرطان عنق الرحم". ولفت إلى أن نتائج هذه الأدوية يمكن أن تكون أفضل في المستقبل، ويتوقع خلال السنوات القادمة معرفة المزيد حول كيفية تخصيص العلاجات باستخدام هذه الأدوية، على سبيل المثال، من خلال دمجها مع أدوية أخرى مناسبة لأنواع معينة من الأورام وذلك لتحسين النتائج. وأشار "إلى أنه في حين أن العلاجات الجديدة تمنح المزيد من الأمل في المعركة ضد مرض سرطان عنق الرحم، إلا أننا يجب ألا ننسى أن درهم وقاية يبقى أفضل من قنطار علاج". وأضاف "أظهرت أبحاث حديثة في المملكة المتحدة وأستراليا فعالية برامج لقاح فايروس الورم الحليمي البشري في الحد من الإصابة بأمراض سرطان

سرطان عنق الرحم يمكن الوقاية منه

وأوضح "تُعد مسحة عنق الرحم بالسُرطان. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث، كما تشكل الفحوصات المنتظمة للكشف عن مرض سرطان عنق الرحم، والتي تتضمن مسح عنق الرحم لجمع الخلايا وتحليلها بعد ذلك لمعرفة ما إذا كانت تحتوي على أنواع عالية الخطورة من فيروس الورم الحليمي البشري أو وجود أي تغييرات في خلايا عنق الرحم تشير إلى مرحلة ما قبل السرطان. وفي حين أن إرشادات الفحص تختلف من بلد إلى آخر، إلا أننا نوصي النساء بزيارة الطبيب المختص بأمراض النساء كل عام وإتباع إرشاداته حول الفترات المنتظمة لإجراء الفحوصات المطلوبة بناء على ملف تعريف المخاطر الخاص بالفرد".

وشدد الدكتور ديبيرناردو على أهمية إجراء الفحوصات المطلوبة على نحو دوري؛ لأن مرض سرطان عنق الرحم يمكن أن يتطور ببطء على مدى سنوات عديدة؛ حيث تصعب الخلايا ما قبل السرطانية سرطانية، لذا فإن النساء المعرضات لخطر طبيعي للإصابة بمرض سرطان عنق الرحم يجب أن يبدأن بإجراء الفحوصات المنتظمة بداية من سن 21 وأن تستمر حتى سن 65، وذلك وفقا لتوصيات فرقة عمل الخدمات الوقائية الأمريكية.

ما أسباب السعال المزمن؟

● برلين - يكون السعال مزمنًا في حالة استمراره لمدة تزيد عن 8 أسابيع، بحسب ما أوردهته بوابة "التنفس بشكل أفضل". وأوضحت البوابة الألمانية أن السعال المزمن غير المصحوب بالبلغم قد يرجع إلى التهاب في الشعب الهوائية السفلية (الحنجرة والقصبة الهوائية والشعب الهوائية)، أو التهاب الجيوب الأنفية والربو القصبي، والحساسية أو الآثار الجانبية للدواء (مثل حاصرات بيتا، التي توصف لخفض ضغط الدم، ومثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين لتوسيع الأوعية الدموية، والكورتيزون لمكافحة الالتهاب). والأورام مثل سرطان الرئة، والشيخوخة والتعرض المنتظم للملوثات والانسداد الرئوي.

أما السعال المزمن المصحوب ببلغم فقد يرجع إلى الربو القصبي، ومرض الانسداد الرئوي المزمن والتهاب الشعب الهوائية المزمن، والحساسية (عدم تحمل الطعام) وعدوى الرئة.

وبحسب "خبراء مايو كلينيك" فإن السعال المزمن هو سعال يستمر لثمانية أسابيع أو أطول في البالغين، أو أربعة أسابيع في الأطفال.

ولا يقتصر السعال المزمن على الشعور بالضيق فحسب. يمكن للسعال المزمن أن يؤدي إلى انقطاع النوم وإصابة المريض بالإجهاد. ومن شأن الحالات الشديدة من السعال المزمن أن تتسبب في القيء والدوار وحتى كسور الضلع.

وعلى الرغم من أن تحديد المشكلة المُتسببة في السعال المزمن يمكن أن يكون أمرا صعبا في بعض الأحيان، إلا أنه غالبا ما تتمثل الأسباب الأكثر انتشارا في استخدام التبغ والتقيط الأنفي الخلفي والربو والارتجاع الحمضي. ولحسن الحظ، عادة ما يخففي السعال المزمن بمجرد معالجة المشكلة الكامنة.

ويمكن أن يحدث السعال المزمن مع مؤشرات وأعراض أخرى، تشمل سعال ألوان أو احتقانه، الشعور بسائل يسيل في الجزء الخلفي من الحلق، التنحج المتكرر والتهاب الحلق، بحة الصوت، صفير الصدر (أزيز) وضيق في التنفس، حرقنة الفؤاد (حرقة المعدة) أو مذاقا لإعنا في الفم، وسعالا مصحوبا بخروج دم في حالات نادرة.

ويسعى العديد من الأطباء لبُذء علاج أحد الأسباب الآخر شيوعا للسعال المزمن بدلا من طلب إجراء اختبارات باهظة التكلفة، ولكن إذا لم يُفلح العلاج، فقد يخضع المريض لإجراء اختبار لتحديد الأسباب الأقل شيوعا للإصابة بالسعال المزمن.

وقد تكشف الأشعة السينية على الجيوب الأنفية عن حدوث التهاب في الجيوب الأنفية.

مستشفى فرنسي ينقل الأطباء جوا للتخفيف من نقص الأطقم

● باريس - تنقل بلدة نوفيير الواقعة بوسط فرنسا الأطباء جوا من ديجون التي تبعد 150 كيلومترا، للتخفيف من نقص الأطقم في المستشفى المحلي.

وتذكر إذاعة فرانس إنفو أن الرحلة الأولى التي كانت تحمل ثمانية أطباء هبطت في نوفمبر صباح الخميس. ومن المأمول أن تسهل الرحلة الجوية التي تستغرق 35 دقيقة على الأطباء في مدينة ديجون الكبيرة لفترة أقصر في نوفمبر التي تبعد مسافة ساعتين إلى ثلاث بالسيارة أو القطار.

ويشار إلى أن نقص الأطباء في المناطق النائية مشكلة كبيرة في فرنسا. ووصل أطباء متخصصون في أمراض القلب والجراحة وطب النساء والطب الإشعاعي إلى نوفمبر في الرحلة الأولى.

وطائرة العودة مقررة في 30 ديسمبر في المساء. وقال العمدة دوني تيوريو



تقنية جديدة تساعد الأطباء في تحديد مرضى جراحة القلب الأكثر عرضة لخطر المضاعفات القاتلة

● ويعد الانخفاض المفاجئ في ضغط الدم حاليا إحدى العلامات التحذيرية القليلة لحدوث انسداد القلب. معالجة عن طريق تصريف السوائل الزائدة. ومع ذلك، يمكن بسهولة الخلط بين الحالة وحالات أخرى مثل قصور القلب الاحتقاني، حيث لا يضح القلب بشكل صحيح.

مراقبة الضغط على البالون الأنبوبي بينما يتعافى المريض ستوفر إنذارا مبكرا لحالة قاتلة تسمى السدادة القلبية

● وإذا لم يتم رصد في الوقت المناسب، فغالبا ما يؤدي السداد القلبي إلى جراحة القلب المفتوح الطارئة لتخفيف الضغط على القلب، وهو إجراء بمعدل وفيات يصل إلى 70 في المئة.

ويعد جهاز التامبوناد لمراقبة النتائج القلبية وتشخيص السداد حاليا نموذجا أوليا.

ومع ذلك، حصل مطوروه مؤخرا على منحة بقيمة 500 ألف جنيه إسترليني "أنوفابت يو كي"، وهي هيئة عامة تمول التقنيات الرائدة، ومن المقرر أن تخضع للاختبار في مستشفى الملكة إليزابيث في العام المقبل أو نحو ذلك.

بسرعة، يمكن أن تؤدي إلى سكتة قلبية قاتلة. وعلى الرغم من كونها حالة نادرة، إلا أنها مسؤولة عن 30 في المئة من الوفيات الناجمة عن المضاعفات الناجمة عن جراحة القلب.

ويمكن أن يكون جهاز البالون التجريبي، الذي طوره جراح القلب حازم فلوح، من مستشفى الملكة إليزابيث في برمنغهام، حل.

وبالإضافة إلى البالون، يتم إدخال سلك فان بجهاز استشعار خاص في نهاية، يسمى مسبار دوبلر، في نفس المنطقة. ويؤدي هذا بعد ذلك إلى ارتداد الموجات الصوتية عالية التردد عن خلايا الدم الحمراء في القلب للحصول على صورة لمدى تدفق الدم عبر الشرايين.

كما أنه يعمل بمثابة تنبيه للمسعفين من خلال إرسال إشارات عند توقف تدفق الدم، ما يشير إلى احتمال وجود مشكلة. ويتم سحب كلا الجهازين، البالون والمسبار، بسهولة بمجرد أن يصبح المريض في حالة نعية، عادة بعد 48 ساعة.

ويجب على المرضى الذين يخضعون للمراقبة باستخدام هذا الجهاز الجديد البقاء في المستشفى، وقد يضطرون إلى البقاء لفترة أطول من المعتاد.

ومع ذلك، إذا كان هذا يعني أنه يمكن التعرف على السداد القلبي مبكرا، وعندما يمكن علاجه، فسيكون ذلك خطوة كبيرة إلى الأمام.

● لندن - طور باحثون بالونا صغيرا قد يكون قادرا على مساعدة الأطباء في تحديد مرضى جراحة القلب الذين قد يكونون عرضة لخطر الإصابة بمضاعفات قاتلة.

ويتم وضع البالون الأنبوبي، الذي يبلغ طوله بضعة سنتيمترات، في الصدر في نهاية جراحة المجازة وأنواع أخرى من إجراءات القلب الرئيسية.

ويقوم الجراحون بإدخال سلك رفيع عبر الصدر مع وجود بالون مفرغ من الهواء في نهايته، وبمجرد وضعه داخل كيس التامور (الكيس الليفي الذي يتموضع فيه القلب)، يتم نفخ البالون ويتم توصيل الطرف الآخر من السلك بشاشة تقيس التغيرات في



السدادة القلبية حالة طبية طارئة

تألق إيدي نكيتياه يهدد مكانة النجوم في أرسنال

● لندن - مر إيدي نكيتياه مهاجم أرسنال الواعد بلحظات مهمة في مسيرته مع نهاية الموسم الماضي، وكانت لديه خيارات مختلفة على الطاولة. وتتبع كريستال بالاس أداء نكيتياه، وأبدي بوروسيا مونشنغلادباخ اهتمامه باللاعب البالغ من العمر 23 عاما، في الصيف. لكن عند غياب الكسندر لاكازيت، استغل نكيتياه الأمر على أكمل وجه، وسجل 5 أهداف في آخر 8 مباريات بالموسم مع أرسنال، وأقنع المدرب ميكيل آرتيتا بأن لديه مستقبلا في النادي، ليقرر اللاعب البقاء في شمال لندن على المدى الطويل.

ومع ذلك، فإن وصول غابرييل جيسوس من مانشستر سيتي مقابل 45 مليون جنيه إسترليني جعل نكيتياه يمضي المزيد من الوقت على مقاعد البدلاء، حتى تعرض المهاجم البرازيلي لإصابة في ركبته خلال كأس العالم. وارتقى نكيتياه إلى مستوى المناسبة مرة أخرى، فأهذفه الستة في 6 مباريات بجميع المسابقات منذ انتهاء استراحة المونديال، تلخص أهميته، ولا يتفوق عليه في البريميرليغ منذ ذلك الوقت سوى ماركوس راشفورد وإيرلينغ هالاند.

وجاء اثنان من هذه الأهداف في مباراة الأحد ضد مانشستر يونايتد (3 - 2)، حيث حقق أرسنال فوزا متاخرا وثمانيا، ليواصل تقدمه في صدارة الجداول بفارق 5 نقاط عن أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي، مع مباراة مؤجلة. والآن أثبت نكيتياه نفسه كخيار موثوق به بالنسبة إلى آرتيتا، وهذا يثير التساؤل عما إذا يتوجب على المدرب إبقاء جيسوس.

ويعد نكيتياه هداف أرسنال هذا الموسم برصيد 9 أهداف في جميع المسابقات، وفي غضون ذلك، خاض جيسوس آخر 11 مباراة دون أن يسجل، أي منذ فوز أرسنال 3 - 1 على ضيفه توتنهام في الأول من أكتوبر الماضي.

وبلغ متوسط جيسوس هدفا كل 290.4 دقيقة، بينما يسجل نكيتيا هدفا كل 143.2 دقيقة في الدوري، والفارق يكمن في اختلاف الأسلوب. فنكيتياه يقضي معظم وقته أمام المرمى في منطقة مركزة، بينما يعمل جيسوس في مساحة أوسع، ويميل البرازيلي للترجع إلى خط الوسط أو التحرك على الجناحين. وصفات الهداف الحاسم هي التي تفصل نكيتياه عن جيسوس، فالإنجليزي يميل إلى تسجيل أهداف سهلة، كما أنه من بين أفضل 3 لاعبين في الدوري الإنجليزي الممتاز، عندما يتعلق الأمر بالفاعلية في الفرص الكبيرة، حيث يسجل من واحدة كل 147.25 دقيقة، مقابل 306.25 دقيقة لمهاجم سيتي السابق.

داكروز مفتاح توهج الجيش الملكي المغربي

● الرباط - استعداد نادي الجيش الملكي لقباً رمزياً طال انتظاره بعد انتصاره المهم أمام اتحاد طنجة (4 - 0) ضمن منافسات الجولة الـ15 من الدوري المغربي، على ملعب القنيطرة البلدي. ومكنت نتيجة المباراة الفريق العسكري من الحصول على لقب بطل الشتاء، منفردا بصدارة جدول الترتيب، متقدما على الوداد الذي يلعب في وقت لاحق أمام المغرب الفاسي بـ3 نقاط، مع فارق كبير من الأهداف بلغ 16 هدفا في رصيده، مقابل 8 أهداف للوداد. ويحتاج الوداد ليتجاوز الجيش الملكي لانتصار خلال مباراته القوية أمام الفاسي بفارق 9 أهداف، وهو ما يبدو نظريا أمرا مستحيلا.

تتويج الجيش بلقب بطل الشتاء بعيد لالذهاب إنجازا سابقا حدث سنة 2008، وفي ذات الموسم أنهى الدوري بطلا للمغرب، بقيادة الراحل مصطفى مديح، بينما آخر مرة حل فيها وصيفا لنفس مرحلة الذهاب تعود لسنة 2012 خلف الرجاء وحل وصيفا أيضا نهاية الموسم. وانصفت الأرقام نادي الجيش، إذ أنهى مرحلة الذهاب كأقوى خط هجوم بـ25 هدفا، ولم تصل باقي الأندية الأخرى سقف 20 هدفا بعد، بينما حل كثاني أفضل خط دفاع باستقبال 9 أهداف، خلف الرجاء والفتح بـ8 أهداف.

وقدم اللاعبون الذين يعتبرون مفاتيح الفريق مستويات جيدة، وكانوا في الموعد، حيث خطفوا الأضواء وقدموا التوازن للمجموعة. ويبقى أبرهم دينيس بورغيس الذي يقود الدفاع، ويعطي لهذا المركز والأكثر من هذا أنه يعتبر هداف الفريق وسجل 5 أهداف. كما يتالق في الفيلد في الموسم الماضي.

وانضم السهد للجيش الملكي في الميركاتو الشتوي قادما من شباب السوالم الذي تالق معه على مدار الموسم الماضي.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

وتولّى كولر المهمة في وضع صعب بعد خسارة الأهلي للقبى الدوري والكأس الموسم الماضي، بجانب خسارة دوري أبطال أفريقيا، حيث تعول الإدارة الحمراء على السويسري المخضرم في قيادة سفينة المارد الأحمر إلى بر الأمان.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

وتولّى كولر المهمة في وضع صعب بعد خسارة الأهلي للقبى الدوري والكأس الموسم الماضي، بجانب خسارة دوري أبطال أفريقيا، حيث تعول الإدارة الحمراء على السويسري المخضرم في قيادة سفينة المارد الأحمر إلى بر الأمان. وحتى الآن نجح كولر في اجتياز أغلب التحديات التي خاضها، رغم تذبذب المستوى في بعض مباريات الدوري، لكنه استعاد زمام الأمور مرة أخرى. على المستوى الرقمي خاض كولر مع الأهلي 20 مباراة، نجح خلالها في تحقيق الفوز 16 مرة وتعادل في 4 مباريات ولم يخسر أي مباراة، وسجل خلال هذه المباريات 40 هدفا واستقبل 10.

وكانت انطلاقة كولر مع الأهلي مميزة، بعدما حقق أول ألقابه مع الفريق الأحمر بالفوز بلقب السوبر المصري على حساب الزمالك.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

وتولّى كولر المهمة في وضع صعب بعد خسارة الأهلي للقبى الدوري والكأس الموسم الماضي، بجانب خسارة دوري أبطال أفريقيا، حيث تعول الإدارة الحمراء على السويسري المخضرم في قيادة سفينة المارد الأحمر إلى بر الأمان. وحتى الآن نجح كولر في اجتياز أغلب التحديات التي خاضها، رغم تذبذب المستوى في بعض مباريات الدوري، لكنه استعاد زمام الأمور مرة أخرى. على المستوى الرقمي خاض كولر مع الأهلي 20 مباراة، نجح خلالها في تحقيق الفوز 16 مرة وتعادل في 4 مباريات ولم يخسر أي مباراة، وسجل خلال هذه المباريات 40 هدفا واستقبل 10.

وكانت انطلاقة كولر مع الأهلي مميزة، بعدما حقق أول ألقابه مع الفريق الأحمر بالفوز بلقب السوبر المصري على حساب الزمالك. ومجددا يخوض كولر مهمة ثقيلة مع الأهلي في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع فبراير المقبل، عندما يلتقي بفريق أوكلاند سيتي بطل نيوزيلندا، بحثا عن إنجاز جديد، بعدما حقق الفريق الأحمر الميدالية البرونزية في آخر نسختين. وحاول كولر رفع الضغط عن نفسه بالتاكيد على أنه لا يقدم وعدا قبل البطولات، لكنه يسعى لتقديم أفضل ما لديه في كل مباراة يخوضها ويعتبرها الأهم.

وسيكون كولر مطالبا بتحقيق إنجاز مع الأهلي في المونديال، لا يقل عن تحقيق المركز الثالث، الذي حققه الفريق في آخر نسختين تحت قيادة الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني. وتكشفت تقارير صحفية أن محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي اتخذ

قرارا عاجلا خلال الساعات القليلة الماضية استعدادا لبطولة كأس العالم للأنديا. ووفقا للتقارير الصادرة من داخل القلعة الحمراء، فإن الخطيب استقر على تعديل موعد السفر إلى المغرب وتقديمه لمدة 24 ساعة ليكون السبت المقبل بدلا من الأحد. وأضافت التقارير أن الساعات الماضية شهدت عقد كولر جلسة خاصة مع معاونيه تم خلالها عرض ومناقشة العديد من الأمور حتى تم الاستقرار على السفر مبكرا إلى المغرب.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

هل ينجح مارسيل كولر في مواصلة اجتياز التحديات مع الأهلي المصري

مهمة ثقيلة تنتظر المدرب السويسري في مونديال الأنديا



وجهة محددة

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

وتولّى كولر المهمة في وضع صعب بعد خسارة الأهلي للقبى الدوري والكأس الموسم الماضي، بجانب خسارة دوري أبطال أفريقيا، حيث تعول الإدارة الحمراء على السويسري المخضرم في قيادة سفينة المارد الأحمر إلى بر الأمان. وحتى الآن نجح كولر في اجتياز أغلب التحديات التي خاضها، رغم تذبذب المستوى في بعض مباريات الدوري، لكنه استعاد زمام الأمور مرة أخرى. على المستوى الرقمي خاض كولر مع الأهلي 20 مباراة، نجح خلالها في تحقيق الفوز 16 مرة وتعادل في 4 مباريات ولم يخسر أي مباراة، وسجل خلال هذه المباريات 40 هدفا واستقبل 10.

وكانت انطلاقة كولر مع الأهلي مميزة، بعدما حقق أول ألقابه مع الفريق الأحمر بالفوز بلقب السوبر المصري على حساب الزمالك. ومجددا يخوض كولر مهمة ثقيلة مع الأهلي في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع فبراير المقبل، عندما يلتقي بفريق أوكلاند سيتي بطل نيوزيلندا، بحثا عن إنجاز جديد، بعدما حقق الفريق الأحمر الميدالية البرونزية في آخر نسختين. وحاول كولر رفع الضغط عن نفسه بالتاكيد على أنه لا يقدم وعدا قبل البطولات، لكنه يسعى لتقديم أفضل ما لديه في كل مباراة يخوضها ويعتبرها الأهم.

وسيكون كولر مطالبا بتحقيق إنجاز مع الأهلي في المونديال، لا يقل عن تحقيق المركز الثالث، الذي حققه الفريق في آخر نسختين تحت قيادة الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني. وتكشفت تقارير صحفية أن محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي اتخذ

قرارا عاجلا خلال الساعات القليلة الماضية استعدادا لبطولة كأس العالم للأنديا. ووفقا للتقارير الصادرة من داخل القلعة الحمراء، فإن الخطيب استقر على تعديل موعد السفر إلى المغرب وتقديمه لمدة 24 ساعة ليكون السبت المقبل بدلا من الأحد. وأضافت التقارير أن الساعات الماضية شهدت عقد كولر جلسة خاصة مع معاونيه تم خلالها عرض ومناقشة العديد من الأمور حتى تم الاستقرار على السفر مبكرا إلى المغرب.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

وتولّى كولر المهمة في وضع صعب بعد خسارة الأهلي للقبى الدوري والكأس الموسم الماضي، بجانب خسارة دوري أبطال أفريقيا، حيث تعول الإدارة الحمراء على السويسري المخضرم في قيادة سفينة المارد الأحمر إلى بر الأمان. وحتى الآن نجح كولر في اجتياز أغلب التحديات التي خاضها، رغم تذبذب المستوى في بعض مباريات الدوري، لكنه استعاد زمام الأمور مرة أخرى. على المستوى الرقمي خاض كولر مع الأهلي 20 مباراة، نجح خلالها في تحقيق الفوز 16 مرة وتعادل في 4 مباريات ولم يخسر أي مباراة، وسجل خلال هذه المباريات 40 هدفا واستقبل 10.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

هل ينجح مارسيل كولر في مواصلة اجتياز التحديات مع الأهلي المصري

مهمة ثقيلة تنتظر المدرب السويسري في مونديال الأنديا

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.

● القاهرة - يستعد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لخوض تحدٍّ جديد مع الفريق الأحمر في مونديال الأنديا بالمغرب مطلع شهر فبراير المقبل.



وقفه حازمة

صباح العرب

يمينة حمدي

اشتريت بلادي!

بينما كنت أتجول ذات يوم في الطريق الرئيسي لضاحية ويتون اللندنية الغاصة بالحانات والمطاعم ومحلات بيع الأجهزة العتيقة، لمحت عيناى صينية نحاسية منقوشا عليها خريطة تونس معلقة في واجهة أحد تلك المتاجر الخيرية، انتابني حينها مزيج من الحيرة ومشاعر الفرحة والحزن. وكان تونس من شمالها إلى جنوبها اختصرت في تلك القطعة النحاسية.

الحنين إلى الوطن ظاهرة شائعة بالنسبة إلى معظم المهاجرين، وقد تتكرر على مدار حياتهم، ويمكن لذلك أن ينعش ذكريات مختلفة بطريقة إما إيجابية أو سلبية.

لكن الأمر بالنسبة إلى تجاؤن مجرد الشعور بالحنين إلى بلدي وما يترتب عليه من مشاعر مختلطة. كما أن وجود السلع التونسية في بريطانيا أصبح

من الأشياء الشائعة في الأسواق، وهذا ما قد يجعلها شيئا اعتياديا بالنسبة إلى معظم التونسيين. الأكثر إبلاما، هو أن تلك القطعة النحاسية تحمل معالم بلادي التي لا

تقدر بثمن، ومع ذلك فهي معروضة للبيع بثمن بخس، في مجتمع ربما لا يقدر قيمتها المعنوية، بقر ما سينظر إلى سعرها المادي، وقد لا تتعبر رموزها الثقافية والشعبية من الأصل.

دخلت المحل الذي يبيع القطع العتيقة واللوحات، وبدأت لي تلك القطعة قديمة ومغطاة بالبقع وبصمات الأصابع، إلا أن الخريطة المرسومة عليها أثارت فيّ مشاعر متقدة، وكان عقلي الباطن يحفزني على اقتنائها، بدا الأمر كما لو أنني "اشتري بلادي"، وكنت

مستعدة لدفع كل ما أملك من مال في تلك اللحظة، لكن ثمنها أصابني بالدهشة، فرميا لو كنت اشتريت تلك القطعة النحاسية القديمة من تونس لكان سعرها أكثر بكثير مما دفعته في لندن.

من السهولة بمكان توقع أن أحد السياح البريطانيين اقتناها أثناء سفره إلى تونس أو أهديت له، وهو احتمال آخر مرجح أيضا. لكن وجود تلك القطعة عنى لي أكثر بكثير من كل العيون البريطانية التي مرت عليها بإهمال ولامبالاة. تجربة مثل هذه لا تلخص الحقيقة كاملة لتشكيلة واسعة من العواطف المعقدة المتعلقة بالوضع النفسي للمهاجرين من الثقافات المختلفة، فعندما

لا يوجد ما يكبح شعورهم بالغربة كالعمل والعلاقات الاجتماعية والأصدقاء، فإنهم قد يتجهون نحو المسارات المتوقعة للأغتراب، ولكن بـ"إيقاع متسارع نحو الماضي"، والنتيجة قد لا تكون جيدة، لكن من الممكن أن تكون أيضا إيجابية، إذا استطاعوا التكيف مع التحديات التي تلقوها حياة الغربة في طريقهم. أدرك تماما أن الجغرافيا لم تعد حاجزا بين المهاجرين وبلدانهم، فقد اختصرت

التكنولوجيا المسافات. لكن الإحساس الداخلي بالوطن هناك خلف البحر المتوسط يمكن أن تختصره تلك القطعة عن تونس وعلى بساطتها التي اقتنتها بسعادة غامرة. فهل وصل بنا الحنين إلى درجة يمكن لقطعة نحاسية لامعة أن تجسده بتلك البساطة والشاعر المنقذة ذلك ما لحظه الروائي البريطاني رولد دال في مقولته الشهيرة "الحنين إلى الوطن" شبه دوار البحر. أنت لا تعرف مدى فظاعة الأمر حتى تحصل عليه، وعندما تفعل ذلك، فإنه يضربك مباشرة في الجزء العلوي من المعدة وتريد أن تموت".

سباق مع الزمن لإنقاذ البندقية من الغرق



الخطر في الاحترار المناخي

وترى دا موستو أن إصلاح هذه المناطق الرطبة المتضررة بشدة جراء التغير المناخي والتوسع الحضري، يشكل حلا لإنقاذ البندقية وبحيرتها.

وتوضح هذه الأخصائية البيئية أن "الأهوار الملحية تعمل كالإسفنج ويمكنها تالبا إبطاء التيارات وتقليل طاقة الأمواج وتخفيف مستويات المياه".

وتحذر "نحن في سياق مع الوقت. يجب التحرك فورا. نعيش وضعا مناخيا طارئا، وثمة كارثة داهمة".

أمر أساسي في الحفاظ على التنوع الحيوي.

ويبقى حل آخر يتمثل في "رفع أرض البندقية بواقع ثلاثين إلى خمسين سنتيمترا عبر ضخ المياه تحت الأرض"، وفق أومغيسر. لكن مثل هذا السيناريو لا يزال مستبعدا.

وفي الانتظار، تعمل مديرية منظمة "وي آر هير فينيس" البيئية غير الحكومية جان دا موستو على الأهوار الملحية لوقف موجات "أكوا التا" وتخفيف التيارات، لتشكيل عوائق طبيعية.

النظام الذي تم تطويره في ثمانينات القرن الماضي، أي قبل تسارع الاحترار المناخي، لمنع غرق البندقية بالمياه.

بحسب أومغيسر، قد تستنفذ هذه الآلية قدراتها القصوى. ويشير إلى أن نظام السدود الاصطناعية هذا "صُمم لكي يخلق خمسين مرة في السنة كحد أقصى. لكن إذا ما استمر ارتفاع مستوى مياه البحر على هذه الوتيرة، سيتعين اعتبارا من 2100 تشغيل النظام بواقع 300 إلى 400 مرة سنويا".

وفي هذه المرحلة، ستجف البحيرة ما سيمنع تبادل المياه مع البحر، وهو

تواجه مدينة البندقية في إيطاليا خطر الغرق في البحر كما العديد من المدن الساحلية الأخرى. ولإنقاذها أطلقت اليونسكو بالتعاون مع مجموعة "برادا" للمنتجات الفاخرة حملة توعية للأجيال الشابة للحفاظ على المدينة التي تأسر السياح.

البندقية (إيطاليا) - هل ستغمر المياه البندقية عام 2100؟ سيناريو كارثي حذر منه علماء وتحاول المدينة الإيطالية تقاذه من خلال توعية الأجيال الشابة على حماية النظام البيئي الهش في الموقع المهدد جراء التغير المناخي. وغالبا ما تغمر موجة مدّ عالية تعرف باسم "أكوا التا"، ساحة القديس مرقس الشهيرة في البندقية، في ظاهرة تثير فضول السياح لكنها في الوقت عينه تهدد أساسات القصور القديمة في المدينة المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

وفيما توعدت اليونسكو عام 2021 بإدراج البندقية على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، أفلتت المدينة من هذا المصير في اللحظات الأخيرة بفضل حظرها السفن السياحية الكبيرة من دخول بحيرتها.

وللمساهمة في الحفاظ على البندقية، أطلقت اليونسكو بالتعاون مع مجموعة "برادا" للمنتجات الفاخرة الثلاثاء مبادرة ترمي إلى تعليم تلامذة تراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات، أسرار بحيرة البندقية.

وكانت جزيرة تورتشيلو الواقعة شمال البحيرة، بأهوارها الملحية التي تتآكل شواطئها بسبب الأمواج الناجمة عن الزوارق البخارية، مسرحا لأول درس في الهواء الطلق لهذا البرنامج التعليمي المسمى "حديقة أطفال البحيرة".

ومع أسماك مصنوعة من الورق المعجن المعاد تدويره، وعينات من مياه البحر، ورسومات تستنسخ ألوان

مصر.. اكتشاف تماثيل لـ«ميسي» الفرعوني

عام، وعثر بداخله على "مومياء لرجل مغطاة برقائص الذهب، وتعتبر هذه أكل وأقدم مومياء غير ملكية يعثر عليها حتى الآن".

وأطلقت وسائل إعلام محلية على الاكتشاف الفرعوني الجديد اسم "ميسي الفراعنة". وزار اللاعب الأرجنتيني ميسي مصر في 2017، وتقدّد الأهرامات التي توجد على مقربة من مكان اكتشاف "ميسي" الفرعوني.

أقيمت مؤخرا بقطر. وأكد حواس أنّه لا توجد علاقة للتماثيل باللاعب ميسي، لكنه مجرد "تشابه في الأسماء".

وأكد أن ميسي الفرعوني هو كاهن لأحد الملوك يدعى بيبي الأول والذي عثر على مقبرته أيضا ضمن الاكتشاف. وبخلاف "ميسي" الفرعوني، اكتشفت البعثة المصرية تابوتا للشخص يدعى "حكا شبس" في بئر بالمنطقة الأثرية ذاتها، واتضح أنه مغلق منذ حوالي 4300

الكشف تم العثور على باب وهمي بجوار موقع التماثيل يشير إلى أن صاحبه يدعى "ميسي"، وأن التماثيل تعود إلى عصر الأسرة الخامسة".

وتابع "لذلك نؤكد أن التماثيل التسعة تخص المدعو 'ميسي'". وهذا الإعلان الذي وصف بـ"المفاجأة"، دفع إلى سؤال حواس عن علاقته باللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي الفائز منتخبه ببطولة كأس العالم التي

2449 - 2487 ق.م) والسادسة (حوالي 2345 - 1821 ق.م) من الدولة القديمة (2686 - 2181 ق.م).

وكشف أنه أثناء أعمال البحث الأثري بمنطقة سقارة تم العثور على "تسعة تماثيل من الحجر الجيري الملون تمثل رجلا بجواره زوجته وكذلك تماثيل خدم وتماثيل منفردة، ولم يعثر على أي نقوش تشير إلى اسم صاحب هذه التماثيل". وأضاف أنه "بعد عدة شهور من هذا

القاهرة - أعلنت مصر الخميس عن اكتشاف تماثيل فرعونية لشخص يدعى "ميسي" خلال أعمال تنقيب أثري غربي العاصمة القاهرة.

وجاء إعلان الاكتشاف وفق ما ذكرته هيئة الآثار المصرية ووزير الآثار المصري الأسبق زاهي حواس في مؤتمر صحافي عقد الخميس. وأوضح حواس أن الاكتشاف يعود إلى عصري الأسرة الخامسة (حوالي



إماراتي يقضي رمضان في محطة الفضاء

وأضاف "فكرة الاستيقاظ كل صباح والنظر من وحدة المراقبة كوبولا" حيث يمكنك أن تشاهد الأرض كل 90 دقيقة هذه الفكرة بحد ذاتها أمر رائع ولا يوصف". وسيمسح النادي البالغ 41 عاما أول عربي يمضي ستة أشهر في الفضاء بعد انطلاقة المقرر في 26 فبراير إلى محطة الفضاء الدولية عبر صاروخ "فالكون 9" المصنّع من شركة "سبايس إكس". كما أن النادي سيكون ثاني إماراتي يشارك في رحلة إلى الفضاء، بعد هزاع النصورى الذي أمضى ثمانية أيام في محطة الفضاء الدولية في سبتمبر 2019. وكشف النادي أنه يطمح إلى رؤية علم دولة الإمارات مرفوعاً على متن محطة الفضاء الدولية يحمله رائد فضاء إماراتي.

هيوستن (الولايات المتحدة) - أكد الإماراتي سلطان النيادي، أول عربي سيشترك في مهمة تمتد ستة أشهر في الفضاء، الأربعاء أنه غير ملزم بالتزام صيام رمضان بعد انطلاقه إلى محطة الفضاء الدولية نهاية الشهر المقبل. وقال النيادي رداً على سؤال خلال مؤتمر صحفي الأربعاء في مركز جونسون الفضائي في مدينة هيوستن الأميركية "في حالتي يمكن تصنيفي كمسافر، وحيق للمسافر أن يقطع صومه". وأضاف "الصوم ليس إلزامياً إذا شعر المرء على سبيل المثال بأن صحته ليست على ما يرام". وتابع النادي قائلا، "من هنا نسمح لنا بتناول كمية كافية من الطعام تقاديا لأي شيء قد يقوّض المهمة".

أسماء لمنور تشارك في تكريم «صوت الأرض»

الرياض - أعلنت الهيئة العامة للترفيه السعودية أن ليلة تكريم طلال مداح الملقب بـ"صوت الأرض" ستقام بالرياض في الأول من شهر فبراير القادم، وستعرف بمشاركة ثلة من المع نجوم العرب الذين تغنوا بأعمال مداح منذ بداية مساره الفني، من بينهم فنانون مغاربة مثل أسماء لمنور والفنان القدير عبدالوهاب الدكالي والديفا سميرة سعيد.

وتفاعلت أسماء لمنور مع تغريدة سابقة لرئيس الهيئة العامة للترفيه المستشار تركي آل الشيخ دعا فيها الفنانين من أصدقائه إلى إحياء حفل تكريمي للموسيقار الراحل طلال مداح. ووافقت أسماء على طلب آل الشيخ، ووعدته أيضا بأن تجلب له "قميصا للمنتخب المغربي موقعا من أحد لاعبيه المفضلين في منتخب أسود الأطلس".

وقالت "تكريم الموسيقار الراحل طلال مداح شرف لكل فنان عربي"، مضيفة "ارتباطي شخصيا بمدرسة صوت الأرض كانت مبكرة، حيث تشرفت بإعادة غناء عدد من روائع هذه القامة الفنية الكبرى مثل 'تصدق ولا احلف لك، 'مقادير'، 'مرمر زماني' (...)

كما غنيت من الحانه في أول البوماتي أغنية 'أحبك يا نظر عيني'. يذكر أن الفنانة أسماء لمنور قد طرحت مع أصالة نصري ديو بعنوان "سيد الغرام" قبل حوالي شهر على "يوتيوب" والمنصات الموسيقية، وهو كلمات محمد مغربي والحسان مهدي مؤزّن، وأشرف على إخراج فيديو كليب الأغنية حسن غدار.

وواصلت أسما لمنور الترويج للأغنية عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وأعدت نشر

تعليقات الجمهور على الديو الذي يجمعهما لأول مرة و يدخل ضمن قائمة الأعمال الأكثر تداولاً على المستوى العالمي.

